



بين إدوارد سعيد ومحمد برادة... محطات من مجاورة ذهنية

## واشنطن تضغط على بكين للتوقف عن شراء النفط من طهران

### مناورات أميركية - إسرائيلية وسط التوتر مع إيران

واشنطن، علي بردى - لندن - تل أبيب، «الشرق الأوسط» بدأت إسرائيل وحلفائها الولايات المتحدة، أمس الثلاثاء، مناورات عسكرية تشارك فيها سفن وقاذفات ذات قدرة نووية، في وقت يزداد فيه التوتر بشأن البرنامج النووي الإيراني. ووصف مسؤول عسكري أميركي هذه المناورات بأنها أهم تدريب عسكري مشترك بين البلدين، مضيفا أنها ستستمر حتى الجمعة وتهدف لإظهار التكامل بين الجيشين الأميركي والإسرائيلي. وتابع أن «حجم التدريبات مرتبط بمجموعة كاملة من السيناريوهات»، وصرح المسؤول الأميركي «ربما تخلص إيران إلى استنتاجات بعينها من ذلك»، لكنه قال إن «التحدي تزايد» مع تقدم طهران في إنتاج ما يكفي من اليورانيوم المستخدم في صنع سلاح نووي. ومن المرجح أن تستقطب التدريبات اهتمام طهران، إلا أن مسؤولين أميركيين قالوا إنه لن تكون هناك نماذج محاكاة لأهداف إيرانية وإن التدريبات ليست موجهة لخصم معين. وقال الجيش الإسرائيلي إن «مناورة «سنديان البازلت» ستحاكي شغارات على أهداف والتمرن على سيناريوهات وهذه أول مناورات مشتركة بين البلدين بعد تولي بنيامين نتانياهو قيادة الحكومة في إيران» وأن واشنطن مستعدة لإسرائيل علما أنه من أبرز المعارضين للاتفاق النووي الإيراني ومحاولات إحيائه من قبل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن. في سياق متصل، قال المبعوث الأميركي الخاص بإيران، روب مالي، إن إدارة الرئيس جو بايدن ستضاعف ضغوطها على الصين لوقف شراء النفط من إيران. وأضاف مالي لقناة «بلومبرغ» الإخبارية «الصين هي الوجهة الرئيسية للصادرات غير المشروعة من إيران» وأن واشنطن مستعدة ل«تكثيف» المحادثات بغية إقناع الصين بوقف هذه المشتريات. (تفاصيل ص 3)

## السفيرة البريطانية لدى طرابلس أكدت ضرورة إبعاد المرتزقة هورندال لـ الشرق الأوسط

### ليبيا يخذلها قادتتها

القاهرة، جاكين زاهر - رأت السفيرة البريطانية لدى ليبيا كارولين هورندال، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، أمس الثلاثاء، أن «قيادة ليبيا يخذلون ليبيا، مستفيدة من مواردها الطبيعية والبشرية الهائلة التي تحسد عليها». وشددت هورندال على أن «عندما يفشل هؤلاء القادة في إحراز تقدم، يخسر الليبيون العاديون كل يوم بعد مرور أكثر من 10 سنوات على (ثورتهم)». وأضافت: «ويطبق الشيء نفسه على المقاتلين والمرتزقة الأجانب الموجودين في البلد، فوجودهم بعد انتهائهم أيضاً يحظر الأسلحة ونريد إبعادهم، من دون إبطاء». ورفضت السفيرة البريطانية لدى ليبيا، انتقادات بشأن انحياز بلادها لتبني الإسلام السياسي، في المنطقة وليس في ليبيا فقط، وقالت: «هذا غير صحيح». ورات أن «المملكة المتحدة لا تنشر أي أيديولوجيا معينة في ليبيا، ولكنها تشجع جميع الأطراف على الانخراط في حوار سياسي لإيجاد مخرج من الأزمة الحالية» (نص الحوار ص 9)

## زخم جديد للمصالحة بين الجزائر وفرنسا

الجزائر، «الشرق الأوسط» أعطت الزيارة التي قام بها الفريق أول سعيد شتقريحة إلى فرنسا، خلال اليومين الماضيين، وكذا الزيارة التي يفترض أن تقوم بها الأمانة العامة لوزارة الخارجية الفرنسية أن ماري ديوكو إلى العاصمة الجزائرية، اليوم (الأربعاء)، زخماً جديداً لجهود المصالحة بين البلدين. وعقد قائد الجيش الجزائري محادثات مع نظيره نيجيري بوركا، وأيضاً مع الرئيس إيمانويل ماكرون. ورأى متابعون أن أول زيارة رسمية لقائد جيش جزائري إلى فرنسا منذ 17 عاماً، وعقد محادثات مع نظيره تييري بوركا، وأيضاً مع الرئيس إيمانويل ماكرون، تمثل «فرصة لتسوية كل النزاعات بين البلدين، بما فيها تلك التي تحمل طابعاً سياسياً»، مثل ملف «الذاكرة»، وتسهيل تقبل الأفراد بين البلدين. وأكدت وزارة الدفاع الجزائرية، في بيان، أن زيارة شتقريحة «تندرج في إطار تعزيز التعاون بين الجيش الوطني الشعبي والجيش الفرنسي، وستمكن الطرفين في السائل، وخصوصاً مالي وبوركينا فاسو؛ حيث يشهد الوجود العسكري الفرنسي رفضاً شعبياً متزايداً». وتتضمن المحادثات أيضاً، وفق المصدر نفسه، ترتيب تفاصيل زيارة الرئيس تون إلى فرنسا في مايو المقبل، مشيرة إلى أن «متابعة تنفيذ الاتفاق الخاص بإطلاق شراكة متجددة، الذي أبرمه الرئيسان في أغسطس الماضي، بالجزائر العاصمة، مدرجة في محادثات بلاني وديكوت». (تفاصيل ص 9)

## واشنطن تلاحق شركة صيرفة محلية تمول «حزب الله» لبنان يغلي على نار البيطار... والدولار

واشنطن، علي بردى - بيروت، «الشرق الأوسط» تزايد الغليان السياسي والاقتصادي في لبنان أمس بلوغ سعر صرف الدولار الأميركي رقماً قياسياً جديداً يهدد اللبنانيين بمزيد من الصعوبات المعيشية، وأيضاً مع الأزمة المستجدة التي أفرزتها عودة قاضي التحقيق في ملف انفجار مرفأ بيروت طارق البيطار. ودخلت النيابة العامة التمييزية طرفاً في المواجهة مع البيطار الذي ادعى على النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات في سابقة قضائية لم يشهدها البلد من قبل، وتردد أن قوى الأمن الداخلي تبليت من القاضي عويدات عدم تنفيذ أي استنابة أو إشارة قضائية إلا تلك التي تأتي من خلال النيابة العامة في مسعى لعلقة محاولات البيطار. وحدد المحقق العدلي مواعيد لاستجواب المدعى عليهم من سياسيين وأمنيين وعسكريين وقضاة، أبرزهم وزير الأشغال الأسبق النائب غازي زعتر، ووزير الداخلية الأسبق نهاد المشقوق، ورئيس الحكومة السابق حسان دياب، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، والمدير العام للأمن الدولية اللواء طوني صليبا، وقائد الجيش السابق العماد جان قهوجي، إضافة إلى القاضي عويدات. واتت هذه التبعات مع دخول سعر صرف الدولار مرحلة جديدة من التقلبات، انعكست فوراً في ارتفاع الأسعار، خصوصاً سعر الوقود الذي لامس المليون ليرة لصفحة البنزين. في سياق متصل، سعت الولايات المتحدة، أمس الثلاثاء، إلى تشديد الخناق المالي على «حزب الله»، ففرضت عقوبات جديدة على شبكة مالية، يقودها المواطن اللبناني حسن مقدر، وولده راني وريان مقدر، لتتيسر النشاطات المالية «الإرهابية» للتخطيط المسلح الموالي لإيران. (تفاصيل ص 5)

## ثالث دفعة من عائلات «داعش» المقيمة في مخيم الروج فرنسا تستعيد 47 امرأة وطفلاً من سوريا

باريس، ميشال أبو نجم - استعادت فرنسا، أمس الثلاثاء، 47 امرأة وطفلاً من عائلات عناصر «داعش» في مخيم روج شمال شرقي سوريا؛ وذلك نتيجة للضغوط المتلاحقة على الحكومة الفرنسية في الداخل والخارج، وآخرها الإدانة التي صدرت ضدها الأسبوع الماضي عن لجنة الأمم المتحدة المناهضة للتعذيب. وتدير المعتقل المذكور ومعتقلات غيرها، أبرزها مخيم «الهول»، «قوات سوريا الديمقراطية» والإدارة الكردية المحلية. وقالت الخارجية الفرنسية التي أشرفت على العملية في بيان، إن باريس «قامت بعملية جديدة أعادت بموجبها إلى التراب الوطني أطفالاً فرنسيين وأمهاتهم كانوا محتجزين في مخيمات واقعة شمال شرقي سوريا». وأضاف البيان، أن العملية المذكورة وفرت عودة 32 قاصراً و15 امرأة بالغة، وأن القاصرين سُلّموا للأجهزة المكلفة مساعدين الأطفال وسيستفيدون من متابعة طبية واجتماعية، في حين سُلّمت النساء للأجهزة القضائية المختصة. وبنهاية البيان، عبرت فرنسا عن شكرها للإدارة المحلية شمال شرقي سوريا التي سهّلت حصول عملية الترحيل. ولاحقاً، أصدرت النيابة العامة لمكافحة الإرهاب بياناً أفاد بأنه، تم توقيف ثمانين نساء سبق أن صدرت ضدهن مذكرات بحث وتحري، بينما سيمثلن أمام قضاة التحقيق في وحدة مكافحة الإرهاب، بعد أن أصدرت النيابة العامة المذكورة مذكرات توقيف ضدهن منذ وصولهن إلى الأراضي الفرنسية. وبذلك، تكون السلطات قد فصلت بين الأمهات وأبنائهن، وفق ما درجت على القيام به منذ العملية الأولى من هذا النوع التي جرت في يوليو (توزر) من العام الماضي. وتعد العملية الأخيرة الثالثة من نوعها؛ إذ سبقها عملية مماثلة خريف العام 2021 حين استرجعت فرنسا 15 امرأة و40 طفلاً، وأخرى في يوليو الماضي تم خلالها استرجاع 16 امرأة و35 طفلاً. (تفاصيل ص 4)

## إصلاحات عسكرية في روسيا وحملة على الفساد في أوكرانيا موسكو وكيف تعززان الجبهة الداخلية استعداداً لتوسيع المواجهة

الرئيس الفنلندي سولي نينيسو لدى تجوله أمام مبان مدمرة في منطقة بوروديانكا قرب كييف أمس (رويتزر) موسكو، راند جبر - المواجهة مع الغرب. وقال رئيس الأركان الجنرال فاليري غيراسيموف إن الإصلاحات تهدف لتمكين الجيش من مجاراة «التحديات الحديثة»، وهي تأخذ في الاعتبار التوسع المحتمل لحلف شمال الأطلسي واستخدام «الغرب الجماعي» كهدف لشن «حرب بالوكالة» على روسيا. ولم يتطرق الجنرال الروسي إلى انعكاسات الإصلاح العسكري المنظر على التناقض الذي ظهر بين أطراف عدة، وكيف سواجحه الكرملين هذه المشكلة لاحقاً، خصوصاً بعد انتحال قوات الجبهة الداخلية غيراسيموف هذه القدرات، وهو الأمر الذي يشكل خطراً على استمرار تدفق الأسلحة والعنادر الغربي إلى أوكرانيا. في المقابل، تبدو كيف أنها تقف هي الأخرى أمام استحقاقات جديدة، خصوصاً على صعيد محاربة الفساد واستغلال ظروف الحرب، من جانب نخب سياسية وعسكرية، وهو الأمر الذي يشكل خطراً على استمرار تدفق الأسلحة والعنادر الغربي إلى أوكرانيا. (تفاصيل ص 10)

## واغادوغو تنفي أي علاقة لها ب«فاغنر» ذهب بوركينا فاسو في قبضة الروس

نواكشوط، الشيخ محمد - فيما نفت بوركينا فاسو وجود أي علاقة تربطها بمجموعة «فاغنر» الروسية، بعد تقارير تحدثت عن تعاقدهم مع قوات شرق أفريقيا مع المجموعة الخاصة الروسية لقمع التمرد في المنطقة الشمالية الغربية، بدأً من إقليم إيكواتور في الجنوب الغربي، حيث تستغل ثلاثة مناجم، وفي شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي منحتها السلطات رخصة جديدة لاستغلال أربع رابع، مدة صلاحيتها أربع سنوات، وفق تقارير نشرتها صحيفة محلية. وجاء نفي العلاقة مع «فاغنر» على لسان وزيرة خارجية بوركينا فاسو أوليفيا رومبا، خلال لقاء مع توماس أوليكني، المبعوث الخاص لجمهورية التشيك إلى منطقة الساحل. وزار الدبلوماسي التشيكي البلاد الأفريقي «حاملاً رسالة صداقة ودعم لبوركينا فاسو الروسية ضد الإرهاب». وعبر أوليكني في الوقت نفسه عن مخاوف بلاده من تعاون محتمل بين واغادوغو ومجموعة «فاغنر» الروسية، وهو ما تحدثت عنه تقارير عديدة خلال الأشهر الماضية، خصوصاً في ظل التقارب المتزايد بين بوركينا فاسو وروسيا منذ انقلاب 30 سبتمبر (أيلول) 2022 الذي حمل النقيب إبراهيم تراوري إلى سدة الحكم. لكن الوزيرة رومبا أكدت بشكل قاطع عدم وجود أي اتصالات مع مجموعة «فاغنر»، حسب ما جاء في بريقة صادرة عن وزارة خارجية بوركينا فاسو. (تفاصيل ص 8)

## علماء ذرة قُربوا التوقيت الرمزي لنهاية العالم تحديث ساعة «يوم القيامة» على خلفية حرب أوكرانيا

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلنت مجموعة العلماء التي تدير «ساعة القيامة» في واشنطن، أمس الثلاثاء، أن توقيت الساعة بات منتصف الليل إلا تسعين ثانية، بمعنى أن البشرية لم تكن يوماً أقرب إلى نهاية العالم منها اليوم. وكشفت «شعرة علماء الذرة» المشرفة على مشروع «ساعة القيامة» الرمزي منذ عام 1947، في مؤتمر صحافي في واشنطن، التوقيت الجديد للساعة التي تراقب انتهاء الأزمنة لا الوقت، وتقيس بالتالي احتمالات حدوث كارثة عالمية. وقد تم اتخاذ القرار على خلفية الحرب في أوكرانيا وأزمات أخرى. وتصف المنظمة المشرفة على المشروع الساعة بأنها «استعارة» عن مدى قرب البشرية من التدمير الذاتي، وتقول إن عملية إعادة الضبط السنوية يجب أن يُنظر إليها على أنها «دعوة للعمل على إعادة العقارب إلى الوراء». ويتم اتخاذ قرار إعادة ضبط عقارب الساعة كل عام من مجلس العلوم والأمن في النشرة ومجلس الرعاة الذي يضم 11 من حاملي جائزة نوبل. وأخذت النشرة عام 2023 في الاعتبار الحرب الروسية الأوكرانية، والتحديات البيولوجية، وانتشار الأسلحة النووية، واستمرار أزمة المناخ وحملات التسلل التي ترعاها الدول والتقنيات التخريبية. وتم تقريب التوقيت عشراً فوان عما كان عليه. وكان تم تحريك عقارب الساعة 100 ثانية قبل منتصف الليل في يناير (كانون الثاني) 2021، وكانت أقرب نقطة من الماضي. وتحدثت الساعة العام الماضي «تظل الساع في أقرب نقطة على الإطلاق ليوم القيامة ونهاية الحضارة لأن العالم لا يزال عالماً في لحظة خطيرة للغاية». وتم ضبط الساعة في الأصل عند سبع دقائق قبل منتصف الليل، وكانت النشرة عام 1945 على أيدي البريت ابنتان وجي روبرت أوبنهايمر وعلماء آخرين عملوا في مشروع مانهاتن الذي أنتج أول أسلحة نووية.

«الوزراء» يستعرض مجمل أعمال الدولة على الصعيدين السياسي والاقتصادي

## السعودية تجدد دعوتها لنشر قيم الحوار والتسامح والتعايش ونبذ الكراهية والتطرف

كما قرر المجلس إيقاف العمل بالنظام الآلي لحصر ملكيات المساكن، وتمديد العمل بالبندين «ثانياً» و«ثالثاً» من قرار مجلس الوزراء رقم 515 وتاريخ 14-8-1441هـ، بشأن إعفاء المنشآت الصغيرة التي يبلغ إجمالي العاملين فيها 9 عمال فأقل، بمن فيهم مالكيها، من دفع المقابل المالي لمدة 3 سنوات، لمدة سنة واحدة من تاريخ انتهاء مدة المشار إليها.

كما أطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الإعلام، ووزارة البيئة والمياه والزراعة (منظم المياه)، وهيئة الإذاعة والتلفزيون، والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني، وهيئة العامة للطيران المدني، وهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (سابقاً)، وهيئة السوق المالية، وقد اتخذ المجلس ما يلي من قرارات:

أو من ينييه، بتقديم جدول الالتزامات المحدت للسعودية للتجارة في الخدمات، في إطار منظمة التجارة العالمية، وفق الإجراءات المتبعة لدى منظمة التجارة العالمية.

وقرر المجلس الموافقة على التعديلات التي اعتمدها جمعية المنظمة البحرية الدولية على اتفاقية المنظمة البحرية الدولية المبرمة في جنيف عام 1948، والموافقة على انضمام السعودية إلى مذكرة اتفاق المنظمة الإقليمية لمراقبة السلامة الجوية لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتفويض وزير التعليم رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، أو من ينييه، بالتباحث مع الجانب النمساوي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال التدريب التقني والمهني بين المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في السعودية والهيئة العامة للإحصاء للمعمل والاقتصاد في النمسا.



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء بقصر عرقة في الرياض (واس)

في إطار منظمة التجارة العالمية، وتفويض وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية،

العمالة بين السعودية، وأوزبكستان، والموافقة على جدول الالتزامات المحدت للمملكة للتجارة في الخدمات

السياحة والثقافة والجرف البيوية في جمهورية النجر، والموافقة على اتفاق بشأن التعاون العمالي لتوظيف

الجانب النيجري في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في السعودية ووزارة

السوي للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد في مدينة دافوس السويسرية.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، وزير الإعلام بالنيابة، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس أشاد بخبرات اللجنة الاقتصادية السعودية - السويسرية المشتركة، المتعددة في زيورخ، وما شهده من توقيع مذكرات تفاهم لتوسيع نطاق التعاون بين البلدين والاستفادة من الفرص المتاحة في شتى المجالات، كما تابع مستجدات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

واتخذ المجلس عدداً من الإجراءات والقرارات، منها تفويض وزير الخارجية، أو من ينييه، بالتباحث مع الجانب الكوستاريكي في شأن مشروع اتفاقية عامة للتعاون بين السعودية وحكومة كوستاريكا، وتفويض وزير الثقافة، أو من ينييه، مع

الرياض، «الشرق الأوسط»

جدد مجلس الوزراء السعودي التأكيد على موقف المملكة الداعي إلى نشر قيم الحوار والتسامح والتعايش ونبذ دواعي الكراهية والتطرف.

وجاءت تأكيدت المجلس، ضمن جلسة عقدت في قصر عرقة بالرياض، أمس (الثلاثاء)، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث أطلع مجلس الوزراء على مضمون الرسائل التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد، من الرئيسين الغامبي، والتشادي.

واستعرض المجلس مجمل أعمال الدولة على الصعيدين السياسي والاقتصادي خلال الأيام الماضية، لا سيما الهادفة إلى تعزيز التعاون الدولي في مختلف المجالات، وإيجاد مزيد من الحلول المتكبرة والمشتركة لمواجهة التحديات العالمية، منوهاً بما اشتملت عليه مشاركة السعودية في الاجتماع

اليمنيون يثمنون جهود «مسام» في إعادة الأمان للفضاءات التربوية

## الحوثيون يفخون المدارس في تعز... والإصابات المميتة تتجاوز 100 طفل

الدراسة، ومنهم من فقد أطرافه، وأصبحنا نخشى باستمرار من الذهاب لمدرستنا، نخاف أن نهلك بسبب هذه الألغام».

ويضيف: «ندعو للفرق التابعة لمشروع (مسام) التي تعمل على تخلص مدرستنا من الألغام أن يتموا مهمتهم الطبية وهم سالمون، ونقول لهم إننا ندعو لهم بالسلامة، ونتحرق شوقاً لتعود لنا مدرستنا معافاة من الألغام».

أما الطالب هادي عبد الفضل الذي كان والده يرفض ذهابه لمدرسة الشعب - عكاد، بعد أن علم أن بها الغاماً كثيرة فيقول: «لقد حرمتني الألغام من مدرستي، وصرت اكتفي بالجلوس في البيت دون دراسة، وحينما أرى في التلفاز أطفالاً يذهبون سعداء إلى مدارسهم ويجلسون في صفوفهم، أتالم كثيراً، ووالدي يصر ألا أذهب بعد أن رفعت جسماً صغيراً بأحد أرجاء المدرسة وأنا العب، وفقدت بسببه 3 أصابع من يد واحدة».

الذي تم إطلاعها إلى فرق «مسام» العاملة في المنطقة، أتت أكلها سريعاً، حيث وجدت تجاوياً سريعاً وفعالاً من هذه الفرق التي هبت لإنقاذ الأرواح البريئة للطلاب والتربويين في مدرسة الشعب في منطقة عكاد، حيث تم بناء سور بعد مسح منطقة المدرسة لعزل المنطقة الخطرة عن بقية المساحة التي يرتادها الطلاب للدراسة لضمان استمرار العملية التعليمية في كنف الأمان والسلامة، حتى إتمام عملية التطهير الكاملة لهذه المنطقة.

في السياق نفسه وبمناسبة اليوم العالمي للتعليم، وجد العديد من اليمنيين الفرصة سانحة لشكر مشروع «مسام» على جهوده الرائدة في تأمين المدارس في اليمن من غزو الألغام وإعادة الأمان لهذه الفضاءات التربوية الحيوية.



عاملون في مشروع «مسام» السعودي يقومون بتطهير الأراضي اليمنية من الغام الحوثيين (مشروع مسام)

التربية في مديرية جبل حبشي، إلى حجم الدمار الذي تسببت به الألغام في المدارس حيث نهوت أجزاء كبيرة منها، وفقد العديد من الطلاب والمربين حياتهم والبعض الآخر أطرافهم في حوادث مأساوية تفتقر القلوب، وفق تعبيره.

وأوضح المسؤول التربوي

الحدود، حيث ما زالت محافظة تعز وعدة مناطق يمنية أخرى بحاجة ماسة إلى المدد الإنساني النبيل لهذا المشروع لتعود الحياة لبرمتها إلى طبيعتها على الصعيد الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي».

من جهته أشار محمد حسان سعيد نائب مدير

كبيره أمام هذا الوضع الإنساني الحرج، حيث قام بتأمين العديد من المدارس المزروعة بكثافة عالية بالألغام.

«مسام» بأنه «مشروع مستدام على الصعيد الإنساني» وقال: «يجب أن يظل ويستمر في هذه المهمة التي نجح فيها إلى الأبد

والقذائف التي لم تنفجر بعد، وكذلك الأمر في مدرسة قطبية ومدرسة الشهيد الزبيري في جبل حبشي، ومدرسة الثورة في المعارف، ومدرسة عقبة بن نافع في صالة، ومدرسة إبراهيم بن عليل في مديرية صبر الموادم، حيث زرعت في كل هذه الفضاءات التربوية

عذ: «الشرق الأوسط»

بالتوازي مع الجهود المتواصلة من قبل مشروع «مسام» السعودي الخاص بنزع الألغام في اليمن، أكد مسؤولون في المشروع إصابة 107 من الطلبة اليمنيين جراء انفجار الألغام الموهبة التي زرعتها الميليشيات الحوثية في مدارس عدة في محافظة تعز (جنوبي غرب) على غرار مدرسة الشعب في منطقة عكاد التابعة لمديرية جبل حبشي.

وبسبب هذه الألغام عانت عدة مدارس يمنية من شلل تام، حيث عزف عنها طلابها وكوادرها التعليمية، وبات يرى فيها أولياء الأمور مقابر لأجساد أطفالهم وأحلامهم، حتى جاء المدد الإنساني لمشروع «مسام» فأعادها مجدداً لسابق عهدها.

ويمناسبة اليوم العالمي للتعليم الذي صادف 24 من يناير (كانون الثاني)، سلط عارف القحطاني، مشرف فرق «مسام» في تعز على الدور الكبير والفعال الذي قام به المشروع لإنقاذ المدارس اليمنية من مخاطر الألغام.

وقال القحطاني: «إن كثرة زراعة الألغام بعشوائية فحة أثرت كثيراً في المدارس محافظة تعز، وأثرت بدورها في الطلاب والعملية التعليمية

وإوضح المشرف على فريق مشروع «مسام» في محافظة تعز أن الكثير من المدارس في المحافظة، عانت انتشار الألغام فيها مثل مدرسة الشعب عكاد في جبل حبشي، حيث أنجز الفريق 22 التابع للمشروع إنجازات إنسانية بعد أن اكتشف العديد من الألغام والعبوات الناسفة والقذائف التي لم تنفجر بعد، وكذلك الأمر في مدرسة قطبية ومدرسة الشهيد الزبيري في جبل حبشي، ومدرسة الثورة في المعارف، ومدرسة عقبة بن نافع في صالة، ومدرسة إبراهيم بن عليل في مديرية صبر الموادم، حيث زرعت في كل هذه الفضاءات التربوية

وسط تفاهم الانفلات الأمني واتساع عمليات نهب الأراضي

## مسلحون حوثيون يقتلون يمينياً أمام شقيقته في إب

لإستيفاء الشروط المطلوبة للعمل التي وضعها فرع مكتب الإرشاد التابع للثواريين، في حين وصفت تلك الشروط بالتعجيزية والتي من بينها تدريس ملازم حسين الحوثي مؤسس الميليشيات، وغيرها من الأفكار الطائفية التي تتعارض مع معتقدات المحافظة السنية.

وكان الانقلابيون الحوثيون أغلقوا خلال السنوات الماضية العشرات من مدارس التحفيظ وحلقات تعليم القرآن في مختلف مديريات المحافظة (إب) وأقدموا على تغيير العشرات من خطباء وأئمة المساجد.

وتتصدر محافظة إب مناطق سيطرة الانقلابيين الحوثيين من حيث الجرائم المرتكبة والانفلات الأمني والبسط على الأراضي التي تجاوزت عاصمة المحافظة إلى أريافها، إن يعتقد الكثير من السكان أن هذه الأعمال يشرف عليها مدير الأمن الحوثي المدعو أبو علي الكحلاني وهو الحارس الشخصي السابق لزعيم الانقلابيين بهدف منع أي انتفاضة شعبية متوقعة ضد سلطاته، بحكم موقع المحافظة على خطوط التماس مع القوات الحكومية في محافظة الضالع.

(إب) وهو يعرف أنه سيتم إلقاء القبض عليه».

أما نبيل وهو أحد السكان فيقول إن المشهد كان مأساوياً، حيث كانت الطائفتان تستجديان - وبدون جدوى - المسلحين الحوثيين وهم يطلقون النار صوب أخيهم، الذي أتى لزيارتهم والاطمئنان عليهما.

الحادثة أتت بعد أيام من قيام مجهولين بوضع قنبلة أسفل سيارة أحد سكان حارة مصعب بن عمير في المدينة وهي متوقفة أمام المنزل حيث احترقت بالكامل، كما تضررت بعض المنازل المجاورة، في حين التزمت سلطة الانقلاب الصمت الفاعلين.

وفي سياق منفصل، أمر الانقلابيون الحوثيون مدارس ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في المحافظة بالحصول على تراخيص عمل جديدة، بهدف السيطرة على هذه المدارس والمراكز التي ما تزال تعمل بعيداً عن التوجهات الطائفية للانقلابيين وفق ما أفاد به عاملون في تلك المدارس والمراكز.

وطبقاً لما ذكرته المصادر، فإن الانقلابيين منحوا هذه المدارس والمراكز شهراً



مسلحون حوثيون في صنعاء، يرددون شعارات الجماعة (أ.ف.ب)

ومع هذا لا يزالون طلقاء، حيث تولوا ملاحقة الشباب داخل مدرسة للبنات، مرجحاً أن يكون للأمر علاقة بخلاف شخصي بين القيادي الحوثي وصخر حمزة بأنهم مطلوبون للعدالة، وسبق أن صدرت بحقهم أوامر قبض قهرية،

والمعلمات، واعتبروا ذلك تأكيداً على مدى استهتارهم بحياة الناس والعبث الذي يمارس في المدينة.

ويقول رامز وهو أحد السكان، إنه «لأمر مؤلم جداً أن تتم محاصرة الشباب وقتله أمام شقيقته». ويضيف: «إذا كان

التجارية القريبة من موقع الحادثة، التي تمتد من بوابة مجمع السعيد التربوي وحتى المركز الثقافي، في وقت استنكر السكان ما أقدم عليه القيادي الحوثي ومرافقوه، الذين أرادوا القبض على الشخص وسط المجمع الممتلئ بالطلبات

الذي جاء لزيارة شقيقته. الرواية التي يتداولها السكان تفيد بأن العواضى دخل المجمع التربوي وترك سلاحه الشخصي لدى مرافقه عند البوابة، إلا أن القيادي

عذ: محمد ناصر

توسعت رقعة الانفلات الأمني في مدينة إب اليمنية (192) أكلم جنوب صنعاء) ومعها تنامت ظاهرة البسط على الأراضي والممتلكات إلى الميليشيات الحوثية على قتل شاب بدم بارد أمام شقيقته بالقرب من المدرسة التي تدرسان بها، ما أثار موجة غضب واسعة في المدينة التي يدير ملفها الأمني الحارس الشخصي السابق لزعيم الانقلابيين عبد الملك الحوثي.

سكان في المدينة ذكروا لـ«الشرق الأوسط» أن عناصر مسلحة تتبع قيادياً حوثياً يدعى صخر حمزة يعمل مسؤولاً أمنياً في إحدى مديريات المدينة اقتحم مجمع السعيد التربوي بغرض إلقاء القبض على الشاب محمد محسن العواضى من سكان قرية الواسطة في منطقة ميثم الواقعة في ضواحي المدينة والذي جاء لزيارة شقيقته.

الذي جاء لزيارة شقيقته، الرواية التي يتداولها السكان تفيد بأن العواضى دخل المجمع التربوي وترك سلاحه الشخصي لدى مرافقه عند البوابة، إلا أن القيادي

الذي جاء لزيارة شقيقته، الرواية التي يتداولها السكان تفيد بأن العواضى دخل المجمع التربوي وترك سلاحه الشخصي لدى مرافقه عند البوابة، إلا أن القيادي

## عبدالهيان: ستكون العواقب السلبية للسلوك العاطفي في أوروبا مكلفة

## إيران تتوعد القوى الغربية برد مماثل لعقوبات «الحرس الثوري»

الإيرانيون على توجيه اتهامات إلى القوى الغربية بالضلوع في الاضطرابات. وسبق للاتحاد الأوروبي فرض عقوبات شملت تجميد أصول وحظر إصدار تأشيرات على أكثر من 60 مسؤولاً إيرانياً وكياناً، على خلفية قمع التظاهرات. كما اتخذت لندن وبرلين إجراءات مشابهة.

من جهتها، ردت إيران في السابق على إجراءات كهذه بإدراج أشخاص وكيانات على لائحة الحرس الثوري «إم إي 5» ومسؤولين عسكريين بريطانيين وسياسيين، المن رداً على «عقوبات غير قانونية» فرضها الأوروبيون عليها.

وفي أكتوبر (تشرين الأول)، أعلنت طهران فرض عقوبات على جهاز الاستخبارات الداخلي البريطاني «إم إي 5» ومسؤولين عسكريين بريطانيين وسياسيين، المن رداً على «عقوبات غير قانونية» فرضها الأوروبيون عليها. وفي أكتوبر (تشرين الأول)، فرضت طهران عقوبات على أفراد على جهاز الاستخبارات الداخلي البريطاني «إم إي 5» ومسؤولين عسكريين بريطانيين وسياسيين، المن رداً على «عقوبات غير قانونية» فرضها الأوروبيون عليها. وفي أكتوبر (تشرين الأول)، فرضت طهران عقوبات على أفراد على جهاز الاستخبارات الداخلي البريطاني «إم إي 5» ومسؤولين عسكريين بريطانيين وسياسيين، المن رداً على «عقوبات غير قانونية» فرضها الأوروبيون عليها.

كيومرث حسدري، وكان عباس نيلفروشان، نائب قائد عمليات «الحرس الثوري»، وحسين نجات، نائب «نار الله» المسؤول عن أمن العاصمة طهران ومحيطها في الأوقات المتأزمة، أبرز قياديين من «الحرس الثوري» استهدفتهما شخصان نائب العام الإيراني. قائد قوات إنفاذ القانون (الشرطة) سلالر أنوش النائب السابق لقائد قوات «الباسيج»، وكوروش أسياباني، نائب قائد المنطقة الغربية، بالإضافة إلى قادة قوات الحرس في محافظات قم وكركمانشاخ وأصفهان، وضمت العقوبات نائب قائد قوات إنفاذ القانون (الشرطة) قاسم رضايي، ووزير الرياضة حميد سجادي، ومحمد غلباغاني أمين لجنة الأمر المعروف، وأحمد فاضليان نائب المدعي العام الإيراني. وتقول وكالة نشطاء حقوق الإنسان في إيران (هيرانا) إن 525 شخصاً من بينهم 71 قاصراً قتلوا خلال حملة القمع التي شنتها السلطات لإخماد الاحتجاجات، وفي المقابل قضى 68 عضواً في الأجهزة الأمنية والعسكرية الإيرانية. وتشير تقديرات الوكالة إلى اعتقال 19571 شخصاً في 164 مدينة و144 جامعة عصف بها الاحتجاجات.

وأعلن القضاء الإيراني إصدار 18 حكماً بالإعدام على خلفية اعتداءات مرتبطة بالاحتجاجات، تم تنفيذ أربعة منها. وتحدثت منظمة حقوق الإنسان من أن نحو 109 شخصاً يواجهون تهماً قد تصل عقوبتها إلى الإعدام. واعربت أطراف غربية عدة، وتقديماً واشنطن ولندن والاتحاد الأوروبي، عن دعمها لهذه التحركات. وفي المقابل، داب المسؤولون



لافتة لدعم «الحرس الثوري» أمام السفارة البريطانية في طهران أمس (تغرام)

طرح مقترحات لإدراج الحرس على قائمة العقوبات، وكذلك نشر رسوم كاريكاتير في مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية التي سخرت من المرشد الإيراني علي خامنئي، عبر إقامة مسابقة كاريكاتير حول قمع

الاحتجاجات الإيرانية، بمشاركة رسامين إيرانيين في داخل وخارج البلاد. واتت الخطوة الأوروبية والبريطانية الأخيرة في ظل توتر متنام بين طهران والأوروبيين على

الاحتجاجات الإيرانية، بمشاركة رسامين إيرانيين في داخل وخارج البلاد. واتت الخطوة الأوروبية والبريطانية الأخيرة في ظل توتر متنام بين طهران والأوروبيين على

الأوروبي التخلي وغير المتعارف». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، إن «إجراء الاتحاد الأوروبي والنظام البريطاني يدل على عجزهما عن إدراك صحیح لواقع إيران وارتباكهما تجاه قوة الجمهورية الإسلامية». وأشار بيان بريطانيا الإيرانية إلى أن طهران «تحتفظ بحقها في الرد المتبادل على مثل هذه السياسات الفاشلة وستعلن قريباً عن قائمة العقوبات الجديدة على منتهكي حقوق الإنسان ومرجعي الإرهاب في الاتحاد الأوروبي وبريطانيا».

وكان مالي يقترح تقييده من وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، كتب فيها: «وجهت بريطانيا وشركاؤها رسالة واضحة من خلال هذه العقوبات مفادها أنه لن يكون هناك ملاء لركنكي أسوأ انتهاك لحقوق الإنسان». وهاجم وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالهيان، الموقف الأميركي، قائلاً: «البيت الأبيض ليست في موقف يدعي الدفاع عن حقوق الإنسان». وأضاف: «أقتل مليوني إنسان في أفغانستان والعراق واليمن وفلسطين وسوريا، وإذكاء الحرب الأوكرانية، وعرقة السلام، من نتائج التدخلات الأميركية». وخطب المسؤول الأميركيين، قائلاً: «ضعوا حدًا للتفاني، الشعب الإيراني يحدد الأنصاف المخزفة للذئاب».

وفي وقت لاحق أمس، قال عبدالهيان في كلمة أمام اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي «يبدو» في العاصمة الأيرلندية شندغ: «ستكون العواقب السلبية للسلوك العاطفي في أوروبا مكلفة». وقال: «أدين قرار البرلمان

الأميركي، قائلاً: «البيت الأبيض ليست في موقف يدعي الدفاع عن حقوق الإنسان». وأضاف: «أقتل مليوني إنسان في أفغانستان والعراق واليمن وفلسطين وسوريا، وإذكاء الحرب الأوكرانية، وعرقة السلام، من نتائج التدخلات الأميركية». وخطب المسؤول الأميركيين، قائلاً: «ضعوا حدًا للتفاني، الشعب الإيراني يحدد الأنصاف المخزفة للذئاب».

وجاءت العقوبات بعدما أقر البرلمان الأوروبي الخميس الماضي قراراً غير ملزم يطالب الاتحاد الأوروبي بوضع «الحرس الثوري» على القائمة السوداء للمنظمات الإرهابية. وكتب المبعوث الخاص بإيران روب مالي، في تغريدة على «تويتر»: «تعد العقوبات المنسقة اليوم من المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أحدث مثال على تنسيقنا الوثيق مع الحلفاء والشركاء لمواجهة انتهاكات النظام الإيراني لحقوق الإنسان».

وقال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، كتب فيها: «وجهت بريطانيا وشركاؤها رسالة واضحة من خلال هذه العقوبات مفادها أنه لن يكون هناك ملاء لركنكي أسوأ انتهاك لحقوق الإنسان». وهاجم وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالهيان، الموقف الأميركي، قائلاً: «البيت الأبيض ليست في موقف يدعي الدفاع عن حقوق الإنسان». وأضاف: «أقتل مليوني إنسان في أفغانستان والعراق واليمن وفلسطين وسوريا، وإذكاء الحرب الأوكرانية، وعرقة السلام، من نتائج التدخلات الأميركية». وخطب المسؤول الأميركيين، قائلاً: «ضعوا حدًا للتفاني، الشعب الإيراني يحدد الأنصاف المخزفة للذئاب».

وفي وقت لاحق أمس، قال عبدالهيان في كلمة أمام اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي «يبدو» في العاصمة الأيرلندية شندغ: «ستكون العواقب السلبية للسلوك العاطفي في أوروبا مكلفة». وقال: «أدين قرار البرلمان

لندن - طهران، الشرق الأوسط»

غداة عقوبات أوروبية وأميركية استهدفت قادة في «الحرس الثوري» وكيانات وأفراد على صلة مباشرة بحملة القمع «الوحشية» للاحتجاجات المناهضة للنظام في إيران، وتزويد روسيا وبمسيرات، هاجمت الخارجية الإيرانية الإجراءات الغربية، وتوعدت بفرض عقوبات متماثلة ضد مسؤولين أوروبيين. وفرض التكتل الأوروبي عقوبات على 37 مسؤولاً ومنظمة إيرانية، على رأسهم قادة في «الحرس الثوري»، والقي باللوم عليهم في انتهاكات حقوق الإنسان وحملة القمع التي طالت الاحتجاجات التي اندلعت في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني في ظروف غامضة، إثر توقيفها من شرطة الأخلاق في طهران يدعى «سوء الحجاب».

كما فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا عقوبات جديدة على كيانات «الحرس الثوري»، مما يعكس مزيداً من التدهور في علاقات الغرب مع الجمهورية الإسلامية. وارتفع عدد المسؤولين والكيانات الإيرانية الذين أدرجهم على قائمتها السوداء، بما يشمل تجميد أصول ومنع سفر إلى 50 شخصاً منذ اندلاع الاحتجاجات.

وفي رسالة صريحة إلى إيران، انضمت واشنطن لحلفائها الأوروبيين وقررت معاقبة الضالعين في قمع الاحتجاجات السلمية، ونشرت قائمة تضم 10 سجناء قادة في «الحرس الثوري»، وموسسة «بنياش» التعاونية التابعة لـ «الحرس الثوري». وناصر راشدي، نائب وزير الاستخبارات.

## واشنطن تضغط على الصين لوقف شراء النفط الإيراني

وأضاف: «قلقون من صادرات النفط الإيرانية إلى الصين»، التي يتعين علينا اتخاذها لوقف تصدير النفط الإيراني. لم نخفف من موقفنا ضد إيران، خاصة تلك المتعلقة ببيع إيران للنفط». وكسر تصريحات مسؤولين أميركيين أن المحادثات مع إيران في شأن إحياء الاتفاق النووي انهارت إلى حد كبير. وأكد أن الولايات المتحدة تركز على منع إيران من استخدام العنف ضد المظاهرات في الداخل ومنعها من دعم العمليات الروسية في أوكرانيا. وقال: «تحويل تركيزنا إلى قتل إيران لمواطنيها وما يمكننا القيام به لمواجهة ذلك، وإلى مساعدة إيران في قتل روسيا لمواطنين أوكرانيين وما يمكننا القيام به لردع ووقف ذلك». وشدد على أن «الاتفاق النووي ليس على جدول أعمالنا».

ونفى مالي أن تكون الولايات المتحدة - كما يتكهن بعض تجار الطاقة - سعيدة بوجود النفط الإيراني في الأسواق العالمية طالما أنه يساعد في إبقاء الأسعار تحت السيطرة. وارتفع خام برنت إلى نحو 130 دولاراً للبرميل في أعقاب غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير (شباط) الماضي، مما تسبب في ارتفاع حاد في أسعار البنزين في الولايات المتحدة وأضر بالرئيس جو بايدن سياسياً. وانخفض خام برنت منذ ذلك الحين إلى 88 دولاراً، لكن العديد من المحللين، وبعضهم يعمل لدى مجموعة غولدمان ساكس ومورغان ستانلي، توقعوا أن يرتفع السعر إلى أكثر من مائة دولار مرة أخرى في وقت لاحق من هذا العام. وقال مالي عن صادرات النفط الإيرانية المتأزدة: «لا لسنا بخير. هل يمكننا تنفيذ عقوباتنا بشكل مثالي؟ لا. لكننا سنعمل كل ما في وسعنا للتأكد من أنها تطبق».

بعد إعلان الرئيس السابق دونالد ترمب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، الذي يعرف رسمياً باسم خطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015. ويهدف الاتفاق إلى احتواء برنامج إيران النووي مقابل رفع العقوبات الدولية والأميركية عنها. ورداً على الانسحاب الأميركي، كتفت طهران تخصيص البورانيوم ونشاطاتها النووية الأخرى.

وتفيد تقارير بأن شحنات إيران من النفط الخام والمنتجات المكررة زادت في الأشهر الأخيرة، علماً بأن الكثير من النفط يتجه إلى الصين، وهي أكبر مستورد للنفط في العالم. وارتفع إنتاج النفط في إيران إلى نحو 1.4 مليون برميل يوميا الشهر الماضي، في أعلى مستوى له منذ أربع سنوات، وفقاً لشركة «فورتيسكا» لتحليلات الشحن.

## مناورات أميركية - إسرائيلية في خضم التوتر مع إيران

توقفت في الوقت الحالي، بينما تضغط واشنطن على إيران لإيقاف إمداد روسيا بالطائرات المسيرة، التي تستخدمها في حربها على أوكرانيا، وتوسع واشنطن أيضاً إلى إيقاف قمع المحتجين الإيرانيين. ويظل البرنامج النووي الإيراني مثار قلق. وقال المسؤول: «أعتقد أنه من الإنصاف القول إن برنامج إيران النووي أكثر تقدماً الآن مما كان عليه في أي وقت مضى. جدولهم الزمني لإنجاز ما يكفي من البورانيوم المستخدم في صنع سلاح نووي مضغوطة. زادت معرفتهم وخبراتهم الآن... لذلك زادت غير المشروعة من إيران»، مضيفاً أن الولايات المتحدة مستعدة لاكتفئ» المحادثات بغية إقناع الصين بوقف مثل هذه المشتريات. ويأتي ذلك في ظل مساع أميركية لوقف انتهاك العقوبات التي فرضتها واشنطن على طهران وصادراتها النفطية منذ عام 2018

منهم على متن المجموعة الهجومية حاملات الطائرات الأميركية «جورج إتش دبليو بوش». وذكر المسؤول أن نحو 450 جندياً على الأرض في إسرائيل. وقال المسؤول إنه بخلاف قاذفات «إم 52» ستضمّن الطائرات الأميركية المشاركة طائرات «إف 35»، و«إف 15»، و«إف 16» و«إف 18»، وستجري التدريبات على مساحات شاسعة على الأرض والبحر والجو والفضاء. وبيد التخطيط للتدريبات منذ شهرين فحسب، قبل أن يتولى رئيس الوزراء الإسرائيلي المحافظ بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة مجدداً يوم 29 ديسمبر (كانون الأول). وعارضت إسرائيل محاولات الرئيس الأميركي جو بايدن إحياء اتفاق إيران النووي، معتلة بأن ذلك لن يوقف تطوير طهران لسلاح نووي.

«أعتقد أن حجم التدريبات وثيق الصلة بمجموعة كاملة من السيناريوهات، وربما تحلّص إيران إلى استنتاجات بعينها من ذلك». وأضاف: «تهدف التدريبات إلى تقييم قدرتنا على القيام بأشياء على هذا النطاق مع الإسرائيليين في مواجهة مجموعة كاملة من التهديدات المختلفة». وقال بيان للجيش الإسرائيلي إن ستحوار «سندينان البازلت» ستحوار شُن غارات على أهداف، والترن على سيناريوهات معقدة، مع دعم أنظمة الاتصالات، والتحكم والسيطرة المشتركة. وأضاف: «خلال المناورة، ستقوم أسلحة الجو، البحرية والبرية، الإسرائيلية والأميركية بإطلاق النار باتجاه الأهداف التي تحاكي التهديدات البحرية».

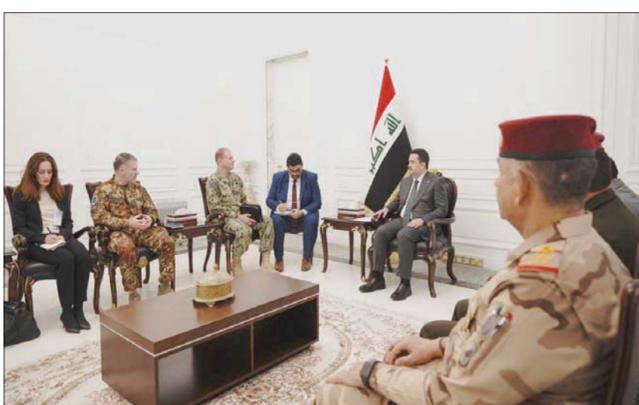
واشنطن: «الشرق الأوسط» أطلقت الولايات المتحدة وإسرائيل، أمس، ما وصفه مسؤول أميركي بأنه أهم تدريب عسكري مشترك للدولتين الحليقتين حتى اللحظة، ويشمل ألفاً من القوات، ونحو 12 سفينة، و142 طائرة، من بينها قاذفات ذات قنطرة نووية. ونقلت «رويترز» عن المسؤول الدفاعي الأميركي الكبير أن المناورات التي ستجري حتى يوم الجمعة تهدف إلى إظهار التكامل بين الجيشين الأميركي والإسرائيلي وتعزيزه، وتأتي في وقت يتزايد فيه التوتر بشأن برنامج إيران النووي. ومن المرجح أن تستقطب التدريبات اهتمام طهران، لكن مسؤولين أميركيين قالوا إنهن تكون هناك نماذج محاكاة للأهداف الإيرانية. وإن التدريبات ليست موجهة لخصم معين. وذكر المسؤول الأميركي:

## وسط تقارير عن اعتزامه زيارة واشنطن قريباً

## السوداني يجدد شراكة العراق مع «الناثو» لمحاربة «داعش»

السوداني لم يغير شيئاً من قواعد التعامل مع «الناثو»، ولا مع الأميركيين.

ورغم تراجع خطر تنظيم «داعش»، الذي لم يعد يمثل تهديداً رئيسياً للعراق، يمتثل لا يزال يقوم بعمليات في بعض المناطق، ومن بينها إحدى المناطق القريبة جداً من العاصمة بغداد وهي منطقة الطارمية، فإن فريقاً أصمياً كشف امتلاك «داعش» أسلحة كيميائية سبق أن استخدم بعضها في كل من العراق وسوريا. وقال تقرير لخبراء من الأمم المتحدة في تقرير لهم إنهم جمعوا أدلة مستندية ورقمية من شهادات الشهود باستخدام التنظيم الأسلحة الكيميائية. وأوضح الخبراء في تقريرهم الذي رُفع إلى مجلس الأمن المناقشة، أن تنظيم «داعش» قام بتصنيع وإنتاج صواريخ وقذائف هاون وذخائر للقنابل الصاروخية ورؤوس حربية كيميائية وأجهزة متفجرة كيميائية بدوية الصنع، وأشار التقرير إلى أدلة تثبت اتخاذ التنظيم الإرهابي ترتيبات مالية ولوجيستية، وأخرى تتعلق بالمشتريات والروابط مع عناصر القيادة فيه، لافتاً إلى وجود فهم أكبر للمواقف التي يشهدها في أنها شهدت أنشطة لتصنيع الأسلحة وإنتاجها، واستخدامها في جميع أنحاء العراق.



رئيس الوزراء العراقي مستقبلاً قائد القوات المشتركة لـ«الناثو» (المتكبر الإعلامي لرئاسة الوزراء)

قوى سياسية عراقية، ومنها الفصائل المسلحة؛ سواء المرتبطة بـ«الحشد الشعبي» أو خارجه، ترى أن الحاجة اتتحت إلى أي وجود أجنبي في البلاد. وبينما زادت هذه الجهات من ضغوطها على رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، لا سيما بعد مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس في حادثة المطار الشهيرة مطلع عام 2020، فإن ثوريي رئيس وزراء من قوى «الإطارات» صعيدي الدعم الاستخباري والدعم اللوجيستي، فإن

شدد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني على التزام بلاده بالشراكة مع حلف شمال الأطلسي «ناتو» في مجال محاربة الإرهاب. وقال السوداني لدى استقباله، مساء الاثنين، قائد القوات المشتركة لـ«الناثو» إنه «يقدر عالياً موقف الحلف الداعم للعراق في مواجهة الإرهاب، وللوجود الأميركي في العراق، فضلاً عن شراكتنا المشتركة مع الحلف، والحرص على استدامة العمل المشترك».

ويأتي تأكيد السوداني تجدد الشراكة مع «الناثو» في مجال محاربة تنظيم «داعش» في وقت يتجدد فيه الجدل في الأوساط السياسية العراقية، لا سيما الرافضة للوجود الأجنبية في العراق خصوصاً القريبة من إيران، حول القوات الأجنبية. ويأتي تأكيد السوداني وسط تقارير بأنه يعزز التوجه إلى

بغداد: «الشرق الأوسط» ارتفاع أسعار الصرف حين قال في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية، إن «البنك المركزي استنفد جميع الخطوات المتعلقة بالسياسة النقدية، والقضية الآن متعلقة بأسس الدولة المعنية بالتعامل مع النجار حول عمليات الاستيراد والتصدير». من جانبها، انتقدت حركة «امتداد» المنبثقة عن «حراك تشرين» ولها أكثر من 10 مقاعد نيابية، أمس الثلاثاء، إجراءات الحكومة في مواجهة الأزمة الاقتصادية، والحد من ارتفاع سعر صرف الدولار أمام العملة المحلية.

وقالت الحركة في بيان، إن «الشعب لا يمكن أن يستمر في دفع ثمن فشل الأحزاب الحاكمة في إدارة البلد، مع الاستمرار في الاستهانة بمصالحه والإخلال بواجب الحكومة الدستوري في حماية أمنه الاقتصادي والغذائي وعدم وجود أي رؤية اقتصادية حقيقية وأي جدية في انشغال البلد من الأزمة الاقتصادية التي تعصف به والمنتهلة في انخفاض قيمة عملته الوطنية مقابل الدولار، بل العكس». وأضافت «ما زالت الإجراءات الحكومية لمعالجة الأزمة إجراءات هامشية وتمتد عن استهتار واستهانة في مصالح الشعب من أجل معالجة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذه الأزمة ابتداءً من عدم السيطرة على المنافذ الحدودية مروراً بإطلاق سراح أرباب الفساد وانتهاءً بتهميش المعارضة إلى الدول المجاورة من قبل أحزاب الفساد وواجهاتهم التجارية في السوق العراقية».

ويأخذ الكثير من الناقمين على ارتفاع أسعار الصرف والمواد الغذائية على رئيس الوزراء اختياره على العراق، الموقوف من رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، ليشغل منصب المحافظ للبيت المركزي بعد أن شغل المنصب لسنوات عديدة بين الأعوام 2014 - 2020. ولعل أمر تعيينه الجديد وجد نزاع إضافية للتجديد بخروج المظاهرات.

وكان السوداني، حذر عام 2020، حين كان نائباً في البرلمان من «قوة جيعا قادمة» في حال لم تراجع حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي عن خفض قيمة صرف الدينار العراقي إلى 1460 ديناراً للدولار الواحد، في وقت تجاوز سعر الصرف في عهده حكومة حاجز الـ1650 ديناراً للدولار؛ ما يضع حكومته في حرج كبير أمام المواطنين في بلاد يعاني ربع سكانها من الفقر، بحسب إحصاءات وزارة التخطيط. وتحدثت أوساط قوى «الإطار التنسيقي» الشعبية عن أن المحافظ الجديد للبيت المركزي تعهد اتخاذ قرارات جريئة اتخذتها الحكومة في إعادة السيطرة والتوازن لسعر العملة بعد المضاربات السوقية الشعبية وتزيد من حدتها في الأيام المقبلة، ويتوقع ذلك أن تلجأ السلطات الحكومية إلى غلق معظم الطرق المؤدية إلى مبنى البنك المركزي المحيولة دون وصول المظاهرات. وتحتشد بعض الجهات عن أن مختلف المظاهرين سيأتون من مختلف محافظات البلاد، وستتم عمليات نقل بعضهم بباصات مدفوعة الأجر.

## 15 امرأة و32 قاصراً أعيدهوا إلى فرنسا في ثالث عملية من نوعها

## الضغوط تدفع باريس لاستعادة مجموعة جديدة من رعاياها المحتجزين في سوريا

الطفل، ثم المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، فرنسا عام 2022 بسبب عدم تحريكها لإعادة النساء والقصر. والعائلات هن فرنسيات توجهن طوعاً أو التحاقاً بازواجهن إلى مناطق يسيطر عليها الجهاديون في العراق وسوريا، وقيض عليهن بعد هزيمة «تنظيم الدولة الإسلامية» عام 2019. أما القاصرون، فإن الكثيرين منهم وُلدوا هناك، وليس سرا أن باريس كانت ترفض الاسترجاع الجماعي للنساء اللواتي التحقن بازواجهن إلى المنطقة السورية - العراقية، أو ذهبن بحفدهن إلى هناك، واللاتي يسميهن الإعلام الفرنسي بـ«الداعشات»، وثمة سببان كانا يدفعان السلطات الفرنسية إلى الرفض: أولهما سياسي؛ إذ إن الرأي العام الفرنسي لا يتقبل فكرة استعادة نساء داعشيات ذهبن إلى منطقة القتال ما بين سوريا والعراق، وربما شاركن فيها وهن من المتطرفات، وبالتالي ثمة مخاطرة سياسية في قبول استعادتهن إلى فرنسا. والسبب الثاني أمني، وتكمن قوته في أن فرنسا تعرضت منذ عام 2015 لهجمات إرهابية على علاقة بـ«داعش» أو بـ«القاعدة» أسفرت عن سقوط 243 قتيلاً ومئات الجرحى، وبالتالي فإن وجود هؤلاء النسوة في المجتمع الفرنسي يتسبب بذاته تحدياً أمنياً. تجدر الإشارة إلى أن فرنسا ترفض قطعاً استعادة الرجال



مقاتلة من «قسد» أثناء عملية بحث داخل مخيم «الهل» للاجئين في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا في 26 أغسطس الماضي (إ.ب.أ)

والمظلمات التي تدافع عن الطفولة وعن حقوق الإنسان. وجاء البيان الصادر عن لجنة محاربة التعذيب التابعة للأمم المتحدة ليزيد من هشاشته الموقف الفرنسي. وكانت العائلات الفرنسية المعنية قد رفعت شكوى إلى اللجنة المذكورة في عام 2019 منتهمة الحكومة الفرنسية بانتهاك المادتين 16 و2 من اتفاقية مناهضة التعذيب، والمعاملة اللاإنسانية أو المهينة، وعدم إعادتهم إلى الوطن. وقبلها، أدانت لجنة حقوق

الاحتياجات الخاصة، إلا أن المحامية ماري دوزيه، التي تمثل مجموعة من العائلات المطالبة باسترجاع النساء والقاصرين والتي لعبت دوراً رئيسياً في التعمية الإعلامية، وادعى أن المحاكم، أفادت أمس بأن ما لا يقل عن مائة قاصر و50 امرأة ما زالوا محتجزين في سوريا. وبحسب المحامية المذكورة، «لا يزال هناك (في المخيمات شمال شرقي سوريا) إتهام وعدد من الإصابات بطلين العودة مع أطفالهن، وبينهم امرأة من ذوي

المخيمات، إلا أن المحامية ماري دوزيه، التي تمثل مجموعة من العائلات المطالبة باسترجاع النساء والقاصرين والتي لعبت دوراً رئيسياً في التعمية الإعلامية، وادعى أن المحاكم، أفادت أمس بأن ما لا يقل عن مائة قاصر و50 امرأة ما زالوا محتجزين في سوريا. وبحسب المحامية المذكورة، «لا يزال هناك (في المخيمات شمال شرقي سوريا) إتهام وعدد من الإصابات بطلين العودة مع أطفالهن، وبينهم امرأة من ذوي

## وزير الدفاع السوري في طهران

طهران، «الشرق الأوسط»

خلال لقائه قائد «الحرس الثوري» الإيراني حسين سلامي، أنشئ وزير الدفاع السوري في «دعم إيران سوريا في مكافحة داعش» والحرب الإرهابية»، عاداً أن «مساعدها حركات المقاومة في المنطقة؛ بينها (في فلسطين، واقع لا يمكن إنكاره، مما أسفر عن هزيمة أعداء الأمة الإسلامية».

وأشار إلى إرادة الطرفين «توسيع التعاون» فضلاً عنه «بناء على ذلك، تؤكد على ترميز التعاون في مختلف المجالات العسكرية والتعليمية، ونحن بحاجة لهذا التعاون من أجل الوقوف في وجه الأعداء وهزيمتهم».

من جانبه، أكد اللواء سلامي على «أهمية توسيع التعاون الدفاعي والعسكري بين إيران وسوريا»، قائلًا: «مستعدون لمساعدة القوات المسلحة السورية في المجالات المطلوبة». وعدّ أنّ «تبادل التجارب في مختلف المجالات، بينها الحرب السيبرانية دوراً أقوى بالمقارنة بالماضي في الحرب الإلكترونية، مضيفاً: «لدى حشد المقاومة دور مهم باتجاه العالم الجديد». وتابع: «يقرب الأعداء فرصة لعرقلة العلاقات المتجددة والأخوية بين سوريا وإيران لكن هذه العلاقات أوفى وأقوى من أن يقضى عليها أحد، وستتعرّز يوماً بعد يوم».

## نفت هجوم قوات النظام على قاعدة لها في إدلب... و«تحرير الشام» تسيطر على مقر فصيل موالٍ بعفرين

## تركيا: لا تطبيع مع دمشق على حساب السوريين

وأشار «المرصد» إلى أن عناصر «الهيئة» اقتحمت مقر «لجنة رد الحقوق والمطالب» التابعة لفصيل «السلطان مراد» بعد محاصرته ونشر القاصرين على الأبنية السكنية في محيط المقر العسكري.

ولفت إلى أن الهيئة كانت قد طلبت من فصيل السلطان مراد تسليمها جميع المقاتل العسكري التي كان فصيل «الهيئة الشامية» يتخذها سابقاً كمقرات له، إلا أن فصيل «السلطان مراد» رفض الطلب، لتبدأ «الهيئة» إرسال قوات عسكرية إلى محيط المقر العسكري وفرض حصار عليه من 4 جهات ونشر القاصنين على الأبنية السكنية، ووجهت إنذاراً أخيراً بضروة إخلاء المقر قبيل الهجوم عليه، وخوفاً من الصدام مع «هيئة تحرير الشام» انسحب فصيل «السلطان مراد» من المقر دون مقاومة.

وتابع «المرصد»، أن قوة عسكرية أخرى توجهت إلى مقر آخر لفصيل السلطان مراد تقع خلف مبنى سوريا القديم، وسيطرت علىه أيضاً سابقاً مقاومة تذكر. وكان المقر يعرف سابقاً باسم «بنيت مصرف التسليف الشعبي» وكانت المقرات التي سيطرت عليها الهيئة، مقرات عسكرية تابعة لفصيل الجبهة الشامية وانسحب منها بعد هجوم الهيئة والفصائل المساندة لها، على مدينة عفرين في 6 كانون الماضي، وترد جميع مكونات الفيلق الثالث منها قبل أن تتدخل القوات التركية وتضغط على الهيئة للانسحاب.

القوات التركية والفصائل الموالية، بالمدفعية الثقيلة محيط مدينة تل رفعت بريف حلب الشمالي بالتزامن مع تحليق طائرات حربية روسية في أجواء المنطقة، بحسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وأشار «المرصد» إلى مقتل عنصر من «الجيش الوطني»، جراء استهداف قوات النظام بقذيفة مدفعية ثقيلة حراصة تابعة للأول عند معبر أبو الرزدين بريف مدينة الباب بريف حلب الشرقي. إلى ذلك، كانت القوات التركية والشرطة العسكرية الروسية سيطرتا، دورية مشتركة مع الجانب التركي في ريف عين العرب (كوباني) الشرقي، وهي الدورية رقم 124 منذ تفاهم سوتشي الخاص بوقف إطلاق النار ضمن عملية «نزع السلاح» العسكرية التركية التي نفذت في شمال شرقي سوريا في أكتوبر 2019، والرابعة منذ مطلع العام الحالي. وتأنف الدورية من «عربات عسكرية روسية وتركية، وانطلقت من قرية غريب 15 كيلومتراً شرق عين العرب، وجاءت، العديد من القرى قبل العودة إلى نقطة انطلاقها.

في ناحية أخرى، كشف «المرصد» عن سيطرة «هيئة تحرير الشام»، ليل الأثنين - الثلاثاء، على مقرات عسكرية تابعة لفصيل «السلطان مراد»، الموالي لتركيا بالقرب من مبنى السرايا القديم وسط مدينة عفرين شمال حلب والضائعة لسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها.

بريف حلب واستهدف قاعدة تركية في مدينة كليس الحدودية في جنوب البلاد. ولفت أكار إلى أن القوات التركية تمكنت من القضاء على 134 إرهابياً (من عناصر «قسد») في شمال سوريا خلال الشهر الأخير.

في سياق متصل، نفت رئاسة دائرة الاتصال في الرئاسة التركية ما تناقلته بعض حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الموالية لحزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية حول قصف قوات النظام السوري قاعدة عسكرية تركية في إدلب؛ ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى. مؤكدة أن تلك المعلومات عارية من الصحة تماماً.

وجاء في نشرة مركز «تفندي المعلومات المضللة» بالرئاسة التركية حول الفترة من 16 إلى 22 يناير (كانون الثاني) الحالي، أن القصف لم يأت من جانب قوات النظام، وإنما من جانب قوات «قسد»، وأن القذائف سقطت في منطقة تدخل ضمن مسؤولية مخفر أوجوبينار الحدودي في كليس، ولم تتسبب بوقوع خسائر بشرية، وأن القوات المسلحة التركية ردت على الفور على مصادر الخبران واستهدفت نقاط تركز الإرهابيين وتمكنت من تحديد (قتل) 20 «إرهابياً».

في الإطار ذاته، وقعت اشتباكات وجرى تبادل للقصف بين قوات «قسد» والنظام من جانب، وفصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا من جانب آخر، على محور مارع - الشيخ عيسى بريف حلب الشمالي. ووصفت

يجب أن يعرفه الجميع وتتنصرف على أساسه، نحن نتبع سياسة واضحة جداً في هذا الصدد».

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أكد، خلال اجتماع مع مفتي الجالية السورية في نيويورك الجمعة الماضي، أنه جدد خلال الاجتماع دعم تركيا لعملية السياسية في سوريا وفق قرار مجلس الأمن الدولي 2254.

وشدد أكار على أن تركيا تحترم سيادة وحدة أراضي دول الجوار، وأن عملياتها العسكرية في شمالي سوريا والعراق تستهدف «الإرهابيين» فقط، وأنها لن تقف مكتوفة الأيدي حيال الاعتداءات الإرهابية التي تطال أمنها وأمن مواطنيها.

وأشار أكار إلى الهجوم الذي استهدف معبر أوجوبينار (باب السلامة) الحدودي من شمال سوريا مساء الجمعة الماضي، قائلًا، إنه «تم الرد على هذا الهجوم بإطلاق قوت سوريا 20 إرهابياً» (من عناصر قوات سوريا الديمقراطية «قسد») التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية غالبية قوامها)...

لقد فعلنا كل ما يلزم القيام به، عند الضرورة وعندما يحين الوقت، ونحن مصممون على الاستمرار في القيام بذلك في المستقبل، ولا مجال لتقديم تنازلات للإرهابيين، وسوف نواصل كفاحن بحزم في المستقبل، ولا مجال لتقديم تنازلات للإرهابيين، وسوف نواصل كفاحن بحزم

كانت وزارة الدفاع التركية أعلنت، السبت، أنه تم الرد على القصف الذي انطلق من مواقع «قسد» في تل رفعت

أنقرة، سعيد عبد الرازق

جددت تركيا تأكيدات، أنها لن تتخذ أي قرار في مسار التطبيع مع نظام الرئيس بشار الأسد يؤدي إلى إلحاق الضرر، سواء بالسوريين المقيمين فيها أو أولئك الموجودين في مناطق سيطرة المعارضة في شمال سوريا.

وشدد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، على أن بلاده لن تتخذ أي قرار من شأنه إلحاق الضرر بالسوريين في تركيا أو المقيمين في منطقة شمال شرقي سوريا، وتناول أكار، خلال اجتماع مع قادة الجيش التركي ليل الاثنين - الثلاثاء، العديد من الملفات، من بينها مكافحة الإرهاب ومسار التطبيع مع النظام السوري الذي ترعاه روسيا، لافتاً إلى أن بلاده تستخدم العلاقات الدولية والدبلوماسية بشكل متكثف في مكافحة الإرهاب.

وأشار أكار إلى أن الجانب التركي أوضح، خلال الاجتماع الثلاثي الذي عقد في موسكو في 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي لوزراء دفاع وأجهزة استخبارات تركيا وروسيا وسوريا، أن تركيا عازمة على محاربة الإرهاب، وأنها لا ترغب في هجرة إضافية للسوريين، وتهدف إلى ضمان عودة الموجودين منهم لديها استيفاء الشروط اللازمة، هذا الحال هو الموجود إخوان وسوريون، ونحن معاً، ولا مجال لنا لاتخاذ قرار في أي موقف من شأنه أن يضعهم في مأزق، وهذا الموقف

## قوافل عاطلين عن العمل... والأزمة الاقتصادية آخذة في الاشداد

## جنوب سوريا يقف على تحويلات مغتريه

العمال، إن شح تحويلات في سوريا وعلاقتها أثر على المحرقات في القطاع الحكومية والخاصة وعلى المواطنين، حيث ازدادت ساعات تقنين الكهرباء ووصلت في بعض المناطق إلى 20 ساعة من القفص الكهربائي في اليوم، وارتفعت أجور النقل والمواصلات، ما زاد أعباء الموظفين بعد أن تساوى الراتب الشهري مع قيمة المواصلات في الشهر، وتأخير حصول المواطنين على حصصهم من مادة المازوت للدفئة على شركة تكامل المقررة بـ200 ليتر من المازوت توزع على مراحل خلال فصل الشتاء لكل عائلة، مضيفاً، لا يمكن توفير إحصائية رسمية لعدد الموظفين في القطاع العام في جنوب سوريا؛ وذلك نتيجة الاستقالات والتسرب الوظيفي لأعداد كبيرة من الموظفين، نتيجة عوامل عدة، أبرزها المدخول الشهري للموظف الذي لا يتناسب مع تكاليف الحياة، فمنهم من فضل الحصول على الاستقالة بشكل قانوني؛ لمبلمح عن سبيل أفضل لتحقيق الدخل، ومعتظمهم اختار السفر خارج البلاد، وآخرون من الذين وجدوا صعوبة في الحصول على الاستقالة اختاروا الهروب والتغيب غير القانوني.

الصرف الرسمي للبنك المركزي الذي كان يحدد 3015 ليرة سورية للدولار الواحد في وقت إصدار هذه الموازنة، لكن الموازنة بقسمة سعر الصرف في السوق السوداء للدولار والتي هي القيمة الحقيقية للدولار مقابل الليرة السورية التي وصلت إلى 6000 ليرة سورية للدولار الواحد، تعد الأدنى منذ اندلاع الاحتجاجات المناهضة للنظام في عام 2011 حتى عام 2022؛ مما يشكل دليلاً ملموساً على أن الاقتصاد السوري منهك وقد يصل في أي لحظة إلى الانهيار. أضف إليه، أن جميع السوريين يعانون ظروفاً معيشية صعبة وتفشي البطالة وانعدام الفرص وانقطاع للمحروقات، مع إصرار أمريكي على العقوبات الاقتصادية على الأسد والمتعاونين معه، والتمسك بالحل السياسي في سوريا، وبالوقت الذي لا تعطي روسيا اهتماماً لصحبات الوضع الاقتصادي والمعيشي المتردي في سوريا، بقدر سعيه للحفاظ على مصالحه المرتبطة مع نظام دمشق، بينما إيران منشغلة بمشاكلها الداخلية والتضخم الاقتصادي لديها. ويقول مصدر حكومي في نقابة

ويقول خبير اقتصادي في درعا، رفض الكشف عن اسمه للصحف، «رغم نسيجي لـالشرق الأوسط»: «رغم نسيجي سوريا المركزي نخباً قاطعاً حول احتمالية التأخر بتسديد وراتب العاملين في الدولة الأشهر المقبلة، ومع عدم إصدار بيان رسمي ينفي ما تداولته وسائل الإعلام بأن إيران تحذ من كميات النفط إلى سوريا وترفع سعره مع الدفع مقدماً، يتخوف من الإغلاقات المتكررة لجهات حكومية، ووقف جميع أنشطتها أو تعليقها لعدم توفير المحروقات اللازمة للعمل أو للتقليل، كان آخرها إيقاف السوام في جميع برامج التعليم المفقوح للجامعات في وقت لاحق، وإيقاف التكاليف بساعات العمل الإضافي لجميع العاملين في الدولة، وعدم طرح البنك المركزي حلاً اقتصادياً ومعيشية للموظفين في الدولة، مع نفيه العجز عن تسديد وراتب الموظفين والمقاعدين، بعد أن بات أعلى سقف راتب شهري للموظف في سوريا يساوي 50 دولاراً أميركياً. بالإضافة إلى أن اعتمادات الموازنة العامة للدولة السورية لسنة 2023 يبالغ إجمالي يعادل 5,4 مليار دولار وفق سعر

من التعبير والمطالبه بالحقوق، ومناطق متخلجة بالتجاذبات عند حدودها بين تركيا والنظام السوري، وأخرى تسعى إلى كسب الوجود الأميركي قريبا لتنفيذ مشاريعها. ويقول «صديقنا النظام السوري، روسيا وإيران، لا يتدخلان بالوضع الاقتصادي والمعيشي، أضف إليه سوء الإدارة والفساد المستشري في الدولة السورية». والبيانات والتقارير الصادرة عن الدول والوكالات تنذر بالوضع الاقتصادي والأمني المتردي في سوريا، وكان آخرها ما نسب لصحيفة «وول ستريت جورنال» التي قالت في تقرير لها صدر مؤخراً، إن إيران تحذ من كميات النفط إلى سوريا وترفع سعره، وإن الإيرانيين طلبوا من سوريا سدان ثمن النفط المطلوب مقدماً؛ ما يضاعف اضطرابات الاقتصاد السوري الذي يعتمد على إيران في أكثر من نصف احتياجاته النفطية. وتحدثت وكالة «أسوشيتد برس» حول عجز حكومة النظام عن دفع مستحقات الرواتب للموظفين والمتقاعدين خلال أشهر مقبلة، وأن روسيا ردت بالرفض على طلب القرض الذي قدمه المصرف المركزي في سوريا.

ويقول الصحافي ريان معروف، من السويداء، لـ«الشرق الأوسط»، تكاد تصرفات الناس في الجنوب السوري تعلن عن انهيار اقتصاد الدولة السورية؛ فهذا الركود التام لحركة الشراء والبيع في الأسواق، ويقول «صديقنا النظام السوري، روسيا وإيران، لا تتدخلان بالوضع الاقتصادي والمعيشي، أضف إليه سوء الإدارة والفساد المستشري في الدولة السورية». والبيانات والتقارير الصادرة عن الدول والوكالات تنذر بالوضع الاقتصادي والأمني المتردي في سوريا، وكان آخرها ما نسب لصحيفة «وول ستريت جورنال» التي قالت في تقرير لها صدر مؤخراً، إن إيران تحذ من كميات النفط إلى سوريا وترفع سعره، وإن الإيرانيين طلبوا من سوريا سدان ثمن النفط المطلوب مقدماً؛ ما يضاعف اضطرابات الاقتصاد السوري الذي يعتمد على إيران في أكثر من نصف احتياجاته النفطية. وتحدثت وكالة «أسوشيتد برس» حول عجز حكومة النظام عن دفع مستحقات الرواتب للموظفين والمتقاعدين خلال أشهر مقبلة، وأن روسيا ردت بالرفض على طلب القرض الذي قدمه المصرف المركزي في سوريا.

والأساسيات المعيشية تتجاوز المليون ليرة سورية (الدولار الواحد يساوي نحو 6 آلاف ليرة في السوق السوداء)، وراتب الموظف لا يتجاوز 150 ألف ليرة سورية في أحسن الأحوال، كل شيء ارتفع ثمنه وخاصة في الأشهر الأخيرة من عام 2022 حتى اليوم بعد أن شحت المحروقات بالأسواق وياتت بأسعار خيالية، حيث وصل سعر الليتر الواحد من مادة البنزين إلى 12 ألف ليرة سورية والديزل (المازوت) وصل سعر الليتر الواحد منه إلى 6 آلاف ليرة سورية في السوق السوداء التي يتوفر فيها المادة؛ ما انتعش على كل جوانب الحياة بالغلاء الفاحش، سواء بالمواد الغذائية والأدوية والزراعة. أما التجارة الخارجية وحركة التصدير عبر معبر نصيب جنوب سوريا مع الأردن، فهي على حالها نسبياً باعتبارها تعتمد على كبيرة من الطلاب أجبروا على ترك مقاعد الدراسة والتوجه إلى سوق العمل لإعالة أسرهم وذويهم وإدخال راتب جديد وإضافي لأهله لساعاتهم في تأمين مقومات الحياة.

درعا (جنوب سوريا) رياض الرزين

لم يجد الشاب السوري إسماعيل بعد تخرجه في الجامعة قبل سنوات، سوى التضامن إلى قوافل العاطلين عن العمل في ظل الأزمة الخانقة التي يعانيها جنوب سوريا، كما معظم مناطق البلاد. فإسماعيل، وهو من ريف درعا الغربي، يعيش على مساعدات مالية يرسلها إليه إخوة له يعيشون خارج سوريا. ومعظم سكان الجنوب السوري (مناطق درعا والسويداء) البالغ عددهم نحو 1,5 مليون نسمة يعتمدون في معيشتهم على أحد هذه المصادر: القطاع الزراعي، والمساعدات المقدمة من الجمعيات الخيرية، وتحويلات من المغتربين، وهي الفئة الأكبر.

إسماعيل لم يجد فرصة عمل بينما الأوضاع الاقتصادية تزداد صعوبة، كما أنه لم يفتظر غناء البحث عن وظيفة في إحدى المؤسسات الحكومية، خاصة بعد أن باتت الرواتب الشهرية للموظفين لا تكفي لإيام الشهر الأولى فقط، ولا يمكن الاعتماد عليه كوسيلة للاستمرار بالحياة وتحقيق متطلباتها. فتكلفة المعيشة للشهر الواحد في سوريا بالحد الأدنى من الخدمات

## عويديات يخاطب البيطار بآيات من القرآن والإنجيل... والاجتماعات القضائية متواصلة النيابة العامة تتجاهل قرارات محقق «مرفاً بيروت»



آثار الانفجار في مرفا بيروت كما بدت أمس (رويترز)

غسان عويديات، الدعوة إلى عقد جلسة للمجلس لتدارك خطورة ما يحصل على واقع السلطة القضائية». ورجّحت المصادر أن «يحضر القاضي عويديات هذه الجلسة، ويؤمّن النصاب، وقد يكون في عداد من بصوت على تعيين محقق عدلي رديف»، إلا أن عويديات أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «حضور جلسة مجلس القضاء رهن جدول الأعمال، فإذا تضرّف بنوداً تبحث مشكلات القضاء ساشارك فيها، وإذا كان بندها الوحيد ملفّ المرفا، فلن انضمّ إلى المجتمعين».

ويتوقع أن يلي مجلس القضاء دعوة وزير العدل هنري الخوري لعقد اجتماع لمجلس القضاء للبحث في تداعيات قرار القضاء للمحكمة الدستورية، وعثّ المحامية سيسيل روكز، وكيلة الادعاء في المرفا، وشقيقة أحد ضحايا انفجار المرفا، «إصرار وزير العدل على تعيين عضو رديف بملف المرفا، بدلاً على أن يهدفه الأساسي إخراج السياسيين من الملف، وترحيلهم من المجلس العدلي إلى المجلس الأعلى لمحكمة الرساءة والوزراء»، وسالت: «أين الدافع الإنساني الذي كان يتنادى به وزير العدل لإطلاق سراح الموقوفين؟ ولماذا لا يطلب من النيابة العامة التمييزية تنفيذ قرار البيطار والإفراج عمّن قرر إخلاء سبيلهم؟»

فيما أعلن القاضي عويديات أنه «لم يتبلّغ قرار عودة البيطار إلى التحقيق إلا عبر الإعلام». وقال خلال لقائه عدداً من الإعلاميين المعتمدين في قصر العدل: «هو (البيطار) اعتبرنا ككتابة عامة غير موجودين، ونحن نعتبره غير موجود». ونفى المدعي العام التمييزي أن يكون قد ادعى على البيطار كما ذكرت بعض وسائل الإعلام، كما نفى أن يكون قد طلب من الأجهزة الأمنية الامتناع عن تنفيذ المذكرات الصادرة عن البيطار. وأضاف: «بما أن المحقق العدلي تخضّر دعوى الرّد المقامة ضده، أنا اعتبر نفسي غير متنحّ عن الملف (علماً بأن عويديات تخنّى عن النظر في هذا الملف كئاثب عام، منذ استدعاء صهره النائب غازي زعيتر للاستماع إليه كشاهد بعد انبام على وقوع انفجار المرفا في 4 أغسطس (آب) 2020)، ولذلك وجهت إليه الكتاب باسمي الشخصي».

وينتظر أن يعقد مجلس القضاء الأعلى اجتماعاً يوم غر الأربعاء الخميس للبحث في تطورات ملف المرفا، وتداعيات القرارات التي اتخذها قاضي التحقيق العدلي. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في مجلس القضاء أن «أربعة أعضاء طلبوا من رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عيود والقاضي عثمان عويديات أن يتفحصا ملف المرفا، ويؤكدوا على أهدافه الأساسي إخراج السياسيين من الملف، وترحيلهم من المجلس العدلي إلى المجلس الأعلى لمحكمة الرساءة والوزراء»، وسالت: «أين الدافع الإنساني الذي كان يتنادى به وزير العدل لإطلاق سراح الموقوفين؟ ولماذا لا يطلب من النيابة العامة التمييزية تنفيذ قرار البيطار والإفراج عمّن قرر إخلاء سبيلهم؟»

وتجاهلت النيابة العامة التمييزية مذكرات التبليغ المرسله إليها لكونها قد وصلت بشكل غير رسمي، وسارع عويديات إلى توجيه كتاب خطي إلى البيطار لا يتعدى السطرين، ضمنه أية من القران الكريم وآية من الإنجيل، وجاء فيه: «حضره المحقق العدلي المخفوفة يده القاضي طارق

البيطار... (إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان)». ثم أتبعها بآية من الإنجيل تقول: «بالكل الذي به تكيلون يُكال لكم ويزاد لكم أيها الشامعون». وختم عويديات: «بموجبه تؤكد أن بدمك رسمي ولم يرفقها بإحالة يخاطب بموجبه النيابة التمييزية،

«حزب الله» و«اصل» من جهة، الذين شنوا حملة على القضاء «المسيّس»، ونواب من المعارضة من الجهة الأخرى نادفوا عن البيطار وقراراته، بحثت سُمعت أصوات النواب المتفعّة إلى خارج القاعة. وحسب المعلومات فإن السجال بدأ مع انتقاد النائب في «حزب الله» حسين الحاج حسن، للقاضي البيطار، ورأى أن تسريب محاضر التحقيقات والأسماء أمر خطير جداً، لتتوسع الدائرة المؤيدة لموقفه وبشكل أساسي من نائب «أمل» على حسن خليل وغازي زعيتر اللذين اتهما البيطار بتنفيذ «إجندات سياسية»، و خليل وزعيتر هما بين المسؤولين الملاحقين من البيطار في إطار تحقيقاته. وتحدّثت وسائل إعلام لبنانية عن مواقف عالية السقف

من نواب «الثنائي الشيعي»، الذين قوبلوا بمواقف مدافعة عن البيطار من نواب معارضين، بينهم النائب نجاة صليبا. من جهته، اتهم النائب السابق وثام وهاب، البيطار بتعميم الفوضى، وكتب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «القاضي بيطار يخالف القانون ويعمم الفوضى بحقهم».

وقضاة، واستدعى إلى جلسة يعقدها في السادس من فبراير (شباط) المقبل وزير الأشغال الأسبق، النائب الحالي غازي زعيتر ووزير الداخلية الأسبق نهاد المشنوق، وحدد الثامن من فبراير موعداً لاستجواب رئيس الحكومة السابق حسان دياب، والعاشر من الشهر نفسه لاستجواب المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم طوني صليبا، و13 فبراير موعداً لرئيس المجلس الأعلى للجمارك السابق أسعد الطيبي وعضو مجلس الأعلى للمحمارك غراسيا القرزي و15 من الشهر نفسه للمعمدين المتقاعدين في الجيش جويد عويديات وعسان غرّ الدين بالإضافة إلى مدير المخبرات الأسبق العميد كميل ضاهر، و17 فبراير قائد الجيش السابق العماد جان قهوجي، وفي 20 منه النائب العام التمييزي القاضي غسان عويديات والمحامي العام التمييزي القاضي غسان الخوري، وفي 23 القاضي جاد معلوف وقاضي شواح.

والرافت أن قاضي التحقيق العدلي الصق مذكرات تبليغ لكل من رئيس الحكومة السابق حسان دياب والوزيرين غازي زعيتر ونهاد المشنوق عند مدخل مكتبه في قصر العدل، وأوضح مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط»، أن

بدأت تداعيات قرار المحقق العدلي في جريمة انفجار مرفا بيروت القاضي طارق البيطار تنعكس على المشهد السياسي – الطائفي في لبنان مع ارتفاع حدة المواقف الراقضة لخطوته من بعض الأقرء لا سيما «حزب الله» وحركة «أمل» وحلفائهما مقابل الدعم الذي يتلقاه من المعارضة. وبينما كان لافتاً أمس، الموقف الصادر عن السفارة الأمريكية في بيروت، التي حثّت السلطات اللبنانية على «استكمال تحقيق سريع وشفاف في انفجار المرفا»، تحولت أمس، جلسة مناقشة قانون استقلالية القضاء التي كانت تعدها لجنة الإدارة والعدل النيابية، إلى «معركة» بين نواب

### السفارة الأميركية تدعو السلطات اللبنانية إلى تحقيق «سريع وشفاف»

### انقسام سياسي وطائفي يواجه «عودة» القاضي البيطار «المكفوف اليد»

من نواب «الثنائي الشيعي»، الذين قوبلوا بمواقف مدافعة عن البيطار من نواب معارضين، بينهم النائب نجاة صليبا. من جهته، اتهم النائب السابق وثام وهاب، البيطار بتعميم الفوضى، وكتب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «القاضي بيطار يخالف القانون ويعمم الفوضى بحقهم».

### السفارة الأميركية تدعو السلطات اللبنانية إلى تحقيق «سريع وشفاف»

من نواب «الثنائي الشيعي»، الذين قوبلوا بمواقف مدافعة عن البيطار من نواب معارضين، بينهم النائب نجاة صليبا. من جهته، اتهم النائب السابق وثام وهاب، البيطار بتعميم الفوضى، وكتب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «القاضي بيطار يخالف القانون ويعمم الفوضى بحقهم».

### السفارة الأميركية تدعو السلطات اللبنانية إلى تحقيق «سريع وشفاف»

من نواب «الثنائي الشيعي»، الذين قوبلوا بمواقف مدافعة عن البيطار من نواب معارضين، بينهم النائب نجاة صليبا. من جهته، اتهم النائب السابق وثام وهاب، البيطار بتعميم الفوضى، وكتب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «القاضي بيطار يخالف القانون ويعمم الفوضى بحقهم».

### السفارة الأميركية تدعو السلطات اللبنانية إلى تحقيق «سريع وشفاف»

من نواب «الثنائي الشيعي»، الذين قوبلوا بمواقف مدافعة عن البيطار من نواب معارضين، بينهم النائب نجاة صليبا. من جهته، اتهم النائب السابق وثام وهاب، البيطار بتعميم الفوضى، وكتب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «القاضي بيطار يخالف القانون ويعمم الفوضى بحقهم».

### السفارة الأميركية تدعو السلطات اللبنانية إلى تحقيق «سريع وشفاف»

من نواب «الثنائي الشيعي»، الذين قوبلوا بمواقف مدافعة عن البيطار من نواب معارضين، بينهم النائب نجاة صليبا. من جهته، اتهم النائب السابق وثام وهاب، البيطار بتعميم الفوضى، وكتب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «القاضي بيطار يخالف القانون ويعمم الفوضى بحقهم».

### السفارة الأميركية تدعو السلطات اللبنانية إلى تحقيق «سريع وشفاف»

من نواب «الثنائي الشيعي»، الذين قوبلوا بمواقف مدافعة عن البيطار من نواب معارضين، بينهم النائب نجاة صليبا. من جهته، اتهم النائب السابق وثام وهاب، البيطار بتعميم الفوضى، وكتب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «القاضي بيطار يخالف القانون ويعمم الفوضى بحقهم».

### السفارة الأميركية تدعو السلطات اللبنانية إلى تحقيق «سريع وشفاف»

من نواب «الثنائي الشيعي»، الذين قوبلوا بمواقف مدافعة عن البيطار من نواب معارضين، بينهم النائب نجاة صليبا. من جهته، اتهم النائب السابق وثام وهاب، البيطار بتعميم الفوضى، وكتب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «القاضي بيطار يخالف القانون ويعمم الفوضى بحقهم».

### السفارة الأميركية تدعو السلطات اللبنانية إلى تحقيق «سريع وشفاف»

من نواب «الثنائي الشيعي»، الذين قوبلوا بمواقف مدافعة عن البيطار من نواب معارضين، بينهم النائب نجاة صليبا. من جهته، اتهم النائب السابق وثام وهاب، البيطار بتعميم الفوضى، وكتب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «القاضي بيطار يخالف القانون ويعمم الفوضى بحقهم».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

### على خلفية ما نقلته التنقذ الوسط عن رئيس الحكومة

### سجال بين ميقاتي وباسيل حول «تصنيف» الوزراء المسيحيين

صدر عن المكتب الإعلامي لميقاتي: «يحدد دولة الرئيس تأكيد أن باسيل قال هذه العبارة، وأن موقفه الإعلامية المتكررة التي تلحق بشريهات جلسات الحكومة، ومنها بيانه الأخير بالذات، رغم مشاركة 7 وزراء مسيحيين من أصل 12 وزيراً فيها، تثبت حقيقة نظرتة التمييزية بين المسيحيين، فاقضى التوضيح».

التقى عبد الله الثاني حاملاً «رسائل تطمين»

نتنياهو في الأردن ويستعد لزيارة الإمارات



صورة مركبة للعاهل الأردني ورئيس الوزراء الإسرائيلي (أ.ب)

بحل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل». وتضمنت الرسالة أيضاً «الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ورفض أي محاولات لتغيير هذا الوضع التاريخي والقانوني القائم». وأضاف أن «القدس عاصمة لإسرائيل، ورفض أي محاولات لتغيير هذا الوضع التاريخي والقانوني القائم». وأضاف أن «القدس عاصمة لإسرائيل، ورفض أي محاولات لتغيير هذا الوضع التاريخي والقانوني القائم».

من دخول المسجد الأقصى، لعدة ساعات. واستعدت وزارة الخارجية الأردنية، السفير الإسرائيلي في عمان، إيتان سوركيس، وأبلغته رسالة احتجاج شديدة الهمجية. وقالت، في بيان، إنه «تم إبلاغ السفير الإسرائيلي رسالة احتجاج شديدة الهمجية لنقلها على الفور لحكومته، أكدت إدانة الحكومة الأردنية لكل الإجراءات الهادفة للتدخل غير المقبول في شؤون المسجد الأقصى».

وأضاف البيان في حينها، أن الرسالة تضمنت التذكير بأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية، هي الجهة القانونية صاحبة الاختصاص الحصري بإدارة جميع شؤون المسجد الأقصى، وتنظيم الدخول إليه. كما جرى التأكيد على وجوب امتثال إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، بالتزاماتها وفقاً للقانون الدولي بشأن مدينة القدس المحتلة ومقدساتها وخاصة المسجد الأقصى، وفق البيان ذاته. كما أشار إلى أن العاهل الأردني «أعاد التأكيد على موقف الأردن الثابت الداعي إلى الالتزام

المقدس، الإسلامية والمسيحية. وقد رد العاهل الأردني، في حينه، وحذر من لقاء مع شبكة «سي إن إن» الأميركية من اندلاع انتفاضة ثانية، معتبراً أنها «ستؤدي إلى انهيار كامل للقانون والنظام، الأمر

الشرقية تحت سيادتها، عبر الأردن عن قلقه. وزاد من القلق ما أقرته الحكومة من اتفاقيات انتحالية وممارسات على الأرض تمس بالمسجد الأقصى ومكانة الأردن كوصي على الأماكن

وتنحياها إلى رئاسة الحكومة، بمشاركة أحزاب يمينية متطرفة تؤمن بضرورة تحويل الأردن إلى جمهورية فلسطينية وإراحة إسرائيل من القضية الفلسطينية وإبقاء الضفة الغربية والقدس

ووقف أعمال العنف لفتح المجال أمام أفق سياسي لعلمية السلام، مشدداً على ضرورة وقف أي إجراءات من شأنها تقويض فرص السلام». وبسبب البيان، فإن الملك عبد الله و«نتنياهو بحثا» العلاقات الثنائية وضرورة استعادة الجانب الفلسطيني من المشاريع الاقتصادية والإقليمية». وأفاد بأن اللقاء عقد بحضور نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين، أيمن الصفدي، ومدير مكتب الملك، جعفر حسان، ومدير المخابرات العامة، اللواء أحمد حسني، والوفد الإسرائيلي المرافق». وفي الجانب الإسرائيلي شارك كل من الوزير ديمير، ورئيس جهاز الأمن العام (الشاباك)، ورتين بار، ومستشار الأمن القومي الإسرائيلي، تساحي هانغبي، وسكرتير تنحياها العسكري، أفي والمملكة الأردنية».

وفي المقابل، ذكر الديوان الملكي الأردني، في بيان، أن الملك عبد الله الثاني شد «خلال لقائه نتنياهو في عمان، على ضرورة احترام الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى المبارك، الحرم القدسي الشريف - وعدم المساس بها، وأكد ضرورة الالتزام بالتهدة

ويذكر أن هذا هو أول لقاء رسمي يجمع بينهما منذ عام 2018، حيث أعقب لقاءهما حقبة توتر شديد في العلاقات حتى سقوط حكومة نتنياهو في سنة 2021. لكن كوتني فتالي بنيت ويأثير لبيد أظهرتا توجهاً إيجابياً للعلاقات بين الدولتين. ومع عودة

المعروف أن نتنياهو كان قد أعلن لدى تشكيل حكومته، أن أول زيارة له إلى الخارج ستكون إلى الإمارات. وتم تحديد موعد لها قبل أسبوعين. لكن أيوبلي جمدت الزيارة احتجاجاً على زيارة وزير الأمن القومي، إيتان بن غفير الاستفزازية إلى المسجد الأقصى.

ووفقاً للقانون الدولي بشأن مدينة القدس المحتلة ومقدساتها وخاصة المسجد الأقصى، وفق البيان ذاته. كما أشار إلى أن العاهل الأردني «أعاد التأكيد على موقف الأردن الثابت الداعي إلى الالتزام

المقدس، الإسلامية والمسيحية. وقد رد العاهل الأردني، في حينه، وحذر من لقاء مع شبكة «سي إن إن» الأميركية من اندلاع انتفاضة ثانية، معتبراً أنها «ستؤدي إلى انهيار كامل للقانون والنظام، الأمر

المقدس، الإسلامية والمسيحية. وقد رد العاهل الأردني، في حينه، وحذر من لقاء مع شبكة «سي إن إن» الأميركية من اندلاع انتفاضة ثانية، معتبراً أنها «ستؤدي إلى انهيار كامل للقانون والنظام، الأمر

المقدس، الإسلامية والمسيحية. وقد رد العاهل الأردني، في حينه، وحذر من لقاء مع شبكة «سي إن إن» الأميركية من اندلاع انتفاضة ثانية، معتبراً أنها «ستؤدي إلى انهيار كامل للقانون والنظام، الأمر

المقدس، الإسلامية والمسيحية. وقد رد العاهل الأردني، في حينه، وحذر من لقاء مع شبكة «سي إن إن» الأميركية من اندلاع انتفاضة ثانية، معتبراً أنها «ستؤدي إلى انهيار كامل للقانون والنظام، الأمر

المقدس، الإسلامية والمسيحية. وقد رد العاهل الأردني، في حينه، وحذر من لقاء مع شبكة «سي إن إن» الأميركية من اندلاع انتفاضة ثانية، معتبراً أنها «ستؤدي إلى انهيار كامل للقانون والنظام، الأمر

المقدس، الإسلامية والمسيحية. وقد رد العاهل الأردني، في حينه، وحذر من لقاء مع شبكة «سي إن إن» الأميركية من اندلاع انتفاضة ثانية، معتبراً أنها «ستؤدي إلى انهيار كامل للقانون والنظام، الأمر

تخلّصه من المأزق يكمن في هزة سياسية تصرف الأنظار من يخسر في «حرب الديوك» بين نتنياهو والقضاء؟

على قطاع غزة. ونجح، لكن الجيش نفسه يتعرض اليوم لمظومة قوانين وإجراءات تحد من صلاحياته في الضفة الغربية، لذلك فهو لا يناصره اليوم ولا يتحسب لحرب. البديل عن ذلك هو في هزة سياسية للمنطقة تصرف الأنظار عن القضاء. وهو يتحدث عن توسيع «اتفاقيات إبراهيم»، وفتح آفاق لعملية «سلام مع الجيران»، وقام بزيارة إلى الأردن للمتطمين، ويستعد لزيارة الإمارات ولزيارة واشنطن. لكن خلفاءه وحتى رفاقه في حزب الليكود، لا يساعدونه في ذلك، بل يعملون أمامه قائمة طلبات من شأنها أن تفجر الأوضاع مع الفلسطينيين.

في أي موضوع (لديه 64 نائباً من مجموع 120)، ويبدو أيضاً الموازنة والخزينة، التي يستطلع عن طريقها تخفيف الحياك. والسؤال الآن هو: إلى متى تستمر هذه المعركة؟ ومن الذي يمكنه وقفها؟ وهل يمكن أن تطيح بحكومة نتنياهو؟

الديمقراطية الإسرائيلية، وراح مساعدهو يشرحون بالتفصيل أكثر لمساوي تنحياها: «الأساس المتين للعلاقات بين بلدينا هو شرآكتنا في القيم الديمقراطية والحريات. والمساس باستقلالية القضاء الإسرائيلي سيكون صعباً علينا وقد يجعلنا نعيد الحسابات في الكثير من الأمور في علاقاتنا».

حتى الآن يظهر أن الحرب الدائرة رحاها بين حكومة بنيامين نتنياهو وجهاز القضاء الإسرائيلي، أشبه بحرب ديوك. كل من الطرفين «راكب رأسه»، ومصم على موقفه. نتنياهو يقدم في معركته بكل قوة بتغيير منظومة القضاء الحالية وتقليص صلاحيات محكمة العدل العليا، والجهاز القضائي يرفض أي تغييرات ويهدد بإحالة نتنياهو إلى «عزلة تعذر عن الحكم».

في أي موضوع (لديه 64 نائباً من مجموع 120)، ويبدو أيضاً الموازنة والخزينة، التي يستطلع عن طريقها تخفيف الحياك. والسؤال الآن هو: إلى متى تستمر هذه المعركة؟ ومن الذي يمكنه وقفها؟ وهل يمكن أن تطيح بحكومة نتنياهو؟

الديمقراطية الإسرائيلية، وراح مساعدهو يشرحون بالتفصيل أكثر لمساوي تنحياها: «الأساس المتين للعلاقات بين بلدينا هو شرآكتنا في القيم الديمقراطية والحريات. والمساس باستقلالية القضاء الإسرائيلي سيكون صعباً علينا وقد يجعلنا نعيد الحسابات في الكثير من الأمور في علاقاتنا».

حتى الآن يظهر أن الحرب الدائرة رحاها بين حكومة بنيامين نتنياهو وجهاز القضاء الإسرائيلي، أشبه بحرب ديوك. كل من الطرفين «راكب رأسه»، ومصم على موقفه. نتنياهو يقدم في معركته بكل قوة بتغيير منظومة القضاء الحالية وتقليص صلاحيات محكمة العدل العليا، والجهاز القضائي يرفض أي تغييرات ويهدد بإحالة نتنياهو إلى «عزلة تعذر عن الحكم».

حتى الآن يظهر أن الحرب الدائرة رحاها بين حكومة بنيامين نتنياهو وجهاز القضاء الإسرائيلي، أشبه بحرب ديوك. كل من الطرفين «راكب رأسه»، ومصم على موقفه. نتنياهو يقدم في معركته بكل قوة بتغيير منظومة القضاء الحالية وتقليص صلاحيات محكمة العدل العليا، والجهاز القضائي يرفض أي تغييرات ويهدد بإحالة نتنياهو إلى «عزلة تعذر عن الحكم».

عمال إسرائيليون في «الهايتك» يتظاهرون ضد تعديل النظام القضائي



عمال يحملون لافتات كتب عليها «لديمقراطية... لا تكنولوجيا عالية»، في تل أبيب الثلاثاء (إ.ب)

الجميع إلى الشارع». وكتبت عنال أوربان التي تقود الاحتجاج على صفحتها على «فيسبوك»، «من دون ديمقراطية، لا يمكن للتكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية أن تستمر في النمو والازدهار. مضيئة أن «غالبية الاستمرار تأتي من الخارج».

ويسمى وزير العدل ياريف ليفين في الحكومة الجديدة إلى منح البرلمان مزيداً من الصلاحيات في تعيين القضاة. ومن بين مقترحات الوزير ليفين أيضاً «بند الاستثناء» الذي يُتيح لنواب البرلمان، بأغلبية بسيطة، إلغاء قرار صادر عن المحكمة العليا والقضاة في إسرائيل تخنأرهم لجنة مشتركة من القضاة والمحامين والشواب بإشراف وزارة العدل. وفي إسرائيل التي ليس لديها دستور، يمكن

المائة من صدارات إسرائيل عام 2021 أي 67 مليار دولار، وفقاً لهيئة الابتكار الإسرائيلية. وقال المبرمج إسحاق مانهيايمر (49 عاماً) للوكالة الفرنسية، إن صناعة التكنولوجيا الفائقة اليربحة في إسرائيل «موجودة فقط لأن بلانا دولة ديمقراطية». وأضاف «إذا نجح التعديل القضائي... فإن صناعة التكنولوجيا اليربحة في إسرائيل «موجودة فقط لأن بلانا دولة ديمقراطية». وأضاف «إذا نجح التعديل القضائي... فإن صناعة التكنولوجيا اليربحة في إسرائيل «موجودة فقط لأن بلانا دولة ديمقراطية».

نظم المئات من عمال التكنولوجيا المتطورة الإسرائيليين تظاهرة في تل أبيب، الثلاثاء، احتجاجاً على مشروع تعديل حكومي للنظام القضائي، معتبرين أن الإجراءات المخيرة للعدل ستضر بالطابع المزدبر من خلال تقويض سيادة القانون وتهديد الديمقراطية. وقدمت حكومة بنيامين نتانياهو الجديدة مشروعاً لتعديل النظام القضائي يهدف إلى تغليب سلطة النواب على سلطة القضاة.

المتبرعون يناولون خصماً من ضريبة الدخل في الولايات المتحدة قتل عائلة الدوابشة ورايين يحظون بدعم مالي من جمعيات أميركية

ممينة على فلسطينيين». وأوضح التحقيق أن الجمعية تعمل على جمع التبرعات في الولايات المتحدة، بواسطة منظمة غير ربحية مسجلة في نيو جيرسي تحت اسم «ورلد أوف تسداكا» (وتعني بالعبرية «عالم الصدقة» - World of Tzedaka). ووفقاً للتحقيق، فإن حجم التبرعات التي جمعتها هذه المنظمة بلغ عام 2020 نحو 6,3 مليون دولار، تنقضى منها 3% فقط لتغطية مصاريفها. وأفسد بيان تنظيم جمع التبرعات في الخارج، سهّل على جمعية «شالوم أسيرخا» جمع الأموال من الأميركيين الذين يمكنهم تقديم تبرعاتهم من خلال المنظمة غير الربحية الأميركية المسجلة، باستخدام بطاقة ائتمان والمطالبة بخصم ضريبي. علماً بأن القانون الأميركي يتيح للمتبرعين اقتطاع جزء من تبرعاتهم لهذه الجمعية من مدفوعات ضريبة الدخل، وهو الذي اعتبرت المنظمة الحقوقية الإسرائيلية «عملاً من الحكومة الأميركية لهؤلاء بطريقة غير مباشرة».

الجمعية أكدت في أكثر من تصريح أن أموال التبرعات التي جمعها مخصصة للمقتلة وعائلاتهم. وكانت الجمعية قد نشرت منشوراً على «فيسبوك» عام 2019 قال فيه إنها قدمت ل«أسرى صهيون»، ونويعهم، تبرعات بمناسبة عيد «الفصح» اليهودي. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، نشرت الجمعية على حسابها في «تويتر»، صورة نبذة ووجبات خفيفة متنوعة قامت بتوزيعها على المسجونين وأسرههم باعتبارهم «أسرى صهيون»، ولفحت «أسوشيتد برس» إلى أن السجلات التي تمت متابعتها خلال التحقيق تشير إلى أن المين المتطرف في إسرائيل يحظى بـ«موطن قدم جديد في الولايات المتحدة».

وقالت إنه «لا يُعرف حجم الأموال التي يتم جمعها من خلال منظمة غير ربحية في الولايات المتحدة»، ولكنها تمكنت من تتبع «مسار الأموال من نيو جيرسي إلى متطرفين إسرائيليين مسجونين، بينهم قاتل رايين وأشخاص أدينوا في هجمات

عنف غير قانونية على خلفية عرقية، بما في ذلك الحرق العمد وتخريب المركبات». وبحسب التحقيق، فإن

وثيقة بعنوان «ممالك الحقد» التي تدعو إلى أعمال عنف إرهابية ضد العرب. وهناك مؤسس ثالث للجمعية

المسجونين المتطرفين الذين يحظون بالدعم المالي من الجمعية المنكورة، المستوطن اليهودي عميرام بن أوليفيل، الذي قام مع شابين آخرين بإحراق أفراد عائلة دوابشة الفلسطينية، عام 2015. كذلك ويغثال عمير، الذي اغتال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، يتسحاق راين، عام 1995، ويوسيف حاييم بن دافيد ونجال شقيقه القاصران، الذين خطفوا وقتلوا الطفل الفلسطيني محمد أبو خضير، في عام 2014، وقاتل المواطنة الإسرائيلية شيرا بانكي، وهي تشارك في «مسيرة الفخر» للمتلين في تل أبيب عام 2015، وغيرهم من المشتبهين أو المدانين بتنفيذ جرائم إعدام ميدانية بحق فلسطينيين أو أعمال كراهية أخرى. كما كشف التحقيق أن الجمعية تدار من قبل مجموعة من المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة. وأكد التقرير أن خمسة من بين سبعة أشخاص قاموا بتأسيس الجمعية، خضعوا لتقيقات لدى أجهزة الأمن الإسرائيلية بشأن جرائم تتعلق بانشطهم العنصرية

كشفت جمعيات حقوقية في تل أبيب وواشنطن، عن منظومة دعم مالي يحظى بها المسجون اليهود الذين أدينوا بسلسلة عمليات إرهاب في إسرائيل والمناطق الفلسطينية، ويمضون أحكاماً بالسجن في إسرائيل، وأن هذه المنظومة تجمع التبرعات من متطولين، وتبرعاتهم تحصل على إعفاء من سلطات الضريبة بحجة أنها لأعمال خيرية. وقد كُشف عن هذه الظاهرة في تحقيق مشترك أجرته وكالة الأخبار «أسوشيتد برس» الأميركية، بالتعاون مع مركز «شومريم» الإسرائيلي الذي يُعنى بقضايا الإعلام والديمقراطية، ونشر «الثلاثاء»، وجاء فيه أن الجمعية الإسرائيلية اليمينية «شالوم أسيرخا»، التي ترفع شعار «كلنا مع أسرى صهيون»، هي التي أطلقت حملة التبرعات المدعومة من الحكومة الأميركية بشكل غير مباشر، قبل نحو عامين على أقل تقدير.

وكشف التقرير أن بين



يوسف حاييم يصل إلى محكمة القدس في 22 مارس 2016 لحاكمته في قتل فتى فلسطيني (إ.ب)

## توقعات بحسم قضية قادة «الإنقاذ» في وقت قريب بعد تعيين قاضٍ جديد

## نائباً البشير والترابي يُنكران المشاركة في تدبير انقلاب 1989

الخرطوم: أحمد يونس

استأنفت محكمة الرئيس المعزول عمر البشير ورفاقه مدبري انقلاب الإنقاذ، أعمالها بقاضٍ جديد، بدلاً عن القاضي السابق الذي أُحيل إلى التقاعد، باستجواب عدد من المتهمين، أبرزهم نائب البشير علي عثمان محمد طه، ونائب حسن الترابي، إبراهيم السنوسي، والقبائدي الإخواني عوض أحمد الجاز، الذين أنكروا جميعاً علاقتهم بالانقلاب ومشاركتهم في تدبيره وتنفيذه. وقال عضو هيئة الاتهام، المحامي المعز حاضرة، لـ«الشرق الأوسط»: أمس، إن جلسة المحكمة برئاسة القاضي الجديد، قاضي المحكمة العليا عماد الجاك، كانت موفقة وسارت أعمالها بسرعة وحزم، وأوقفت خلالها الكثير مما سماها «التقلبات» التي كانت تصدر من محامي الدفاع، وتسببت في إهدار وقت المحكمة. وأضاف: «استجوبت المحكمة عدداً من المتهمين، ولو سارت الأمور بهذه الوتيرة، ستحسم هذه القضية في وقت قريب».

وأنكر النائب الأول للبشير، علي عثمان محمد طه، معرفته أو مشاركته في تدبير وتنفيذ الانقلاب، وقال إنه تولى مناصب سياسية في وقت لاحق عن قناعة بالتغيير الذي حدث، فيما أنكّر كل من إبراهيم السنوسي وعضو الجاز وعدد من العسكريين المشاركة في التخطيط والتنفيذ. وقال كل المدّين الذين استجوبتهم المحكمة أمس، إنهم لم يكونوا جزءاً من الانقلاب، بينما قالوا العسكريون إنهم كانوا موجودين في قيادات الجيش ليلة الانقلاب تنفيذاً لأوامر قيادتهم العسكرية العليا، من دون أن يحدوهم. واستند المتهمون في إنكارهم التهم الموجهة إليهم



البشير خلال إحدى جلسات محاكمته (وكالة الأنباء السودانية «سونا»)

إلى اعترافات قائد الانقلاب عمر البشير في جلسة سابقة، أعلن فيها أنه يتحمل المسؤولية عن قضية الانقلاب، بقوله: «أنحمل كامل المسؤولية عن أحداث يونيو (حزيران) 1989». وحسب الاتهام، شهدت المحكمة خلال جلساتها في عهد القاضي أحمد علي أحمد، احتجاجات وصفها بأنها «مخالقات قانونية وإجرامية في أثناء سير المحاكمة»، وعذاً «مجهضة للعدالة وخبائثة للشعب»، وبناءً عليه تقدم بمذكرة يشكو فيها هذه التجاوزات، لأنها «تجهد العدالة وتؤدي لانتهاب قواعد المحاكمة العادلة»، قدمها لرئيس القضاة الذي أعلن تخليه في وقت لاحق، معتبراً الضغوط

الموجهة إليه تشكيكاً في عدالة القضاء. وكان أول قضاة المحكمة، عصام محمد إبراهيم، قد استقال من رئاسة المحكمة 22 ديسمبر (كانون الأول) 2020، وعزا استقالته لأسباب «صحية»، بيد أن الدفاع أرجع استقالة القاضي إلى ضغوط مورست عليه من الاتهام، فيما تمت تخليه القاضي حسين الجاك الشيخ بقرار من رئيس القضاء، بسبب إحالته إلى التقاعد لبلوغه سن التقاعد. وتعد محكمة مدبري انقلاب الإنقاذ المحكمة الأولى في تاريخ القضاء لبلوغه سن التقاعد. وعليها ثلاثة قضاة، تنحى أحدهم، ثم تنحى الثاني، وتمت تخليه الثالث.

وبدأت في المحكمة الخاصة المشكلة من ثلاثة قضاة محاكمة الرئيس المعزول من 27 من أنصاره 21 يوليو (تموز) 2020، بنهم تتعلق بتدبير حركة (30 تموز) 1989 وتقويض النظام الدستوري في البلاد، والذي خططت له ونفذته «الحركة الإسلامية»، الجناح السوداني لتنظيم «الإخوان المسلمين»، ضد الحكومة المنتخبة برئاسة رئيس الوزراء الراحل الصادق المهدي. وإبرز المتهمين في البلاغ هم من قيادات «الحركة الإسلامية» والمدّين والعسكريين، ومن بينهم الأمين العام لـ«حزب المؤتمر الشعبي» (حزب القرايبي) علي الحاج محمد، ونائب الترابي إبراهيم السنوسي، والقبائدي

## وفد «قوى التغيير» في جوبا لشرح التطورات السياسية بالبلاد

## مواجهات بين قوات الأمن ومحتجين وسط الخرطوم



حواجز من الطوب في أحد شوارع الخرطوم التي شهدت مسيرات تطالب بالحكم المدني (أ.ف.ب)

الحرية والتغيير» مجموعة «المجلس المركزي»، إلى عاصمة جنوب السودان جوبا، في أول زيارة خارجية، عقب توقيع الاتفاق السياسي الإطاري مع قادة الجيش في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقال المتحدث الرسمي باسم «قوى الحرية والتغيير»، جعفر حسن، في تغريدة نشرت زيارتها إلى جوبا للتشاور بالعملية السياسية الحارية من العاصمة الأخرية والعربية. ويضم الوفد عضو مجلس السيادة السابق، محمد الفكي سليمان، ورئيس حزب «المؤتمر السوداني»، وعضو الحزب عمر الدين، ونائب رئيس حزب «الامة القومية» مريم الصادق، ورئيس «الحركة الشعبية - التيار الثوري» ياسر عرفان، وقيادات أخرى في المجلس المركزي لـ«قوى التغيير». وقالت لجنة العلاقات الخارجية في «قوى التغيير» في بيان، أول من أمس، إن الوفد سيلقي رئيس حكومة جنوب السودان، سلفا كير ميديت، وعدداً من المسؤولين في حكومة الجنوب.

كبيرة من قوات الشرطة عند المداخل الرئيسية المؤدية إلى قلب الخرطوم. كما تجتمعت أعداد كبيرة من المتظاهرين في أم درمان، متوجهة إلى مقر مجلس الشعب (البرلمان)، إلا أن قوات مكافحة الشغب تصدت لها بالقوة المفرطة لتفريقها. وكانت لجان المقاومة التي تقود الحراك الشعبي في الشارع قد دعت إلى تظاهرة تحت اسم «تسقط القصر الجمهوري في الخرطوم. ودعت لجان المقاومة إلى توحيد الجهود لرفض ومواجهة هذه السياسات الاقتصادية الجحفة في حق المواطن، بإسقاط هذه السياسات عبر إسقاط الحكم العسكري، والشروع في تأسيس سلطة الشعب، ونبوالة الحرية والسلام والكرامة والعدالة. وحثت لجان المقاومة الأجسام النقابية والفئوية على التكتف والتضفير للإضرابات السياسية والعصيان المدني، لإنهاء إجراءات الخامس والعشرين من أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وإسقاط سياساته الاقتصادية. وفي غضون ذلك، وصل وفد رفيع المستوى من «ائتلاف قوى

الخرطوم، محمد أمين ياسين شهد محيط وسط العاصمة السودانية، الخرطوم، أمس، مواجهات وعمليات كر وفر بين الشرطة ومئات من المحتجين، حاولوا الوصول إلى القصر الرئاسي، بينما وصل وفد رفيع من قيادات «قوى الحرية والتغيير» إلى عاصمة جنوب السودان، جوبا، في أول زيارة خارجية له، في إطار جولة تشمل دولاً في الإقليم الأفريقي والعربي، لتقديم شروح حول الاتفاق الإطاري الذي تم التوصل إليه الشهر الماضي، إلى جانب الاستجدات في السودان. واستخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع والقبائل الصوتية بكثافة، لإخلاء تجمع حاشد من المتظاهرين في منطقة السوق المركزي في الخرطوم التي تبعد مئات الأمتار عن القصر الجمهوري. وكانت السلطات الأمنية قد استقبلت دعوات لجان المقاومة إلى «موكب مليوني» احتجاجاً على سوء الأوضاع الاقتصادية، بإغلاق عدد من الجسور التي تربط بين مدن العاصمة الثلاث (الخرطوم، وبحري، وأم درمان) ونشرت أعداداً

## لماذا لا تزال «25 يناير» تثير تبايناً في مصر؟



متظاهرون مصريون في ميدان التحرير عام 2011 (أرشيفية - رويترز)

وقول الشوبكي لـ«الشرق الأوسط»، إن «الأوضاع المرتبكة والمازومة التي عاشتها مصر طوال

وهو ما دفع ممثلي قوى وطنية ومؤسسات دينية إلى الأسحباب من لجنة صياغة الدستور.

ينسب المناوئون إلى «أحداث يناير» المسؤولة عن «صعق تيار الإسلام السياسي الفرصة» لقيادة مقاليد الحكم في البلاد لنحو عام، وما أعقب ذلك من تفشي «موجة عمليات إرهابية» لا تزال مصر تتعالج تبعاتها. وعلى الجانب الآخر، فإن فريق مؤيدي «ثورة يناير» يرى أنها جاءت لـ«تحرك» السياسة الراكدة، وقطعت الطريق على توريث الحكم من مبارك الأب إلى مبارك الابن»، فضلاً عن «التصدي لسيطرة (الحزب الوطني الحاكم) على السلطتين التشريعية والتنفيذية». سكان مصر أنفسهم لم يعودوا على الصورة السابقة إبان «25 يناير» أو بالأحرى التعداد ذاته الذي كان أقل من 80 مليون نسمة في عام 2011 اختلف؛ حيث بلغ تعداد المصريين 104.5 مليون نسمة، حسب آخر إحصاء رسمي (أعلن الثلاثاء) قبل يوم واحد. وبالعودة إلى شعارها الأوسع

## تطيل سياسيي

القاهرة: محمد نبيل حلمي

رغم مرور 12 عاماً على شرارتها التي اطاحت بحكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، فإن التطرق إليها من جانب المؤيدين سيأتي مصحوباً بنعت «الثورة»، بينما سيُفصل المناوئون لها - في أفضل الأحوال - اللجوء إلى لفظ «الأحداث» لوصفها. في انعكاس واضح لتباين لا يزال سارياً بين نخب ومواطنين بشأن الموقف من «25 يناير (كانون الثاني) 2011». ومنذ انطلقت هتافات المحتجين في الخامس والعشرين من يناير مطالبة بـ«العيش الخبز»، والحرية، والعدالة الاجتماعية»، تباينت مؤشرات الصدور والهبوط نحو تحقيق تلك الأهداف بشكل كبير، ومن عهد إلى آخر. بيد أنه على المستوى السياسي

الاستقطاب والخلاف». ويرى الشوبكي أن خصوصية يناير وكونها غير مسبوقة بين محاولات التغيير في مصر ربما يكونان من أسباب استمرار تباين مواقف البعض منها، لأنها «ثورة يصعب القياس عليها في محاولات التغيير المصرية السابقة، إذ كانت معظم تلك المحاولات تأتي من الأعلى إلى الأسفل، أو عبر مجموعات قادمة من مؤسسات الدولة مثل حالة (ثورة 23 يوليو) والتي قادها تنظيم الضباط الأحرار، أو حتى في مثال (ثورة 1919) التي كان رمزها وزيراً بالحكومة (سعد زغلول)». ويخلص الشوبكي إلى أن «استمرار الحديث عن (يناير) وتقييمها من قبل مؤيدين ومعارضين سيظل، بسبب خصوصيتها ومحوريتها، وغياب وجود نظير لها، بعدما نجح مواطنون مغربيون في التغيير وإجبار مبارك على الاستقالة».

## مشروع قانون يفرض غرامات على ممارسي المهنة دون تصريح

## «رخصة المدرس» تشغل معلمي مصر

القاهرة: عصام فضل

أثار إعلان الدكتور رضا حجازي، وزير التربية والتعليم، وأمين التعليم المصري، اعترام الحكومة المصرية بإعداد مشروع قانون لإصدار «رخصة مزاولة مهنة» للمدرسين، وفرض غرامات مهنية على من يعمل من دون تصريح، جدلاً في مصر، وتساؤلات حول ما إذا كان العمل بنظام «الرخصة» يحل مشكلات التعليم في مصر؛ خصوصاً في ظل العجز في أعداد المدرسين. وأعلن وزير التربية المصري أن «الوزارة تدرس مشروع قانون جديد يلزم المدرسين بالوصول على رخصة لمزاولة المهنة»، وقال أمام الجلسة العامة لمجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان)، الاثنين، إن «مشروع القانون يفرض عقوبة بالغرامة على المدرس الذي لا يحصل على رخصة»، مؤكداً أن «مشروع القانون سوف يرسل قريباً إلى مجلس النواب». وسبق للوزير المصري أن طرح قضية «رخصة مزاولة المهنة» في تصريحات صحافية، في أغسطس (آب) الماضي، وتعاني المدارس المصرية عجزاً

في عدد المدرسين، مما دفع وزارة التربية والتعليم إلى فتح باب تطوع المدرسين للعام الدراسي الحالي، وإتاحة العمل بنظام الحصص لعدم وجود عدد كافٍ من المدرسين، يتناسب مع أعداد الطلاب. ويبلغ «حجم ما تنفقه الأسر المصرية على الدروس الخصوصية نحو 47 مليار جنيه سنوياً (الدولار يعادل 29,84 جنيه)، وفقاً لتصريحات وزير التعليم المصري أمام مجلس النواب في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ووصفت الخبيرة التربوية بمصر، الدكتورة بثينة عبد الرؤوف، مشروع القانون المقترح بأنه «قفز على مشكلات المنظومة التعليمية»، وقالت لـ«الشرق الأوسط» إن «إصدار رخصة مزاولة مهنة للمدرسين، والمراجعة الدورية للتراث من كفاءتهم المهنية، واتزانهم النفسي والعاطفي، هو أمر معمول به في بعض الدول؛ لكنه لا يناسب مصر، فلدنيا عجز في عدد المدرسين، والأولى أن ن فكر في توفير المعلمين الذين نحتاجهم، قبل أن ن فكر في تصفيتهم واختبارهم، فهذا تجاهل للمشكلات الجوهرية بالمنظومة التعليمية لن يحل شيئاً». وأشارت الدكتورة بثينة عبد الرؤوف إلى أن

## السياسي أكد التحضير لـ«احتفالية كبرى» في شمال سيناء

## كيف اقتربت مصر من إعلان «القضاء على الإرهاب»؟

## تطيل إخباري

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أثار الحديث المتكرر للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بأن «مصر نجحت بنسبة كبيرة في القضاء على الإرهاب»، تساؤلات حول الخطوات التي اتخذتها مصر لمكافحة «الإرهاب»، خاصة مع إعلان الرئيس المصري أخيراً، أن «مصر سوف تقوم بتنظيم احتفالية كبيرة في العرش ورفح والشيخ زويد بشمال سيناء». وعانت محافظة شمال سيناء المصرية خلال السنوات الماضية من تنظيمات «متشددة»، وتشن قوات الجيش والشرطة المصرية عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ فبراير (شباط) عام 2018 لتطهير المنطقة من عناصر «تكفيرية» موالية لتنظيم «داعش» الإرهابي، وتعرف العملية باسم «المجاهبة الشاملة سيناء 2018»، وتشهد أرض سيناء حالياً العديد من المشروعات التنموية، ومنها إعادة البنية التحتية والمرافق الكاملة لمدن سيناء، كما شهدت

الفترة الماضية زيارات متعددة لوزراء ومسؤولين، وقال السيسي أخيراً، إن «طائرة رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، كانت أول طائرة تهبط في مطار العرش منذ 7 أو 8 سنوات». وأضاف «لم يكن في مقدورنا إقامة (احتفالية) حينما كانت العرش ورفح على تلك الحالة التي كانت تشهدها قبل 7 سنوات». ما تحدث عنه الرئيس المصري يشير إلى ما تشهده سيناء من استقرار وهدوء بعد سنوات من محاربة «الإرهاب»، حيث شهدت في ديسمبر (كانون الأول) عام 2017 استهداف مطار العرش أثناء تفقد وزير الدفاع والداخلية للأوضاع الأمنية في المدينة». وزار مدبولي ومعه وزراء شمال سيناء منتصف الشهر الحالي. وقال مدبولي، إن «الدولة المصرية بكل أجهزتها بذلت جهداً هائلاً لتطهير سيناء من (الإرهاب) ونزع جذوره، والعمل في الوقت نفسه على إقامة مشروعات تنموية».

أصولاً، بل دماً ومصائب وشهداء». ووفق محافظ شمال سيناء، محمد عبد الفضيل شوشة، فإن «الرئيس السيسي أولى اهتماماً كبيراً بتنمية سيناء بالكامل وتطهيرها من (الإرهاب)، وبالفعل بدأت عملية التنمية الشاملة في إطار خطة وضعتها الدولة المصرية بالتعاون مع الحرب على (الإرهاب)». وتؤكد الحكومة المصرية بتبنيها «رؤية شاملة» للتعيم في شبه جزيرة سيناء، خلال السنوات الخماني الماضية، بعد القضاء على «بؤر الإرهاب». وتشهد الحكومة على رأس أولويات القيادة السياسية في البلاد بوصفها قضية أمن قومي لا مجال للتهاون فيها». لافتة إلى «الجهود المتواصلة لإعادة صياغة شكل وملامح وأوجه الحياة على أرض الفيروز، عبر الاستغلال الأمثل لمقوماتها، وتحسين البنية التحتية، وتنفيذ مشروعات تنموية وعمرانية وخدمية واستثمارية». ووجه الرئيس المصري خلال اجتماع عسكري رفيع بحضور كبار قادة الجيش، في مايو (أيار) الماضي، بـ«قيام عناصر إنقاذ القانون باستكمال تطهير بعض المناطق

نشطاء تحدثوا عن «إحراق مُتعمد» لأملاك من رفضوا الإذعان

## الصومال: «الشباب» تلجأ لابتزاز أصحاب الأعمال بحثاً عن موارد

رجلاً بينهم 6 قالت إنهم جزء من شبكة تشراء في شراء أسلحة وتسهيلات مالية وتجنيد لحركة «الشباب»، وأوضح بيان لوزارة الخارجية الأمريكية أن العقوبات الضمت 3 يمينيين متهمين بأنهم جزء من شبكة تهريب أسلحة تابعة لحركة (الشباب) في اليمن». من جانبه، يرى الدكتور رامي زهدي، الباحث في الشؤون الإفريقية، أن انحسار النفوذ الميداني لحركة «الشباب»، والقيود الاقتصادية؛ سواء نتيجة فقدان السيطرة على مناطق واسعة في وسط وجنوب الصومال، أو جراء تعقب شبكات التمويل الداخلية والخارجية للحركة «سيدفع بها إلى مزيد من الضغط على السكان المحليين لتعويض تلك الموارد، وهو ما سيؤدي إلى تزييف حاد في الحاضنة الشعبية التي كانت تمتلكها الحركة في بعض الأحيان».

وأوضح زهدي لـ«التشرق الأوسط» أن استمرار الضربات المكثفة ضد عناصر الحركة منذ عودة الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود إلى السلطة، ربما يدفع بالحركة إلى الاستفادة من امتداداتها في دول الجوار الصومالي، لتخفيف الضغط الذي تواجهه على الأراضي الصومالية. إذ تمتلك حركة «الشباب» امتدادات تنظيمية لها في دول مثل إثيوبيا وكينيا وجيبوتي، وهو ما يتطلب أن يكون التحرك المحاصرة الحركة متسقاً على المستوى الإقليمي، والا يقتصر كذلك على الجهد العسكري؛ بل ينبغي أن يمتد إلى تفكك الشبكة التمويلية للحركة، وهو ما يستدعي بالضرورة عملاً على المستوى الدولي، قد يكون للولايات المتحدة دور فاعل فيه.



صورة نشرها نشطاء صوماليون لقطع ماشية نافق استهدفة مسلحو «الشباب»

المصالح التجارية للمدنيين، وعمليات الخطف وتدمير ممتلكات العشائر «سياتي بنتائج عكسية»، مطالباً بأن يعطى ضحايا الهجمات الأخيرة، التي استهدفت الأعمال التجارية، وتهجير السكان المحليين، باهتمام من جانب الحكومة الصومالية والجهات المانحة، من أجل تعويضهم للتعافي من الأضرار التي لحقت بهم، وأفادتهم موارد رزقهم. وكانت الحكومة الصومالية قد أعلنت في 16 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فرض عقوبات على «الشباب»، كما فرضت الحكومة الأمريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عقوبات على 14

الأوسط» أن حركة «الشباب» استطاعت خلال السنوات الماضية تأمين موارد مالية وفيرة عبر تهريب الأسلحة والمخدرات، واستثمار عائد ما تفرسه من (إتاوات) في المناطق التي تسيطر عليها في الذهب والعقارات وغسل الأموال، وأشار إلى أن الحركة تنخرط كذلك في بعض أشكال التجارة المشروعة، مثل بيع وتبادل السكر والفحم، والاستثمار في الشركات، لافتاً إلى أن كل خسارة للمناطق التي تسيطر عليها الحركة: «تعني تراجعاً في إيراداتها، يرتب عليه مزيد من تقليص قدرتها على الحركة»، ويضيف الباحث الاقتصادي الصومالي، أن استهداف الحركة

هذا المبلغ من العاصمة مقديشو، وتدفع بعض الشركات الضرائب للمقاتلين والحكومة في الوقت ذاته، وفق الدراسة. وحسب الدراسة أيضاً، فإن حركة «الشباب» تفرض ضرائب على جميع الشركات الكبرى، على شكل «زكاة سنوية» ومدفوعات شهرية تُعرف باسم «إنفاق»، كما تجبر العشائر والشركات في المناطق التي تسيطر عليها الحركة على دفع مبالغ مالية إضافية، عندما تعاني الحركة نقصاً في السيولة، ويشمل ذلك مختلف النشاطات التجارية الكبيرة، مثل الشركات والفنادق والمطورين العقاريين، وحتى ميناء مقديشو. وتنفذ الحركة كذلك عمليات خطف مقابل الحصول على فدية؛ إذ أقدمت نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي على اختطاف 9 مدنيين في محافظة هيران وسط الصومال، كما أقدمت مؤخراً على استهداف قطعان ماشية مملوكة لقبائل ساندت الحكومة الفيدرالية في حربها ضد الحركة.

ويصرى جولييد لبيك، الباحث الاقتصادي الصومالي، أن استخدام حركة الشباب «تكتيكات جديدة» تعتمد في الأساس على تدمير الممتلكات التجارية التي رفض أصحابها دفع «إتاوات» للحركة والخضوع للابتزاز «بعكس حجم المعاناة الاقتصادية، التي تعيشها الحركة جراء الضربات المتلاحقة من جانب الحكومة الفيدرالية، وخسارة التنظيم سيطرته على مناطق ومن عديدة، كانت تمثل مورداً اقتصادياً مهماً لتمويل نشاط

وأيضا، وكشفت دراسة لمعهد «هيرال»، وهو مؤسسة بحثية تركز على القضايا الأمنية مقرها في منطقة هيوادلي قرب منطقة بالكا، والتي قتل فيها قائد محلي للجيش يدعى أبشير شطاطي.

القاهرة: أسامة السعيد  
صعد تنظيم «الشباب» المصنف حركة إرهابية استهدافه للمدنيين الصوماليين، وضاعف التنظيم خلال الأونة الأخيرة هجماته لابتزاز شركات وأصحاب أعمال تجارية، بهدف تحصيل مبالغ مالية. وأفاد ناشطون صوماليون بأن التنظيم «أقدم خلال الأيام القليلة الماضية على استهداف محال تجارية، وإحرق مقر بعض الشركات التي رفضت الإذعان لمطالبه المالية».

ونشر مدونون عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقائع تتعلق بإضرام عناصر من التنظيم النار في محال تجارية في سوق بكارة (أكبر أسواق العاصمة الصومالية مقديشو) بعدما رفض أصحابها دفع مبالغ مالية للتنظيم. ويتهرب تنظيم «الشباب» لهجمات مكثفة من جانب الحكومة الفيدرالية الصومالية، المدعومة بقوات من القبائل والعشائر، وبإسناد من القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا التي تنفذ أحياناً هجمات جوية بالتنسيق مع الجيش الصومالي.

ووفقاً لوزارة الإعلام الصومالية، فقد خسر تنظيم «الشباب» حتى نهاية العام الماضي، أكثر من 40 مدينة وبداة وقرية في جنوب البلاد ووسطها، كما قتل ما يزيد على 500 عنصر.

وتفقد وزير الدفاع الصومالي عبد القادر محمد نور، برفقة مسؤولي ولاية غلمدغ، أحياء مدينة حرطيري التابعة لمحافظة مدغ؛ وحين تلعن أي سير عودة المدنيين إلى حياتهم العادية بعد تحرير المدينة. في المقابل، وزعت حركة «الشباب» صوراً للأسلحة ومركبات عسكرية، زعمت أنها غنمتها في المعركة الأخيرة في منطقة هيوادلي قرب منطقة بالكا، والتي قتل فيها قائد محلي للجيش يدعى أبشير شطاطي.

## الرئيس الصومالي يتهم إيران بالتورط في «أجندة تخريبية» عبر جهود إنسانية

القاهرة: خالد محمود  
مستمرة منذ فترة طويلة، ودعا لإيجاد حل للقضاء على هذا الفكر المتطرف؛ مشيراً إلى تمسك الشعب الصومالي المسلم بدينه الحنيف، وقال إن الإرهاب هو من يقوم بافتراء الكذب على الدين. وتابع في إشارة إلى حركة «الشباب»: «مليشيات الخوارج الإرهابية قتلت علماء ومثقفين في البلاد، ومنعت الحياة والتطور في المناطق التي سيطرت عليها، مما تسبب في تمرد الشعب الصومالي لتبذ الإرهاب ومعامل الذي دخل أمس يومه الثاني في العاصمة، رصد جهاز المخابرات الصومالية لما وصفه بـ«تحركات إيرانية لتنشر التشيع خلال ولايته الرئاسية الأولى» التي انتهت عام 2017.

وكشف النقاب عن تغطية التحركات التي تضمنت «أجندة تخريبية» بجهود إغاثية لمساعدة الفقراء، لافتاً إلى تورط دبلوماسيين إيرانيين ومسؤولين بمنظمات إغاثية في البلاد، وفقاً لما سماه «أدلة دامغة»؛ مشيراً إلى أنه قرر أنذاك منع الوجود الإيراني في البلاد، عبر إغلاق السفارة الإيرانية، وحظر أنشطة «الهلال الأحمر» الإيراني، ومؤسسة الخميني الخيرية.

وطالب شيخ محمود من وصفهم بمنظري الرحمة من الإرهابيين، الاعتاض بما جرى في الهجمات الإرهابية التي استهدفت مؤخرًا مقر بلدية مقديشو، وتسببت في مقتل موظفين ومدنيين وجنود. وأوضح أن حرب الخوارج

وطلب شيخ محمود من وصفهم بمنظري الرحمة من الإرهابيين، الاعتاض بما جرى في الهجمات الإرهابية التي استهدفت مؤخرًا مقر بلدية مقديشو، وتسببت في مقتل موظفين ومدنيين وجنود. وأوضح أن حرب الخوارج

وطلب شيخ محمود من وصفهم بمنظري الرحمة من الإرهابيين، الاعتاض بما جرى في الهجمات الإرهابية التي استهدفت مؤخرًا مقر بلدية مقديشو، وتسببت في مقتل موظفين ومدنيين وجنود. وأوضح أن حرب الخوارج

وطلب شيخ محمود من وصفهم بمنظري الرحمة من الإرهابيين، الاعتاض بما جرى في الهجمات الإرهابية التي استهدفت مؤخرًا مقر بلدية مقديشو، وتسببت في مقتل موظفين ومدنيين وجنود. وأوضح أن حرب الخوارج

وطلب شيخ محمود من وصفهم بمنظري الرحمة من الإرهابيين، الاعتاض بما جرى في الهجمات الإرهابية التي استهدفت مؤخرًا مقر بلدية مقديشو، وتسببت في مقتل موظفين ومدنيين وجنود. وأوضح أن حرب الخوارج

وطلب شيخ محمود من وصفهم بمنظري الرحمة من الإرهابيين، الاعتاض بما جرى في الهجمات الإرهابية التي استهدفت مؤخرًا مقر بلدية مقديشو، وتسببت في مقتل موظفين ومدنيين وجنود. وأوضح أن حرب الخوارج

وطلب شيخ محمود من وصفهم بمنظري الرحمة من الإرهابيين، الاعتاض بما جرى في الهجمات الإرهابية التي استهدفت مؤخرًا مقر بلدية مقديشو، وتسببت في مقتل موظفين ومدنيين وجنود. وأوضح أن حرب الخوارج

واغادوغو نفت الاتفاق مع «فاغنر»

## مناجم ذهب بوركينافاسو في قبضة الروس

مقاتلات، تسلمت آخر دفعة منها الأسبوع الماضي. السيناريو نفسه تكرر في بوركينافاسو، وإن بتفاصيل مختلفة، فقد توترت العلاقات الدبلوماسية بين واغادوغو وباريس منذ انقلاب سبتمبر الماضي، لدرجة أن سلطات بوركينافاسو طلبت من فرنسا استبدال سفيرها في واغادوغو، وركلت مواطنين فرنسيين مؤخراً بتهمة «التجسس»، كما أوقفت بث إذاعة فرنسا الدولية في البلاد بعد اتهامها بـ«الشحن وإثارة الفتنة»، ووجهت إنذاراً قبل يومين إلى قناة «فرنسا 24»؛ بسبب تخطيطها لمطالبة بوركينافاسو بانسحاب القوات الفرنسية. من جانبها، ظلت فرنسا تحذر من حملة دعائية معادية لها في منطقة الساحل الأفريقي، وخاصة في بوركينافاسو، تقول إن خلفها روسيا ووسائل إعلام ومجموعات موالية لها، إلا أن حالة غضب فاسو تتجاه الشارح في بوركينافاسو تجاه فرنسا؛ إذ تتمتع بعدم الحيادية في القضاء على الإرهاب الذي يضرب البلد منذ 2015.

وأضاف أن قادة بوركينافاسو منحوا «فاغنر» رخصة استغلال منجم للذهب في منطقة جنوبي البلاد، مقابل خدماتها العسكرية. وبدأ واضحاً في الأونة الأخيرة، الحضور القوي للشركات الروسية في بوركينافاسو، خاصة تلك العاملة في مناجم الذهب، إذ تعد شركة «نورد غولد» الروسية أكبر مستثمر أجنبي في مناجم ذهب بوركينافاسو، حيث تستغل 3 مناجم. وفي شهر ديسمبر الماضي منحتها السلطات رخصة جديدة لاستغلال منجم رابع، مدة صلاحيتها أربع سنوات، وفق تقارير نشرتها صحف محلية. وإن كانت سلطات بوركينافاسو تنفي الاتفاق مع «فاغنر»، فإنها لا تخفي إعجابها بتجربة دولة مالي المجاورة، التي أنهت العام الماضي اتفاق التعاون العسكري مع فرنسا وطردت 1500 جندي فرنسي كانوا على أراضيها، واستبدلت بهم مقاتلين من مجموعة «فاغنر» الروسية، وعقدت صفقات شراء أسلحة روسية شملت مروحيات



بوركينافاسو أكدت أنها تطالب فرنسا بسحب قواتها في غضون شهر كما قال متحدث باسم الحكومة (أفب)

وأمام هذه التطورات، قال رئيس غانا نانا أكفو آدو، خلال القمة الأمريكية - الإفريقية التي انعقدت بواشنطن ديسمبر الماضي، إن لديه معلومات تؤكد أن بوركينافاسو عقدت اتفاقاً مع مجموعة «فاغنر» الروسية،

العسكري، وقال في تغريدة على مواقع التواصل الاجتماعي، إن النقيب إبراهيم تراوري «ابن شجاع ومخلص لوطنه»، في غضون ذلك، قام رئيس الوزراء البوركينابي كيلمو دو تامبيلا بزيارة «سرية» إلى

موسكو مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلن عنها بعد نهايتها، وقيل إنها ستساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين، دون الكشف عن تفاصيل أكثر حول لقاءات رئيس الوزراء مع المسؤولين الروس.

التقارب المتزايد بين بوركينافاسو وروسيا منذ انقلاب 30 سبتمبر (أيلول) 2022 الذي حمل النقيب إبراهيم تراوري إلى سدة الحكم». خلال المباحثات، رحبت بمبادرة جمهورية التشيك، وأضافت أنه «لكن اللحظات الصعبة يمكن أن نميز أصدقاءنا الحقيقيين». وفي سياق ردها على عناصر من المجموعة التشيكي، نفت وزيرة الخارجية بشكل قاطع وجود أي اتصالات مع مجموعة «فاغنر»، حسب ما جاء في برقية صادرة عن وزارة خارجية بوركينافاسو. وحسب المصدر نفسه، فإن رومانيا في حديثها مع الدبلوماسي التشيكي قالت: «نحن مؤمنون بالحلول المحلية لمواجهة انعدام الأمن». إن مجموعة المتطوعين للدفاع عن الوطن التي شكلناها هي (فاغنر) بوركينافاسو». وتشير الوزيرة بذلك إلى مجموعات مسلحة محلية يبلغ عدد أفرادها 50 ألف مسلح، شكلتها السلطات في بوركينافاسو من متطوعين

والتقارب المتزايد بين بوركينافاسو وروسيا منذ انقلاب 30 سبتمبر (أيلول) 2022 الذي حمل النقيب إبراهيم تراوري إلى سدة الحكم». خلال المباحثات، رحبت بمبادرة جمهورية التشيك، وأضافت أنه «لكن اللحظات الصعبة يمكن أن نميز أصدقاءنا الحقيقيين». وفي سياق ردها على عناصر من المجموعة التشيكي، نفت وزيرة الخارجية بشكل قاطع وجود أي اتصالات مع مجموعة «فاغنر»، حسب ما جاء في برقية صادرة عن وزارة خارجية بوركينافاسو. وحسب المصدر نفسه، فإن رومانيا في حديثها مع الدبلوماسي التشيكي قالت: «نحن مؤمنون بالحلول المحلية لمواجهة انعدام الأمن». إن مجموعة المتطوعين للدفاع عن الوطن التي شكلناها هي (فاغنر) بوركينافاسو». وتشير الوزيرة بذلك إلى مجموعات مسلحة محلية يبلغ عدد أفرادها 50 ألف مسلح، شكلتها السلطات في بوركينافاسو من متطوعين

والتقارب المتزايد بين بوركينافاسو وروسيا منذ انقلاب 30 سبتمبر (أيلول) 2022 الذي حمل النقيب إبراهيم تراوري إلى سدة الحكم». خلال المباحثات، رحبت بمبادرة جمهورية التشيك، وأضافت أنه «لكن اللحظات الصعبة يمكن أن نميز أصدقاءنا الحقيقيين». وفي سياق ردها على عناصر من المجموعة التشيكي، نفت وزيرة الخارجية بشكل قاطع وجود أي اتصالات مع مجموعة «فاغنر»، حسب ما جاء في برقية صادرة عن وزارة خارجية بوركينافاسو. وحسب المصدر نفسه، فإن رومانيا في حديثها مع الدبلوماسي التشيكي قالت: «نحن مؤمنون بالحلول المحلية لمواجهة انعدام الأمن». إن مجموعة المتطوعين للدفاع عن الوطن التي شكلناها هي (فاغنر) بوركينافاسو». وتشير الوزيرة بذلك إلى مجموعات مسلحة محلية يبلغ عدد أفرادها 50 ألف مسلح، شكلتها السلطات في بوركينافاسو من متطوعين

نواكشوط: الشيخ محمد

نفت بوركينافاسو وجود أي علاقة تربطها بمجموعة «فاغنر» الروسية، بعد تقارير تحدثت عن تعاقف البلد الأفريقي مع المجموعة الخاصة الروسية كبديل للقات الفرنسية، التي منحتها مهلة شهر واحد لانسحاب من أراضيها، إثر قرار من جانب واحد بإنهاء اتفاق للتعاون العسكري موقع بين البلدين منذ 2018. جاء النفي على لسان وزيرة خارجية بوركينافاسو أوليفيا رومانيا، خلال لقاء أمس (الآنين) مع توماس أوليكني، المبعوث الخاص لجمهورية التشيك إلى منطقة الساحل، الذي زار بوركينافاسو «حاملاً رسالة صداقة ودعم لبوركينافاسو في كفاحها ضد الإرهاب».

ولكن الدبلوماسي التشيكي عبر، في الوقت ذاته، عن مخاوف بلاده من تعاون محتمل بين بوركينافاسو ومجموعة «فاغنر» الروسية، وهو ما تحدثت عنه تقارير عديدة خلال الأشهر الماضية، خاصة في ظل

بعد زيادة الإصابات... و«تعمد» الشباب تعريض أنفسهم للفيروس

## هل تنجح الصين في مواجهة «كوفيد - 19» بـ«مناعة القطيع»؟

انخفاض المناعة الناتجة عن العدوى، وهذا يخلق فجوة كبيرة بين المستويات الحالية من المناعة، وتلك المطلوبة لتحقيق مناعة القطيع». ويستطرد: «لكن في النهاية، تستصل الصين إلى مستوى مؤقت من (مناعة القطيع) مع وصول الموجة القادمة من الإصابات إلى ذروتها في مارس (آذار) 2023، كما هو متوقع، لكن هذا لا يضمن أن الوباء سينتهي هناك».

ويتفق تامر سالم، أستاذ الفيروسات بمدينة زويل، مع ما ذهب إليه كليذكوفسكي في مقالته، مشيراً في تصريحات لـ«التشرق الأوسط»، إلى أن التقارير التي تحدثت عن أن بعض الشباب الصينيين يبحثون عن العدوى، تؤكد على أن الصين تسعى من خلال سياستها الجديدة إلى تحقيق مناعة القطيع، وكانت تقارير قد تحدثت عن أن مغنية البوب الصينية جاين تشانغ،

انخفاض المناعة الناتجة عن العدوى، وهذا يخلق فجوة كبيرة بين المستويات الحالية من المناعة، وتلك المطلوبة لتحقيق مناعة القطيع». ويستطرد: «لكن في النهاية، تستصل الصين إلى مستوى مؤقت من (مناعة القطيع) مع وصول الموجة القادمة من الإصابات إلى ذروتها في مارس (آذار) 2023، كما هو متوقع، لكن هذا لا يضمن أن الوباء سينتهي هناك».

ويتفق تامر سالم، أستاذ الفيروسات بمدينة زويل، مع ما ذهب إليه كليذكوفسكي في مقالته، مشيراً في تصريحات لـ«التشرق الأوسط»، إلى أن التقارير التي تحدثت عن أن بعض الشباب الصينيين يبحثون عن العدوى، تؤكد على أن الصين تسعى من خلال سياستها الجديدة إلى تحقيق مناعة القطيع، وكانت تقارير قد تحدثت عن أن مغنية البوب الصينية جاين تشانغ،



استراتيجية «صفر كوفيد» الصينية لم تكن مستدامة اقتصادياً وسياسياً (شاترستوك)

هي عليه في البلدان الأخرى، وربما تصل إلى 5 في المائة». أما بالنسبة للدرار الأخرى من المناعة، وهي العدوى الطبيعية،

سنيوفاك وسينوفاك منخفضة، مقارنة بلقاحات الرنا مرسل، لذلك فإن النسبة الفعلية للأشخاص المحصنين بلقاح ستكون أقل مما

سنيوفاك وسينوفاك منخفضة، مقارنة بلقاحات الرنا مرسل، لذلك فإن النسبة الفعلية للأشخاص المحصنين بلقاح ستكون أقل مما

سنيوفاك وسينوفاك منخفضة، مقارنة بلقاحات الرنا مرسل، لذلك فإن النسبة الفعلية للأشخاص المحصنين بلقاح ستكون أقل مما

سنيوفاك وسينوفاك منخفضة، مقارنة بلقاحات الرنا مرسل، لذلك فإن النسبة الفعلية للأشخاص المحصنين بلقاح ستكون أقل مما

سنيوفاك وسينوفاك منخفضة، مقارنة بلقاحات الرنا مرسل، لذلك فإن النسبة الفعلية للأشخاص المحصنين بلقاح ستكون أقل مما

سنيوفاك وسينوفاك منخفضة، مقارنة بلقاحات الرنا مرسل، لذلك فإن النسبة الفعلية للأشخاص المحصنين بلقاح ستكون أقل مما

سنيوفاك وسينوفاك منخفضة، مقارنة بلقاحات الرنا مرسل، لذلك فإن النسبة الفعلية للأشخاص المحصنين بلقاح ستكون أقل مما

القاهرة: حازم بدر

بعد ما يقرب من ثلاث سنوات من السيطرة على «كوفيد - 19»، تشهد الصين موجة جديدة هائلة من عدوى الفيروس، حيث يُنظر على نطاق واسع إلى الأرقام الرسمية التي تشير إلى 60 ألف حالة وفاة بين 8 ديسمبر (كانون الأول) و12 يناير (كانون الثاني)، على أنها «تقلل من تأثير فقشي المرض». وحتى ديسمبر 2022، استخدمت الصين سياسات الإغلاق لتقليل فرصة انتشار الفيروس على أمل القضاء عليه أو بناء مناعة سكانية كافية من خلال التطعيم، ونجحت سياسة عدم انتشار فيروس كورونا الصارمة بشكل استثنائي في وقف انتشار الفيروس، بينما واجه العالم عودة موجات ممتدة. ومع ذلك، فإن عمليات الإغلاق المطولة التي نفذتها بكين، أصبحت في النهاية غير مستدامة سياسياً

هورندال قالت ل التنسيق الأوسط إنه «يجب إبعاد المرتزقة الأجانب من دون إبطاء»

## السفيرة البريطانية في طرابلس؛ قادة ليبيا يخذلون بلدهم

القاهرة، جاكين زاهر



السفيرة البريطانية لدى ليبيا (حسابها على «تويتر»)

الحמיד الدبيبة، قالت السفيرة البريطانية: «من غير المرجح أن يحل هذه المشكلات أي تغيير في أي منصب الآن». مقترحة إبعاد «حل وسط من جميع الأطراف، مع التركيز على مستقبل ليبيا، وليس حاضرها فقط». وتابعت: «أعلم أن هذا صعب في ظل جولات الصراع المتتالية التي خلفت الانقسامات وانعدام الثقة، ولكن الأمر في النهاية ليس مستحيلاً»، و«زادت: «المازق السياسي المستمر في ليبيا ليس عصياً على الحل؛ كما قلت مراراً وتكراراً لقادة البلاد، يمكنهم إيجاد حلول لهذه القضايا إذا كانوا على استعداد للمحاولة، بما في ذلك معايير الترشح للانتخابات».

وبشأن عدم تفعيل المملكة المتحدة وحلفائها سلاح العقوبات للضغط على «معرقلي العملية السياسية» في البلاد، رأت السفيرة البريطانية، أن «حالة عدم الاستقرار في ليبيا خلال السنوات الأخيرة تم استغلالها من الفاعلين الدوليين؛ كما تم استخدام ليبيا كمشروع لأهداف الآخرين؛ ولكني أعتقد أن المجتمع الدولي بات الآن متوافقاً ومدركاً بدرجة كبيرة أن ليبيا الأكثر استقراراً وازدهاراً ستكون في صالح الجميع».

وشددت على أن قيام المجتمع الدولي بما في وسعه لدعم ليبيا أكثر استقراراً وسلاماً «لا يزال مسؤولية قادة ليبيا عن مواجهة تحديات البلاد، واستعادة سيادتها».

وبسؤالها عن الانتقادات الليبية الموجهة إلى بلادها وحلفائها خصوصاً واشنطن بشأن التفاسير في إيقاف تدفق السلاح لأطراف المسلحة المتصارعة بالبلاد، قالت السفيرة هورندال إن «مسؤولية دعم حظر الأسلحة تقع على عاتق كل دولة عضو في الأمم المتحدة، ويتوقع من جميع الدول أن تفعل ذلك».

وتابعت: «وينطبق الشيء نفسه على المقاتلين (المرتزقة) الأجانب الموجودين في البلد، فوجودهم يعد انتهاكاً أيضاً لحظر الأسلحة وتريد إبعادهم، دون إبطاء». ورفضت السفيرة البريطانية لدى ليبيا، انتقادات بشأن انحياز بلادها لتجار الإسلام السياسي، وقالت: «هذا غير صحيح»، و«رأت أن المملكة المتحدة لا تنشر أي أيديولوجية معينة في ليبيا، ولكنها تشجع جميع الأطراف على الانخراط في حوار سياسي لإيجاد مخرج من الأزمة الحالية».

كما رفضت اتهامات بوجود «مصالح وأهداف» بريطانية تقف خلف تكرار لقاءاتها مع محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير، وقالت: «المصرف مؤسسة ليبية مهمة وتضطلع بدور حيوي في استقرار وازدهار البلاد، وعلى هذا النحو، نتحفظ السفارة بعلاقات جيدة معه».

وتابعت: «نحن نتعامل مع المؤسسات وليست لدينا مصلحة راسخة مع الأفراد، ولا نتعامل

نفسه على المقاتلين (المرتزقة) الأجانب الموجودين في البلد، فوجودهم يعد انتهاكاً أيضاً لحظر الأسلحة وتريد إبعادهم، دون إبطاء».

ورفضت السفيرة البريطانية لدى ليبيا، انتقادات بشأن انحياز بلادها لتجار الإسلام السياسي، وقالت: «هذا غير صحيح»، و«رأت أن المملكة المتحدة لا تنشر أي أيديولوجية معينة في ليبيا، ولكنها تشجع جميع الأطراف على الانخراط في حوار سياسي لإيجاد مخرج من الأزمة الحالية».

كما رفضت اتهامات بوجود «مصالح وأهداف» بريطانية تقف خلف تكرار لقاءاتها مع محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير، وقالت: «المصرف مؤسسة ليبية مهمة وتضطلع بدور حيوي في استقرار وازدهار البلاد، وعلى هذا النحو، نتحفظ السفارة بعلاقات جيدة معه».

وتابعت: «نحن نتعامل مع المؤسسات وليست لدينا مصلحة راسخة مع الأفراد، ولا نتعامل

نفسه على المقاتلين (المرتزقة) الأجانب الموجودين في البلد، فوجودهم يعد انتهاكاً أيضاً لحظر الأسلحة وتريد إبعادهم، دون إبطاء».

ورفضت السفيرة البريطانية لدى ليبيا، انتقادات بشأن انحياز بلادها لتجار الإسلام السياسي، وقالت: «هذا غير صحيح»، و«رأت أن المملكة المتحدة لا تنشر أي أيديولوجية معينة في ليبيا، ولكنها تشجع جميع الأطراف على الانخراط في حوار سياسي لإيجاد مخرج من الأزمة الحالية».

كما رفضت اتهامات بوجود «مصالح وأهداف» بريطانية تقف خلف تكرار لقاءاتها مع محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير، وقالت: «المصرف مؤسسة ليبية مهمة وتضطلع بدور حيوي في استقرار وازدهار البلاد، وعلى هذا النحو، نتحفظ السفارة بعلاقات جيدة معه».

وتابعت: «نحن نتعامل مع المؤسسات وليست لدينا مصلحة راسخة مع الأفراد، ولا نتعامل

المنفي يتجاهل خلافات حكومة الدبيبة مع الجامعة العربية

«الرئاسي الليبي» يلوح مجدداً بالتدخل لكسر «الجمود»



رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي (إ.ب.)

القاهرة، خالد محمود

نأى رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، بنفسه عن الخلافات الراهنة بين حكومة «الوحدة المؤقتة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، والجامعة العربية. ولوح في المقابل، مجدداً، بالتدخل في الخلافات بين مجلسي «النواب» و«الدولة» بشأن القاعدة الدستورية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة، وسعت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية بحكومة الدبيبة، إلى توريث المنفي في الخلافات حكومتها مع الجامعة العربية على خلفية مقاطعتها ومعظم دولها الأعضاء الاجتماع الذي استضافته العاصمة طرابلس لوزراء الخارجية العرب أخيراً.

وقالت المنقوش، إن «المنفي الذي أعرب لدى استقباله وزير الخارجية التونسي (عن شكره وتقديره لدعم تونس جهود حكومة الوحدة بتولي رئاسة الدورة الحالية للجامعة العربية) أكد (إصرار ليبيا على ممارسة حقوقها الكاملة بالجامعة)»، ونقلت المنقوش عن المنفي، أنه شدد خلال اللقاء، على «عدم اعترافه بأي تمييز تجاه حقوق وواجبات ليبيا المشروعة»، مؤكداً رفضه «انحياز الجامعة لطرف أو جهة ما»، ولم يصدر بيان رسمي عن المنفي أو المجلس الرئاسي بخصوص تصريحاته المنقوش؛ لكن مصادر إعلامية بالمجلس «نفت صحة ما نسبته إلى المنفي».

ورغم تأكيد مسؤول بالجامعة العربية، انشردت عدم ذكر اسمه، ل«الشرق الأوسط»، «امتناع أمينها العام أحمد أبو الغيط عن الدخول في (جدل إعلامي مع حكومة الدبيبة)، إن فإنه اعتبر في المقابل، أن

«محاولة الأخيرة توريث المنفي في خلافها المفتعل مع الجامعة العربية، أمر طبيعي؛ كونها فشلت في توفير النصاب القانوني اللازم لعقد الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب»، للمنفي عقب اجتماعه بوزير الخارجية التونسي، من الإشارة من قريب أو بعيد إلى ملف الخلاف الراهن بين حكومة الدبيبة والجامعة العربية.

إلى ذلك، قال المنفي في بيان عقب تلقيه اتصالاً هاتفياً من السفير والمبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، إنهما ناقشا الخطوات التي يقوم بها «لكسر الجمود السياسي والدفع بالعملية السياسية من خلال لقاءاته الأخيرة، لتحقيق آمال الليبيين بالوصول للانتخابات في أقرب الأجل».

ونقل المنفي عن نورلاند «دعم بلاده للمجلس الرئاسي في مشروع المصالحة الوطنية، والتقدم الذي أحرزه من خلال الملتقى التحضيري الذي عقد خلال الفترة القليلة الماضية»، بدورها، قالت السفارة الأميركية لدى ليبيا، إن وفد الأعمال الليبي في معرض «ورولاند أوف كونكريت» في لاس فيغاس أخيراً، باعتباره أكبر معرض تجاري مخصص

لصناعات الإسمنت والبناء، كان أضخم بعثة تجارية من ليبيا إلى الولايات المتحدة منذ عقد من الزمن. وأكدت في بيان، أن «هذه المشاركة نتاج التعاون الوثيق بين جهات المستقبلة لمزيد تدعيم الروابط التجارية الأميركية - الليبية» من جهته، قال محمد علي طرابلس، إنه بحث بحضور سالم الزعابي، مدير إدارة الشاسمي، سفير الإمارات في ليبيا، مع كارولين هورندال سفيرة بريطانيا لدى طرابلس، سبل تعزيز التعاون بين البلدين بالإضافة إلى أبرز المستجدات على الساحة الليبية».

إلى ذلك، أعلنت أسرة أبو عجيله مسعود، ضباط الاستخبارات الليبية السابق، الذي تتم محاكمته حالياً في الولايات المتحدة بتهمة «التورط في صنع قنبلة طائرة لوكربي»، أنها بصدد إبرام اتفاق مع فريق قانوني ليتولى الدفاع عنه، منيرة إلى طلب تأجيل جلسة محاكمته لاستكمال الإجراءات. وأبلغت وسائل إعلام محلية، أنها بصدد الحصول على تأشيرة من السفارة الأميركية في تونس لزيارته في محبسه.

و«تسبب هذا الكلام بلاني وديكوت». وكان ديكوت وبلاني التقيا بباريس في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، في إطار «الدورة الثامنة للمشاورة السياسية الجزائرية الفرنسية»، وهو الإطار الذي يشهد تقييماً بين البلدين في كل ملفات التعاون المشترك. وكان الرئيس ماكرون استقبال، في قصر الإليزيه يوم الاثنين، قائد الجيش الجزائري الفريق أول شنقرينة في أول زيارة رسمية من قائد جيش جزائري إلى فرنسا منذ 17 عاماً، وتسبب هذا الكلام

بلاني وديكوت. وكان ديكوت وبلاني التقيا بباريس في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، في إطار «الدورة الثامنة للمشاورة السياسية الجزائرية الفرنسية»، وهو الإطار الذي يشهد تقييماً بين البلدين في كل ملفات التعاون المشترك. وكان الرئيس ماكرون استقبال، في قصر الإليزيه يوم الاثنين، قائد الجيش الجزائري الفريق أول شنقرينة في أول زيارة رسمية من قائد جيش جزائري إلى فرنسا منذ 17 عاماً، وتسبب هذا الكلام

بلاني وديكوت. وكان ديكوت وبلاني التقيا بباريس في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، في إطار «الدورة الثامنة للمشاورة السياسية الجزائرية الفرنسية»، وهو الإطار الذي يشهد تقييماً بين البلدين في كل ملفات التعاون المشترك. وكان الرئيس ماكرون استقبال، في قصر الإليزيه يوم الاثنين، قائد الجيش الجزائري الفريق أول شنقرينة في أول زيارة رسمية من قائد جيش جزائري إلى فرنسا منذ 17 عاماً، وتسبب هذا الكلام

بلاني وديكوت. وكان ديكوت وبلاني التقيا بباريس في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، في إطار «الدورة الثامنة للمشاورة السياسية الجزائرية الفرنسية»، وهو الإطار الذي يشهد تقييماً بين البلدين في كل ملفات التعاون المشترك. وكان الرئيس ماكرون استقبال، في قصر الإليزيه يوم الاثنين، قائد الجيش الجزائري الفريق أول شنقرينة في أول زيارة رسمية من قائد جيش جزائري إلى فرنسا منذ 17 عاماً، وتسبب هذا الكلام

## زخم جديد في «المصالحة» الجزائرية - الفرنسية

خلال زيارة الرئيس ماكرون إلى الجزائر، حيث بحثا الوضع الأمني في منطقة الساحل، وتعزيز التعاون بين الجيشين الجزائري والفرنسي، وفق ما أعلن يومها. حضر اللقاء قادة الأجهزة الأمنية بالبلدين. وعُدّ مراقبون الزيارة الباريسية من شنقرينة «فرصة لتسوية كل النزاعات بين البلدين؛ بما فيها تلك التي تحمل طابعاً سياسياً»، مثل ملفي «الذاكرة» و«تسهيل تنقل الأفراد بين البلدين». ودرج تيون، منذ وصوله إلى السلطة نهاية 2019، على استشارة قائد الجيش في أهم الملفات الداخلية وحتى التي تهم علاقات البلاد مع شركائها الكبار؛ وأولهم فرنسا. ويؤكد مراقبون أن «العلاقات بين البلدين تعرف زخماً في طريق الصلح بينهما» ويقول هؤلاء إنه إذا كانت الجزائر تضع «الذاكرة» و«عقدار فرنسا من جرائم الاستعمار» و«زيادة حصتها من التاشير» في إطار «تعزيز التعاون بين الجيشين» و«الجنود الوطنيين (الشعبية) والجنود الفرنسيين»، وستمكن الطرفين من التباحث حول المسائل ذات الاهتمام المشترك.



مصافحة بين رئيسي الأركان الفرنسي والجزائري (أ.ب.)

في استياء بالغ بالجزائر، وفي التشويش على مساع سابقة، بين البلدين، لتسوية ما تعرف بـ«الخلافات حول (الذاكرة) (وجراح الماضي)». وأكدت وزارة الدفاع الجزائرية، في بيان، أن زيارة شنقرينة «تندرج في إطار تعزيز التعاون بين الجيشين» و«الجنود الوطنيين (الشعبية) والجنود الفرنسيين»، وستمكن الطرفين من التباحث حول المسائل ذات الاهتمام المشترك.

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

بلاني وديكوت. وكان ديكوت وبلاني التقيا بباريس في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، في إطار «الدورة الثامنة للمشاورة السياسية الجزائرية الفرنسية»، وهو الإطار الذي يشهد تقييماً بين البلدين في كل ملفات التعاون المشترك. وكان الرئيس ماكرون استقبال، في قصر الإليزيه يوم الاثنين، قائد الجيش الجزائري الفريق أول شنقرينة في أول زيارة رسمية من قائد جيش جزائري إلى فرنسا منذ 17 عاماً، وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الفرنسي تييري بوركا. والقائدان - الجزائري والفرنسي - سبق أن التقيا خلال زيارة ماكرون إلى الجزائر في أغسطس 2022 التي سمحت بـ«تهديد سوء تفاهم» نشأ عن تصريحات منيرة للرئيس الفرنسي في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 جاء فيها أنه «يتساءل عما إن كان هناك شيء اسمه (أمة جزائرية) قبل استعمارها من طرف فرنسا؟». كما قال إن الرئيس تيون «رهينة لدى القادة العسكريين». وتسبب هذا الكلام

الجزائر، «الشرق الأوسط»

سبقت الزيارة، غير المتوقعة، التي قادها رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق أول سعيد شنقرينة، إلى فرنسا الاثنين والثلاثاء، الزيارة المرتقبة للأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية، أن ماري ديكوت، إلى تحضير زيارة مرتقبة من الرئيس عبد الحميد تيون إلى باريس لتلبية لدعوة من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقالت مصادر سياسية جزائرية إن محادثات ستجمع ديكوت مع الأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية عمار بلاني، «تخص ملف ليبيا، ونزاع الصحراء الغربية، والأوضاع الأمنية في الساحل، وخصوصاً مالي وبوركينا فاسو، حيث يشهد الوجود العسكري الفرنسي رفضاً شعبياً متزايداً»، وتتضمن المحادثات أيضاً، وفق المصادر نفسها، ترتيب زيارة من الرئيس تيون إلى فرنسا في مايو (أيار) المقبل، مشيرة إلى أن «مناقشة تنفيذ الاتفاق الخاص بإطلاق شراكة متجددة، الذي أبرمه الرئيسان في أغسطس (آب) الماضي، بالجزائر العاصمة، مدرجة في مباحثات

مراقبة التراب الوطني، أن هذه الزيارة «تعكس متانة وعمق علاقات التعاون الاستخباراتي والتنسيق الأمني بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بالمملكة المغربية، ورئاسة جهاز أمن الدولة بالمملكة العربية السعودية، كما أنها تأتي في سياق الرغبة المشتركة بين الطرفين في دعم هذا التعاون الثنائي، بما يضمن أمن البلدين وسلامة مواطنيها».

وقّع حموشي والعويس، «اتفاقية تعاون بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ورئاسة جهاز أمن الدولة السعودي في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله،

## اتفاقية سعودية - مغربية للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله

محموشي والعويس خلال توقيعهما الاتفاقية (ماب)

مراقبة التراب الوطني، أن هذه الزيارة «تعكس متانة وعمق علاقات التعاون الاستخباراتي والتنسيق الأمني بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بالمملكة المغربية، ورئاسة جهاز أمن الدولة بالمملكة العربية السعودية، كما أنها تأتي في سياق الرغبة المشتركة بين الطرفين في دعم هذا التعاون الثنائي، بما يضمن أمن البلدين وسلامة مواطنيها».

وقّع حموشي والعويس، «اتفاقية تعاون بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ورئاسة جهاز أمن الدولة السعودي في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله،

مراقبة التراب الوطني، أن هذه الزيارة «تعكس متانة وعمق علاقات التعاون الاستخباراتي والتنسيق الأمني بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بالمملكة المغربية، ورئاسة جهاز أمن الدولة بالمملكة العربية السعودية، كما أنها تأتي في سياق الرغبة المشتركة بين الطرفين في دعم هذا التعاون الثنائي، بما يضمن أمن البلدين وسلامة مواطنيها».

وقّع حموشي والعويس، «اتفاقية تعاون بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ورئاسة جهاز أمن الدولة السعودي في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله،

مراقبة التراب الوطني، أن هذه الزيارة «تعكس متانة وعمق علاقات التعاون الاستخباراتي والتنسيق الأمني بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بالمملكة المغربية، ورئاسة جهاز أمن الدولة بالمملكة العربية السعودية، كما أنها تأتي في سياق الرغبة المشتركة بين الطرفين في دعم هذا التعاون الثنائي، بما يضمن أمن البلدين وسلامة مواطنيها».

وقّع حموشي والعويس، «اتفاقية تعاون بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ورئاسة جهاز أمن الدولة السعودي في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله،

مراقبة التراب الوطني، أن هذه الزيارة «تعكس متانة وعمق علاقات التعاون الاستخباراتي والتنسيق الأمني بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بالمملكة المغربية، ورئاسة جهاز أمن الدولة بالمملكة العربية السعودية، كما أنها تأتي في سياق الرغبة المشتركة بين الطرفين في دعم هذا التعاون الثنائي، بما يضمن أمن البلدين وسلامة مواطنيها».

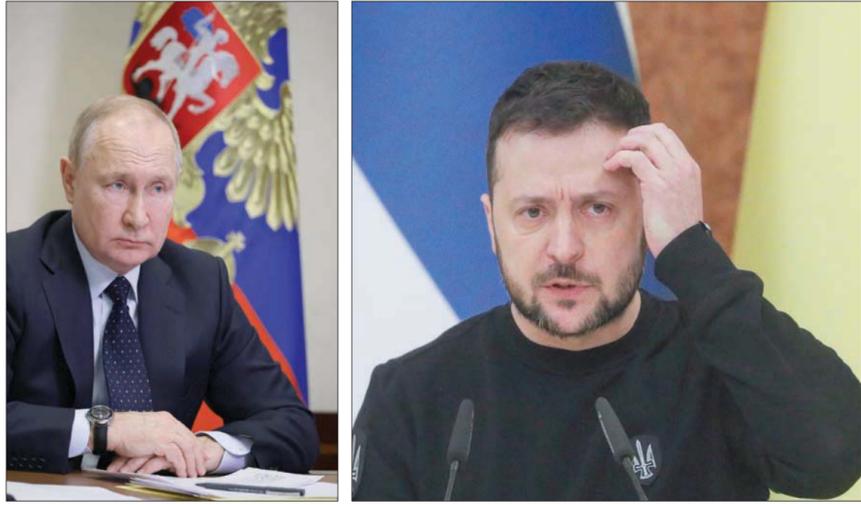
وقّع حموشي والعويس، «اتفاقية تعاون بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ورئاسة جهاز أمن الدولة السعودي في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله،

مراقبة التراب الوطني، أن هذه الزيارة «تعكس متانة وعمق علاقات التعاون الاستخباراتي والتنسيق الأمني بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بالمملكة المغربية، ورئاسة جهاز أمن الدولة بالمملكة العربية السعودية، كما أنها تأتي في سياق الرغبة المشتركة بين الطرفين في دعم هذا التعاون الثنائي، بما يضمن أمن البلدين وسلامة مواطنيها».

وقّع حموشي والعويس، «اتفاقية تعاون بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ورئاسة جهاز أمن الدولة السعودي في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله،

موسكو تطلق إصلاحات عسكرية لمواجهة «تهديدات محدقة»

حروب روسية - أوكرانية خلف خطوط التماس أيضاً



زيلينسكي أقال أمس نائب رئيس الديوان الحكومي (إبياً) بوتين أطلق مسار الإصلاحات الكبرى (رويترز)

العسكرية النظامية ومجموعة «فاغنر» المسلحة التي لعبت دوراً حاسماً في معركة سوليدار مؤخراً، وقاد هذا الوضع إلى إجراء تغييرات واسعة في قيادة العملية العسكرية أكثر من مرة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، لكن النتيجة التي برزت بشكل أقوى أمام قيادة البلاد، هي الحاجة إلى إطلاق إصلاح عسكري شامل وقوي ليتمكن الجيش من مجاراة «التهديدات المحدقة» وفقاً لوصف رئيس الأركان فاليري غيراسيموف.

أعلن الرئيس فلاديمير بوتين عن إطلاق مسار الإصلاحات الكبرى قبل نحو أسبوع، وبرزت تساؤلات كثيرة حول التوقيت وحجم الإصلاحات المنتظرة. وأوضح غيراسيموف الثلاثاء أن جزءاً من الأهداف الروسية عندما أكد أن الإصلاحات العسكرية الجديدة تأخذ في الاعتبار التوسع المحتمل لحلف شمال الأطلسي واستخدام «الغرب الجماعي» كييف لنشر «حرب بالوكالة» على روسيا.

يبرز من التعلق أن موسكو أدركت بعد مرور قرابة عام على المعركة، وجود ثغرات مهمة في مواجهةها الحالية مع الغرب، ما يدفعها لإعادة النظر في هيكله الجيشي بما يتناسب مع الأخطار الجديدة. وفي أول تعليق علني له منذ تعيينه قائداً للقوات الروسية في أوكرانيا في 11 يناير (كانون الثاني)، أقر غيراسيموف بوجود مشاكل تتعلق بتعبئة القوات الروسية بعد أن أجبرت انتقادات علنية الرئيس فلاديمير بوتين على توبيخ الجيش. وقال غيراسيموف إن الإصلاحات العسكرية، التي أعلن عنها في منتصف يناير، وافق عليها بوتين ويمكن تعديلها لرد على التهديدات المحدقة بأمن روسيا. وأضاف «اليوم، تشمل

المقدمة إلى كييف. اللافت أنه في حالتي موسكو والبلدين على استكمال وربما توسيع نطاق المواجهة القائمة حالياً. وعلى خلفية النقاش الغربي النشط حالياً، حول تزويد أوكرانيا بأسلحة ثقيلة رأت موسكو أنها إذا وصلت بالفعل إلى أوكرانيا فإنها سوف تسفر عن نقل الصراع إلى «مستوى جديد». وفقاً لتأكيد الناطق الرئاسي الروسي ديميتري بيسكوف، فإن اللافت أن الهجعة الروسية من كييف، والتي أطلق عليها في المنشور «المنطقة الرئيسية لأصحاب الملايين الأوكرانيين». ولم تدمر ساعات حتى استقال أوليكسي سيمونينكو من منصب نائب المدعي العام، وأكد التصريح الناري الجديد للمعلومات المتعلقة بإقالة سيمونينكو من منصبه بناء على طلبه، لتكون الاستقالة الثالثة لوزير الدفاع الأوكراني. يذكر أن مستشار رئيس الديوان الرئاسي الأوكراني ألكسندر أريستوفيتش قدم استقالته قبل أيام بعد أن تعرض لحملة انتقادات لتصريجه بأن الدفاعات الجوية الأوكرانية تسببت بانفجار مبنى سكني في نيبورويتسوفسك، ولا تخفي السلطات الأوكرانية أن سلسلة الإقالات ربما تكون مرتبطة بملفات فساد، خصوصاً بعدما تعهد زيلينسكي قبل أيام بتعزيز القيادة الأوكرانية، ففي أقل من 24 ساعة استقال ثلاثة مسؤولين الأوروبيين ربما لا تذهب في التوظيف الصحيح. وتبدو التبدلات الحارية في القيادة الأوكرانية استجابة لشروط غربي بتحسين الوضع الداخلي استعداداً لزيادة حجم ونوعية المساعدات العسكرية والمالية

وأشار الخبير إلى أن هاتين الدولتين تختمعان بإمكانيات عسكرية قوية. إذا عاملتهم روسيا في وقت سابق على أنهم دول محايدة، فإن الوضع الآن يمكن أن يتغير في أي لحظة. وأضاف الخبير «الوضع يتغير ويجب أن نطرح بالفعل حلولاً وقائية». على الجبهة الأوكرانية الداخلية لا يبدو الوضع أكثر هدوءاً، هناك أيضاً تجري تغييرات متسارعة لا يمكن تجاهها التراجع. في إطار التعامل مع المتطلبات العسكرية لظهور مناطق جديدة في روسيا، وأوضح أن الإصلاح الجديد مرتبط أيضاً بفلندا والسويد في الانضمام إلى الناتو. في حالة اتخاذ قرار إيجابي، فسوف تصبح منطقة الحلف أوسع وأقرب إلى الحدود الروسية. وقال ليونكوف: «في الدول المجاورة الأعضاء في الناتو، هناك زيادة حادة في الميزانيات العسكرية، وفي بعضها يتم تنفيذ أنشطة تعسفية. سيكون من الخطير ببساطة تجاهل مثل هذه الأثناء»، وفي ما يتعلق بفلندا والسويد، وتأكيد فرضية أن الإصلاحات الجارية موجهة في هذا الاتجاه فقط. وقال الخبير العسكري المعروف اليكسي ليونكوف لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية إن بين الإصلاحات المنتظرة تبرز الزيادة في حجم الجيش الروسي وتشكيل مناطق عسكرية جديدة في إطار التعامل مع المتطلبات العسكرية لظهور مناطق جديدة في روسيا، وأوضح أن الإصلاح الجديد مرتبط أيضاً بفلندا والسويد في الانضمام إلى الناتو. في حالة اتخاذ قرار إيجابي، فسوف تصبح منطقة الحلف أوسع وأقرب إلى الحدود الروسية. وقال ليونكوف: «في الدول المجاورة الأعضاء في الناتو، هناك زيادة حادة في الميزانيات العسكرية، وفي بعضها يتم تنفيذ أنشطة تعسفية. سيكون من الخطير ببساطة تجاهل مثل هذه الأثناء»، وفي ما يتعلق بفلندا والسويد،

أراضيها». وأضاف أن روسيا الحديثة لم تشهد «قتالاً بهذه الضراوة»، مما أجبرها على تنفيذ عمليات هجومية من أجل استقرار الوضع. وقال «بلادنا وقواتها المسلحة تعملان اليوم ضد الغرب مجتمعاً». لم يتطرق الجنرال الروسي إلى انعكاسات الإصلاح العسكري المنتظر على حال التنافس التي ظهرت بين أطراف عدة، وكيف سيواجه الكرملين هذه المشكلة لاحقاً، خصوصاً أن بروز دور قوات «فاغنر» بهذه الطريقة ونقلها إلى العمل العلني بعد سنوات من خوضها «حروباً سرية» دفعها مؤخرًا إلى بروز كتهنات بأن هذه القوات قد يكون لها دور مستقبلي في الأجهزة الروسية على غرار الحرس الثوري» في إيران. مع ذلك، يبدو التركيز الروسي حالياً منصبا على مواجهة الغرب

ويعم إطلاق موسكو مسيرة إصلاحات واسعة في الجيش الذي ظهر مترهلا ومنتعرا في أكثر من موقع خلال المواجهات الضارية، فضلا عن بروز الحاجة إلى إعادة بناء وحداته على الصعيدين الهيكلي والتسليحي في إطار اتساع المواجهة مع الغرب، فإن كييف أيضاً بدأ أنها تفتق أمام استحقاقات جديدة. خصوصاً على صعيد محاربة الفساد واستغلال ظروف الحرب، من جانب نخب سياسية وعسكرية، وهو الأمر الذي يشكل شرطا ضروريا لاستمرار تدفق الأسلحة والعتاد الغربي إلى أوكرانيا.

يخوض الطرفان حروبهما الداخلية مع تفاقم التوقعات بانزلاق الوضع نحو مواجهة أوسع في ظروف غياب الحل السياسي وانحسار إقبال إطلاق مفاوضات جادة.

في الداخل الروسي، احتدم التنافس بين أجهزة القوة، والتشكيلات العسكرية النظامية وغير النظامية، كما ظهر من خلال تبادل الاتهامات وتوجيه الانتقادات الحادة بين المؤسسة

«ليوبارد 2» تضيق الخناق «السياسي» على المستشار الألماني شولتس

مشارك مع الوزير الألماني: «في هذه اللحظة الحرجة من الحرب، علينا مد أوكرانيا بنظر أكثر تقدماً وعلينا أن نعمل ذلك على نحو أسرع». وأضاف: «الذئب أرحب بنقاشنا اليوم، ناقشنا مسألة الدبابات المقاتلة، والمشاورات مع الحلفاء مستمر وأنا واثق أننا نتواصل إلى حل قريباً». وحث شولتس على تسهيل إرسال أسلحة ثقيلة وأكثر تقدماً لصعد القوات الروسية في أوكرانيا وتراكمت الضغوط على حكومة المستشار الألماني أولاف شولتس لإرسال دبابات ليوبارد الألمانية إلى أوكرانيا والسماح للدول الأخرى بفعل ذلك. وبموجب قواعد المشتريات العسكرية، يجب أن تسمح برلين بأي إعادة تصدير. ولكن الحزب الاشتراكي الديمقراطي، المنتمي إليه شولتس، متشككاً، بسبب القلق من أن تتسبب التحركات المفاجئة في مزيد من التصعيد من موسكو. في هذه اللحظة الحرجة من الحرب، علينا مد أوكرانيا بنظر أكثر تقدماً وعلينا أن نعمل ذلك على نحو أسرع». وقال شولتس في مؤتمر صحفي إن نوفر لأوكرانيا أنظمة أقل بشكل أسرع... الطريق الوحيد للسلام دائم هي أن يتخضع لبوتين أنه لن يتصرف في ساحة المعركة» وأكد ستولتنبرغ ضرورة أن تكون القوات الأوكرانية قادرة على دحر الروس، وقال: «ليس فقط من أجل النجاة، ولكن للفوز واستعادة الأراضي والوجود كدولة مستقلة ذات سيادة في أوروبا».

أوكرانيا تأمل في الحصول على ليوبارد 2 الألمانية



برلين - وارسو: «الشرق الأوسط» يبدو أن إعلان بولندا أنها طلبت رسمياً إذن برلين لتصدير دبابات «ليوبارد 2» الألمانية الصنع إلى أوكرانيا تضيق الخناق على المستشار الألماني أولاف شولتس حول الطريقة المثلى لدعم كييف. فبعد إعلان وزير الدفاع البولندي ماريوش بلاشتشاك الثلاثاء أنه طلب موافقة برلين لإرسال الدبابات إلى أوكرانيا، حيث تواصل القوات الروسية إعلان إحرازها تقدماً على الأرض. وقال سانجوش مورافيتسكي، رئيس وزراء بولندا، في مؤتمر صحفي: «سأنتبه إلى أن يأتي هذا الرد من ألمانيا بسرعة، لأن الألمان يماطلون ويرواغون ويتصرفون بطريقة عصبية على الفهم. يمكننا أن نرى أنهم لا يريدون مساعدة أوكرانيا في الدفاع عن نفسها بشكل أوسع». وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية: «سنستعمل مع الإجراءات بالسرعة التي تستحقها»، مضيفاً: «ستدرس الحكومة الألمانية «بالسرعة اللازمة» طلب وارسو. وقال وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس الثلاثاء إنه لا يوجد خلاف بين الحلفاء بشأن إرسال دبابات قتالية ثقيلة إلى أوكرانيا، وشدد على أن برلين ستتحرك سريعاً في حال اتخاذ قرار إيجابي للقيام بذلك. وأضاف بيستوريوس، الذي كان يتحدث بينما يقف إلى جواره ينس ستولتنبرغ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، أنه يتعين ألا يصبح الحلف طرفاً في الحرب في أوكرانيا.

وأعربت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك عن تعزيز كبير للتجهيزات والمعدات وتدريب تلك القوات». وأضاف أن روسيا دفعت بعشرات الآلاف الجنود إلى ساحة المعركة، مكرراً تأكيدات الجنرال مارك ميلي، رئيس أركان القوات الأمريكية للتحالف، بأن روسيا تكبدت أكثر من 100 ألف ضحية بين قتيل وجريح منذ بدء الحرب في فبراير (شباط) 2022. وأكد المسؤول أن الوضع في أوكرانيا لا يزال ثابتاً إلى حد كبير، لكن هناك معارك دامية، حيث تحاول القوات الروسية السيطرة على باخموت، وتواصل القوات

إقالات في أوكرانيا بـ«الفساد»

كييف - بروكسل، «الشرق الأوسط» في أعقاب استقالة الحكومة، من كبار المسؤولين من الحكومة، قدم أمس نائبان لوزير تنمية المجتمعات والأقاليم الأوكراني فياتوستيفال نينجودا وإيفان لوكري، استقالتهما، وأعلنت الحكومة الأوكرانية إقالة عدد من كبار المسؤولين على خلفية قضية فساد تتعلق بعمليات شراء إمدادات للجيش، في أول فضيحة بهذا الحجم منذ بدء الحرب في 24 فبراير (شباط) الماضي. وتضمنت إجراءات الإقالة أو الاستقالة أكثر من 10 من كبار المسؤولين؛ البرهم حكام مناطق كييف وسومي ونيديرپوتوفسك وخيرسون وزابورجيا. ودارت معارك رئيسية بين روسيا وأوكرانيا في المناطق الخمس خلال العام الماضي، مما أعطى حكامها مكانة وطنية مرموقة غير عادية. ومن بين الذين عارضوا مناصبهم: نائب وزير الدفاع، ونائب المدعي العام، ونائب رئيس مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ونائب وزير مسؤول عن التسمية الإقليمية.

وتحدث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مساء الاثنين، عن «قرارات بشأن موظفين» تتعلق بـ«مديرين من مختلف المستويات في الوزارات ومراكز الحكومة المركزية الأخرى، في المناطق وفي نظام إنفاذ القانون».

وقال زيلينسكي إنه يعترم تنظيم حكومته، التي تقود البلاد في وقت حرب، والقضاء على الفساد، فيما رحبت المفوضية الأوروبية بالخطوة. ولم يقلق المتحدث الأوروبي على القائمة المتزايدة من الاستقالات، مع ذلك أكد أن إجراءات مكافحة الفساد تعد شرطاً مهماً من أجل استمرار الدعم المالي، بالإضافة إلى العضوية المستقبلية في الاتحاد الأوروبي. وأضافت أن المفوضية تتواصل بصورة وثيقة مع كييف؛ لضمان أن الأموال المرسله لأوكرانيا «تحتل بضمان استخدامها للأغراض الصحيحة».

وأقبل مسؤولون آخرون سابقاً في أوكرانيا التي احتلت المرتبة 122 من بين 180 دولة في مؤشر إدراك الفساد لعام 2021

تصاعد في الفترة المقبلة، على خلفية الاستقالات والإقالات الجماعية التي جرت أمس (الجمعة)، لعدد من المسؤولين الكبار في الحكومة الأوكرانية، على خلفية الفساد في شراء الأسلحة والعقود المبالغ فيها. ويتوقع البعض أن تتحول هذه القضية إلى مادة سجل سياسي رئيسية في واشنطن، خصوصاً من قبل الجمهوريين الذين يستعدون لمحاكمة إدارة بايدن على خلفية ادعاءات لطلال ابنة، هانتر بايدن، في ملف له علاقة بواكرانيا أيضاً.

تصلب دبابات قتالية من طراز «ليوبارد» إلى أوكرانيا. ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأخبار عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قوله أمس الثلاثاء: «مثل هذه التوريدات لا تبشر بالخير بالنسبة لمستقبل العلاقات»، مؤكداً أنها ستختلف آثاراً لا يمكن

تخوف من تراجع الدعم الأميركي لأوكرانيا

تعزيز كبير للتجهيزات والمعدات وتدريب تلك القوات». وأضاف أن روسيا دفعت بعشرات الآلاف الجنود إلى ساحة المعركة، مكرراً تأكيدات الجنرال مارك ميلي، رئيس أركان القوات الأمريكية للتحالف، بأن روسيا تكبدت أكثر من 100 ألف ضحية بين قتيل وجريح منذ بدء الحرب في فبراير (شباط) 2022. وأكد المسؤول أن الوضع في أوكرانيا لا يزال ثابتاً إلى حد كبير، لكن هناك معارك دامية، حيث تحاول القوات الروسية السيطرة على باخموت، وتواصل القوات

الحملة الانتخابية الرئاسية لعام 2024، وأن الرئيس المقبل قد يتبع مساراً مختلفاً.

وقد يواجه الرئيس بايدن صعوبة في حشد الدعم الكافي من الحزبين، للحفاظ على تدفق المساعدات العسكرية الأمريكية إلى ما بعد هذا الخريف، في ظل انتقادات عدد من أعضاء الكونغرس الجمهوريين لتقديم مساعدات بمليارات الدولارات لكيف، ومطالبة البعض بالمزيد من التدقيق في الأموال والأسلحة المسمّلة لأوكرانيا. وهو ما قد

قال مسؤول دفاعي أميركي كبير، إن إرسال روسيا قوات بديلة إضافية إلى منطقة القتال في باخموت، للتعويض عن الخسائر الضخمة التي تكبدها جيشها ومرزقتها هناك، لا يزال يعاني من الصعوبات اللوجيستية نفسها. وقال المسؤول في إحاطة صحفية، «إن أحد الجوانب الرئيسية، هو أنه على الرغم من هذه الأعداد المتزايدة من حيث التعزيزات، فقد هرعوا إلى ساحة المعركة من دون واشنطن؛ إيلي يوسف

قال مسؤول دفاعي أميركي كبير، إن إرسال روسيا قوات بديلة إضافية إلى منطقة القتال في باخموت، للتعويض عن الخسائر الضخمة التي تكبدها جيشها ومرزقتها هناك، لا يزال يعاني من الصعوبات اللوجيستية نفسها. وقال المسؤول في إحاطة صحفية، «إن أحد الجوانب الرئيسية، هو أنه على الرغم من هذه الأعداد المتزايدة من حيث التعزيزات، فقد هرعوا إلى ساحة المعركة من دون

## السعودية تُدين بشدة وتدعو إلى نبذ الكراهية والتطرف

# بعد استوكهولم... تمزيق المصحف وحرقة في لاهاي يستفز مشاعر المسلمين

الرياض: الشرق الأوسط

استفز إقدام متطرف هولندي على تمزيق نسخة من المصحف الشريف، أمام مبنى البرلمان في لاهاي، مشاعر المسلمين في أنحاء العالم، وذلك بعد حادثة مماثلة جرت في العاصمة السويدية، استوكهولم، السبت الماضي.

واعربت وزارة الخارجية السعودية عن إدانة واستنكار الملكة العربية السعودية الشديدين، لتمزيق نسخة من المصحف الشريف في مدينة لاهاي الهولندية (في خطوة استفزازية لمشاعر ملايين المسلمين حول العالم). وأكدت وزارة الخارجية موقف السعودية الداعي إلى نشر قيم الحوار والتسامح والتعايش ونبذ دعوى الكراهية والتطرف.

وفي عمان، أذنت الحكومة الأردنية لتمزيق المصحف الشريف.

وأكدت وزارة الخارجية الأردنية رفض بلادها التام وإدانتها الشديدة لهذه الممارسات المخترفة المتعصبة التي تتنافى والقيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية والدينية، وتؤجج الكراهية والتعصب، وتهدد التعايش السلمي، وتزعزع الأمن والاستقرار، وشددت على أن إحراق المصحف الشريف وتمزيقه هو فعل من أفعال الكراهية الخطيرة، ومظهر من مظاهر الإسلاموفوبيا المحرّضة على العنف والإساءة إلى الأديان.

وفي القاهرة، أذنت جمهورية مصر العربية لتمزيق المصحف الشريف أمام مبنى البرلمان الهولندي، وأعربت في بيان أصدره المتحدث باسم وزارة خارجيتها عن بالغ إدانتها لقيام زعيم إحدى الحركات المتطرفة بتمزيق المصحف أمام مبنى البرلمان الهولندي في لاهاي، في فعل سافر يتجاوز حدود حرية التعبير، وينتهك مقدسات المسلمين، ويؤجج



متظاهرون في لاهور ضد حرق القرآن في استوكهولم أمس (أب)

خطاب الكراهية بين الأديان والشعوب بما يهدد أمن واستقرار المجتمعات. وأعربت مصر عن بالغ قلقها إزاء تكرار حوادث إزراء الأديان وتصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا في عدد من الدول الأوروبية مؤخراً، مشددة على مسؤولية تلك الدول عن منع تكرار مثل تلك الممارسات التي تتنافى مع منظومة حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وأذنت دولة الإمارات بشدة «ما أقدم عليه أحد المتطرفين في لاهاي بهولندا من حرق لنسخة من القرآن الكريم».

وأكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي بالإمارات في بيان «أرض دولة الإمارات الدائم جميع الممارسات التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار المجتمعات مع القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية».

وشددت الوزارة على

ضرورة احترام الرموز الدينية والمقدسات والابتعاد عن التحريض والاستقطاب، في وقت يحتاج فيه العالم إلى العمل معاً من أجل نشر قيم التسامح والتعايش، ونبذ الكراهية والتطرف.

واستدعت وزارة الخارجية التركية، أمس (الثلاثاء)، السفير الهولندي في أنقرة، جويب ويجاندس، احتجاجاً على الاعتداء الذي طال القرآن الكريم في لاهاي. وقالت الخارجية التركية، في بيان: «ندين بإنشد العبارات الاعتداء الذي من شأنه معاد للإسلام في مدينة لاهاي الهولندية، والذي استهدف كتابنا المقدس القرآن الكريم». وحذرت من أن مثل هذه الممارسات تهدد السلم والعيش المشترك، وتعزز العنصرية، ومعاداة المسلمين والأجانب في هولندا، وأن

هذا التصرف لا يستهدف المسلمين فقط، بل جميع المبادئ الإنسانية الأساسية، والحريات والقيم الروحية.

وطالب البيان السلطات الهولندية بالكشف عن الجهات التي تقف وراء هذا التصرف، واتخاذ تدابير ملموسة لعرقلة تكراره.

وقام زعيم جماعة «بيجيدا» المتطرفة المناهضة للإسلام في هولندا، إدوين واجنسفيلد، بحرق نسخة القرآن الكريم بعد تمزيقها وتدنيسها في لاهاي، العاصمة الإدارية للبلاد، أول من أمس (الاثنين).

وكانت الشرطة الهولندية قد اعتقلت واجنسفيلد، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، في أثناء إقدامه على حرق نسخة من القرآن، خلال حشده حضره مجموعة من أنصار جماعته في روتردام.

وتظاهر مئات الأشخاص، أمس، في لاهور، كبرى مدن باكستان، احتجاجاً على إحراق ناشط من اليمين المتطرف نسخة من القرآن (السبت) في السويد. وهتف المتظاهرون الذين تجمعوا بدعوة من أحزاب سياسية محلية: «أعز على السويد».

وأثار قيام اليمين المتطرف الهولندي الدنماركي راسموس بالودن، رئيس حزب «الخط المتشدد» الدنماركي، نسخة من القرآن الكريم أمام السفارة التركية في استوكهولم السبت، هو إهانة ضد كل من يحترم الحقوق والحريات الأساسية للناس وعلى رأسهم المسلمون.

وقال اردوغان: «القرآن الكريم الذي يحفظه الله لن يتضرر أبداً إذا أحرقت نسخة منه من قبل بقية من بقايا الصليبيين، وتعلم أنه منذ الحملات الصليبية تساوي أوروبا بين مفهومي الإسلام والأشراك، ونحن فخورون بهذه المساواة... أولئك الذين تسببوا في مثل هذا العار أمام السفارة التركية في استوكهولم، يجب ألا يتوقعوا أي موقف إيجابي من تركيا فيما يتعلق بطلبات العضوية في «الناطو»».

وأضاف «إذا كانت السويد تحب كتمنا أعضاء التحطيم الإرهابي (حزب الشعب الكردستاني) وأعداء الإسلام، فنوصيها بأن تلجأ إلى هؤلاء للدفاع عنها... لا يمتلك أي شخص حرية إهانة مقدسات المسلمين أو الأديان الأخرى».

وتابع الرئيس التركي أن حدود حقوق وحريات الفرد، التي تشكل العمود الفقري

## فنلندا ترى حاجة لوقف المفاوضات مؤقتاً

# تركيا تحرم السويد من دعم انضمامها لـ«الناطو»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا أن على السويد ألا تنتظر منها دعماً لطلب انضمامها إلى حلف شمال الأطلسي (الناطو)، بينما رأت فنلندا أنه سيكون من المفيد وقف المفاوضات مع تركيا بشكل مؤقت حول طلبها والسويد للانضمام للحلف.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه يجب ألا تنتظر السويد دعم تركيا فيما يخص عضويتها في «الناطو»، ما دام أنها لا تحترم المعتقدات الإسلامية، مضيفاً «إذا كنتم لا تحترمون المعتقدات الدينية لتركيا أو المسلمين، فلا تنتظروا منا أي دعم فيما يتعلق بعضويتكم في (الناطو)».

وتابع أردوغان، في تصريحات ليل الإثنين - الثلاثاء أعقبت اجتماع مجلس الوزراء التركي برئاسة، أن هذا الفعل القبيح في السويد، حرق السياسي الدنماركي اليميني المتطرف راسموس بالودن، رئيس حزب «الخط المتشدد» الدنماركي، نسخة من القرآن الكريم أمام السفارة التركية في استوكهولم السبت، هو إهانة ضد كل من يحترم الحقوق والحريات الأساسية للناس وعلى رأسهم المسلمون.

وقال اردوغان: «القرآن الكريم الذي يحفظه الله لن يتضرر أبداً إذا أحرقت نسخة منه من قبل بقية من بقايا الصليبيين، وتعلم أنه منذ الحملات الصليبية تساوي أوروبا بين مفهومي الإسلام والأشراك، ونحن فخورون بهذه المساواة... أولئك الذين تسببوا في مثل هذا العار أمام السفارة التركية في استوكهولم، يجب ألا يتوقعوا أي موقف إيجابي من تركيا فيما يتعلق بطلبات العضوية في «الناطو»».

وأضاف «إذا كانت السويد تحب كتمنا أعضاء التحطيم الإرهابي (حزب الشعب الكردستاني) وأعداء الإسلام، فنوصيها بأن تلجأ إلى هؤلاء للدفاع عنها... لا يمتلك أي شخص حرية إهانة مقدسات المسلمين أو الأديان الأخرى».

وتابع الرئيس التركي أن حدود حقوق وحريات الفرد، التي تشكل العمود الفقري

للديمقراطية، تنتهي عندما يتم الاعتداء على حقوق وحريات الآخرين «حصول هذا الاعتداء الذي على القرآن أمام السفارة التركية في استوكهولم، يحول هذه المسألة إلى قضية دينية ووطنية بالنسبة لتركيا»، وأضاف اردوغان.

بدوره، قال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، إنه لا يمكن قبول تقاعس السويد عن اتخاذ التدابير اللازمة حيال الاستفزازات التي تستهدف القرآن الكريم والرئيس رجب طيب اردوغان.

وأكد أكار، خلال اجتماع مع قادة القوات المسلحة التركية في أنقرة مساء الإثنين، أن تركيا تؤيد مبدأ توسع «الناطو»: «وهي ليست عدوة للسويد وفنلندا ولا تعارض انضمامهما للحلف، وكما أن السويد وفنلندا ترغبان في الانضمام لـ«الناطو» من أجل توفير أمنهما، كذلك تريد تركيا أن يتم التعاون معها من أجل مكافحة الإرهاب».

ودعا أكار السويد وفنلندا للقيام بمسؤولياتهما، والالتزام بالتعهدات الواردة في المذكرة الثلاثية التي أبرمت على هامش قمة «الناطو» في مدريد صيف العام الماضي، بشأن اعتراض تركيا على طلب انضمامهما لـ«الناطو».

وبيما طالبت أنقرة السويد بعدم انتظار موافقتها على طلب الانضمام لـ«الناطو»، قال وزير خارجية السويد توبياس بيلستروم إن بلاده أوفت بالتزاماتها تجاه تركيا بموجب مذكرة التفاهم الثلاثية الموقعة في 28 يونيو (حزيران) الماضي في مدريد على هامش قمة «الناطو».

وقال بيلستروم، خلال جلسة للجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الأوروبي الثلاثاء رداً على تصريحات اردوغان: «لقد أوفينا جميع بنود الاتفاق، وسوف نواصل تنفيذها»، ويبدو الأمل أن تصبح بلاده عضواً في الحلف قريباً.

إلى ذلك، قال وزير خارجية فنلندا، بيكا هافيستو لـ«رويترز» الثلاثاء، إن هناك حاجة إلى وقف مؤقت لبعضه أسابيع في المحادثات بشأن خطط الانضمام إلى «الناطو».

## مقابل عضوية السويد وفنلندا في «الناطو»

# واشنطن تراهن على «تسوية» بصفقة «إف - 16» مع تركيا

مع نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن «الصفقات العالقة» بين البلدين، وخصوصاً صفقة «إف - 16»، والتي لم تفلح سوى في حلحلة جزءاً من الخلافات بشأنها، وتبلغ قيمة الصفقة، 20 مليار دولار، التي تشمل إضافة للطائرات، 900 صاروخ جو - جو و 800 قنبلة. كما تخطط الإدارة أيضاً لبيع ما لا يقل عن 30 طائرة من طراز «إف 35» لليونان، في خطوة تهدف إلى تخفيف اعتراضات قادة الكونغرس. وعلى الرغم من ذلك، أبدى المشروعون غضبهم الشديد مما وصفوه بالتهديدات التركية المتزايدة

وأشار قيام اليمين المتطرف الهولندي الدنماركي راسموس بالودن، بإحراق نسخة من القرآن في مظاهرة منفردة أذنت بها الشرطة، ظهر (السبت)، أمام سفارة تركيا في استوكهولم، احتجاجات كبيرة في تركيا والعالم الإسلامي.

وكتب رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف على «تويتر»: «الأحد: للأساءة إلى معتقدات 1,5 مليار مسلم حول العالم. هذا غير مقبول».

وقد تقرر إطلاق نار أوقعت العديد من الضحايا في ولاية كاليفورنيا

بايدن يدعو الكونغرس إلى الإسراع في حظر الأسلحة الهجومية

واشنطن: هبة القدسي

حضر الرئيس الأمريكي جو بايدن الكونغرس، أمس (الثلاثاء)، على التحرك «بسرعة» لحظر الأسلحة الهجومية، وذلك بعد عمليتي إطلاق نار في كاليفورنيا خلال 48 ساعة أسفرتا عن مقتل سبعة أشخاص.

وكانت ولاية كاليفورنيا شهدت الإثنين مقتل سبعة أشخاص في حادثي إطلاق نار جماعي بالقرب من مدينة سان فرانسيسكو، بولاية كاليفورنيا، وذلك بعد مذبة إطلاق نار يوم السبت في مدينة مونتريري بارك بالقرب من لوس أنجلوس، والتي ارتفع عدد القتلى فيها إلى 11 شخصاً، إضافة إلى تسعة مصابين.

وقالت السلطات، إن حادثي إطلاق النار وقعا في داري حضانة في ضواحي هاف مون باي في كاليفورنيا، وهي مدينة صغيرة على مسافة نحو 30 ميلاً جنوب سان فرانسيسكو.

وقال مشرف مقاطعة سان ماتيو، ديفيد كانييا، إن أحد الحادثين وقع في مزرعة للفطر. في حين قال مكتب مأمور مقاطعة سان ماتيو، إنه تم العثور على أربع ضحايا مصابين بآبارية نارية في موقع إطلاق النار الأول.

ستماز فوردي الطبي، جراء جروح تهدد الحياة، وتم العثور على ثلاث ضحايا آخرين بعد فترة وجيزة في مكان الحادث الثاني.

وقالت المشرفة كريستينا كوربوس، إنه تم العثور على مشتهبه فيه يدعى تشونلي تشاو (67 عاماً)، وهو من سكان هاف مون باي داخل

الأخير بين عواصم البلدان الثلاثة، وخصوصاً بعد حادثة حرق المصحف الشريف، في السويد.

ورأى المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، أن حرق ناشط يميني متطرف لنسخة من المصحف، في السويد، ربما يكون «استهتافاً لوحدة الصف داخل حلف شمال الأطلسي».

وقال برايس للصحافيين مساء الإثنين، إن «حرق كتب تعد مقدسة للكثيرين هو عمل مهين للغاية، إنه أمر بغبيض، ومثير للاشمئزاز وكريه».

الآخر بين عواصم البلدان الثلاثة، وخصوصاً بعد حادثة حرق المصحف الشريف، في السويد.

ورأى المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، أن حرق ناشط يميني متطرف لنسخة من المصحف، في السويد، ربما يكون «استهتافاً لوحدة الصف داخل حلف شمال الأطلسي».

وقال برايس للصحافيين مساء الإثنين، إن «حرق كتب تعد مقدسة للكثيرين هو عمل مهين للغاية، إنه أمر بغبيض، ومثير للاشمئزاز وكريه».

الآخر بين عواصم البلدان الثلاثة، وخصوصاً بعد حادثة حرق المصحف الشريف، في السويد.

ورأى المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، أن حرق ناشط يميني متطرف لنسخة من المصحف، في السويد، ربما يكون «استهتافاً لوحدة الصف داخل حلف شمال الأطلسي».

وقال برايس للصحافيين مساء الإثنين، إن «حرق كتب تعد مقدسة للكثيرين هو عمل مهين للغاية، إنه أمر بغبيض، ومثير للاشمئزاز وكريه».

## بعد سلسلة عمليات إطلاق نار أوقعت العديد من الضحايا في ولاية كاليفورنيا

# بايدن يدعو الكونغرس إلى الإسراع في حظر الأسلحة الهجومية

واشنطن: هبة القدسي

حضر الرئيس الأمريكي جو بايدن الكونغرس، أمس (الثلاثاء)، على التحرك «بسرعة» لحظر الأسلحة الهجومية، وذلك بعد عمليتي إطلاق نار في كاليفورنيا خلال 48 ساعة أسفرتا عن مقتل سبعة أشخاص.

وكانت ولاية كاليفورنيا شهدت الإثنين مقتل سبعة أشخاص في حادثي إطلاق نار جماعي بالقرب من مدينة سان فرانسيسكو، بولاية كاليفورنيا، وذلك بعد مذبة إطلاق نار يوم السبت في مدينة مونتريري بارك بالقرب من لوس أنجلوس، والتي ارتفع عدد القتلى فيها إلى 11 شخصاً، إضافة إلى تسعة مصابين.

وقالت السلطات، إن حادثي إطلاق النار وقعا في داري حضانة في ضواحي هاف مون باي في كاليفورنيا، وهي مدينة صغيرة على مسافة نحو 30 ميلاً جنوب سان فرانسيسكو.

وقال مشرف مقاطعة سان ماتيو، ديفيد كانييا، إن أحد الحادثين وقع في مزرعة للفطر. في حين قال مكتب مأمور مقاطعة سان ماتيو، إنه تم العثور على أربع ضحايا مصابين بآبارية نارية في موقع إطلاق النار الأول.

ستماز فوردي الطبي، جراء جروح تهدد الحياة، وتم العثور على ثلاث ضحايا آخرين بعد فترة وجيزة في مكان الحادث الثاني.

وقالت المشرفة كريستينا كوربوس، إنه تم العثور على مشتهبه فيه يدعى تشونلي تشاو (67 عاماً)، وهو من سكان هاف مون باي داخل

الآخر بين عواصم البلدان الثلاثة، وخصوصاً بعد حادثة حرق المصحف الشريف، في السويد.

ورأى المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، أن حرق ناشط يميني متطرف لنسخة من المصحف، في السويد، ربما يكون «استهتافاً لوحدة الصف داخل حلف شمال الأطلسي».

وقال برايس للصحافيين مساء الإثنين، إن «حرق كتب تعد مقدسة للكثيرين هو عمل مهين للغاية، إنه أمر بغبيض، ومثير للاشمئزاز وكريه».

الآخر بين عواصم البلدان الثلاثة، وخصوصاً بعد حادثة حرق المصحف الشريف، في السويد.

ورأى المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، أن حرق ناشط يميني متطرف لنسخة من المصحف، في السويد، ربما يكون «استهتافاً لوحدة الصف داخل حلف شمال الأطلسي».

وقال برايس للصحافيين مساء الإثنين، إن «حرق كتب تعد مقدسة للكثيرين هو عمل مهين للغاية، إنه أمر بغبيض، ومثير للاشمئزاز وكريه».

## مقابل عضوية السويد وفنلندا في «الناطو»

# واشنطن تراهن على «تسوية» بصفقة «إف - 16» مع تركيا

واشنطن: هبة القدسي

حضر الرئيس الأمريكي جو بايدن الكونغرس، أمس (الثلاثاء)، على التحرك «بسرعة» لحظر الأسلحة الهجومية، وذلك بعد عمليتي إطلاق نار في كاليفورنيا خلال 48 ساعة أسفرتا عن مقتل سبعة أشخاص.

وكانت ولاية كاليفورنيا شهدت الإثنين مقتل سبعة أشخاص في حادثي إطلاق نار جماعي بالقرب من مدينة سان فرانسيسكو، بولاية كاليفورنيا، وذلك بعد مذبة إطلاق نار يوم السبت في مدينة مونتريري بارك بالقرب من لوس أنجلوس، والتي ارتفع عدد القتلى فيها إلى 11 شخصاً، إضافة إلى تسعة مصابين.

وقالت السلطات، إن حادثي إطلاق النار وقعا في داري حضانة في ضواحي هاف مون باي في كاليفورنيا، وهي مدينة صغيرة على مسافة نحو 30 ميلاً جنوب سان فرانسيسكو.

وقال مشرف مقاطعة سان ماتيو، ديفيد كانييا، إن أحد الحادثين وقع في مزرعة للفطر. في حين قال مكتب مأمور مقاطعة سان ماتيو، إنه تم العثور على أربع ضحايا مصابين بآبارية نارية في موقع إطلاق النار الأول.

ستماز فوردي الطبي، جراء جروح تهدد الحياة، وتم العثور على ثلاث ضحايا آخرين بعد فترة وجيزة في مكان الحادث الثاني.

وقالت المشرفة كريستينا كوربوس، إنه تم العثور على مشتهبه فيه يدعى تشونلي تشاو (67 عاماً)، وهو من سكان هاف مون باي داخل

الآخر بين عواصم البلدان الثلاثة، وخصوصاً بعد حادثة حرق المصحف الشريف، في السويد.

ورأى المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، أن حرق ناشط يميني متطرف لنسخة من المصحف، في السويد، ربما يكون «استهتافاً لوحدة الصف داخل حلف شمال الأطلسي».

وقال برايس للصحافيين مساء الإثنين، إن «حرق كتب تعد مقدسة للكثيرين هو عمل مهين للغاية، إنه أمر بغبيض، ومثير للاشمئزاز وكريه».

الآخر بين عواصم البلدان الثلاثة، وخصوصاً بعد حادثة حرق المصحف الشريف، في السويد.

ورأى المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، أن حرق ناشط يميني متطرف لنسخة من المصحف، في السويد، ربما يكون «استهتافاً لوحدة الصف داخل حلف شمال الأطلسي».

وقال برايس للصحافيين مساء الإثنين، إن «حرق كتب تعد مقدسة للكثيرين هو عمل مهين للغاية، إنه أمر بغبيض، ومثير للاشمئزاز وكريه».

## أميركا تحض أذربيجان على فتح «فوري»

# لمر حيوي بين ناغورني كاراباخ وأرمينيا

واشنطن: علي بردي

وتعزيز علاقاتنا الثنائية القوية المتعددة الأوجه».

وتتعرض ناغورني كاراباخ لضعف شديد من بعض أعضاء الكونغرس الذين عبروا عن دعمهم للقضايا الأرمينية، مثل وصف مذبة الأرمن في أوائل القرن العشرين في ظل الإمبراطورية العثمانية بأنها إبادة جماعية.

ووجه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السيناتور الديمقراطي روبرت مينينديز، رسالة إلى بلينكن أخيراً، اتهم فيها أذربيجان بعرقلة حركة 120 ألفاً من سكان ناغورني كاراباخ إلى أذربيجان فعلياً كرهائن». وأضاف أن «هذا الحصار يفرض دماراً على منطقة معرضة للخطر» من خلال التسبب في نقص حاد في الغذاء والدواء.

وشارك في توقيع الرسالة رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ السيناتور الديمقراطي جاك ريد.

وفي موسكو، نقلت «رويترز» عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قوله للصحافيين رداً على طلب للتعليق على تصريحات بلينكن، إن روسيا «تواصل عملاً دبلوماسياً وشاقاً مع كل من أرمينيا وأذربيجان»، من دون المزيد من التفاصيل.

وتؤكد أذربيجان أن المتظاهرين النيكول باشينيان غير القانوني في المنطقة يعطل العبور، على يد الأرمن، على حد زعمهم. لكن مينينديز ومسؤولين أميركيين وأوروبيين آخرين ينتجبة لشؤون ناغورني كاراباخ، نتيجة التزام الولايات المتحدة «بعدم الجهود المبذولة لتحقيق سلام دائم في ناغورني كاراباخ».

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أذربيجان على فتح «فوري» لممر حيوي بين ناغورني كاراباخ وأرمينيا

واشنطن: هبة القدسي

حضر الرئيس الأمريكي جو بايدن الكونغرس، أمس (الثلاثاء)، على التحرك «بسرعة» لحظر الأسلحة الهجومية، وذلك بعد عمليتي إطلاق نار في كاليفورنيا خلال 48 ساعة أسفرتا عن مقتل سبعة أشخاص.

وكانت ولاية كاليفورنيا شهدت الإثنين مقتل سبعة أشخاص في حادثي إطلاق نار جماعي بالقرب من مدينة سان فرانسيسكو، بولاية كاليفورنيا، وذلك بعد مذبة إطلاق نار يوم السبت في مدينة مونتريري بارك بالقرب من لوس أنجلوس، والتي ارتفع عدد القتلى فيها إلى 11 شخصاً، إضافة إلى تسعة مصابين.

وقالت السلطات، إن حادثي إطلاق النار وقعا في داري حضانة في ضواحي هاف مون باي في كاليفورنيا، وهي مدينة صغيرة على مسافة نحو 30 ميلاً جنوب سان فرانسيسكو.

وقال مشرف مقاطعة سان ماتيو، ديفيد كانييا، إن أحد الحادثين وقع في مزرعة للفطر. في حين قال مكتب مأمور مقاطعة سان ماتيو، إنه تم العثور على أربع ضحايا مصابين بآبارية نارية في موقع إطلاق النار الأول.

ستماز فوردي الطبي، جراء جروح تهدد الحياة، وتم العثور على ثلاث ضحايا آخرين بعد فترة وجيزة في مكان الحادث الثاني.

وقالت المشرفة كريستينا كوربوس، إنه تم العثور على مشتهبه فيه يدعى تشونلي تشاو (67 عاماً)، وهو من سكان هاف مون باي داخل

الآخر بين عواصم البلدان الثلاثة، وخصوصاً بعد حادثة حرق المصحف الشريف، في السويد.

ورأى المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، أن حرق ناشط يميني متطرف لنسخة من المصحف، في السويد، ربما يكون «استهتافاً لوحدة الصف داخل حلف شمال الأطلسي».

وقال برايس للصحافيين مساء الإثنين، إن «حرق كتب تعد مقدسة للكثيرين هو عمل مهين للغاية، إنه أمر بغبيض، ومثير للاشمئزاز وكريه».

الآخر بين عواصم البلدان الثلاثة، وخصوصاً بعد حادثة حرق المصحف الشريف، في السويد.

ورأى المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، أن حرق ناشط يميني متطرف لنسخة من المصحف، في السويد، ربما يكون «استهتافاً لوحدة الصف داخل حلف شمال الأطلسي».

وقال برايس للصحافيين مساء الإثنين، إن «حرق كتب تعد مقدسة للكثيرين هو عمل مهين للغاية، إنه أمر بغبيض، ومثير للاشمئزاز وكريه».

وقال النائب أند شيف الديمقراطي من كاليفورنيا إن «توقف إبدأ عن المطالبة باتخاذ إجراء حقيقي بشأن سلامة السلاح، بينما طالب السيناتور بيرني

وقد تقدم أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون بديان فاينشتاين وريتشارد بلومنتال وكريس مورفي بمشاريع قوانين تسعى إلى «حظر بيع ونقل وتصنيع

وقال النائب أند شيف الديمقراطي من كاليفورنيا إن «توقف إبدأ عن المطالبة باتخاذ إجراء حقيقي بشأن سلامة السلاح، بينما طالب السيناتور بيرني



srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيد الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

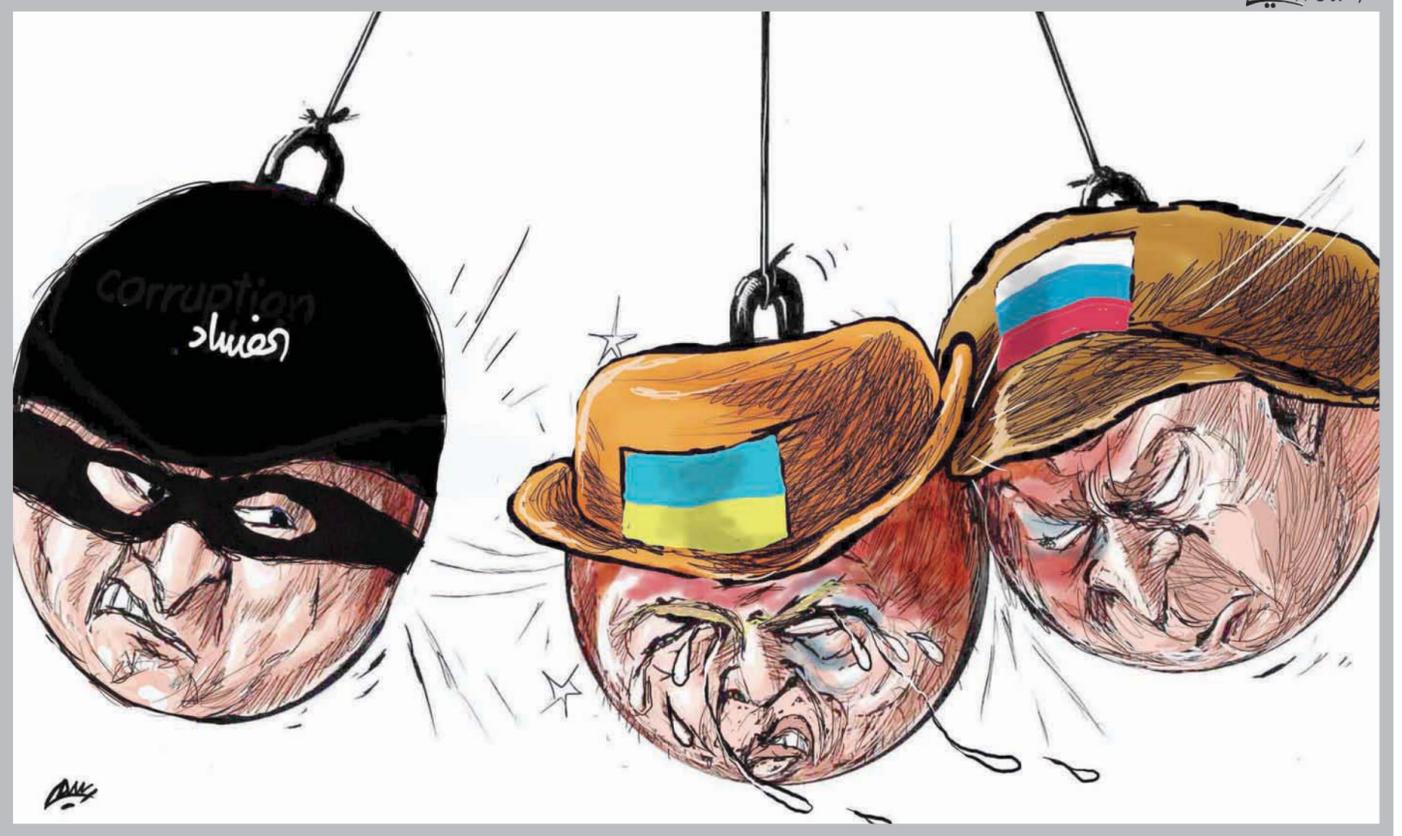
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## التفكير في يناير 2023

د. عبد المنعم سعيد



واحتلال مدن والخروج منها. آثار التدمير بادية في أوكرانيا، وبيادر الإنهك ظاهرة على روسيا، وما بين كليهما لا يوجد إلا ما سماه «الشناء الدبلوماسي»، حيث لا توجد في الساحة إلا محاولة صغيرة لتقوم بها تركيا لئلا يأسى أو عقد صفقات لمرور الغذاء أو إنقاذ مفاعل نووي قبل أن يقوم بتدمير العالم بإشعاعاته العابرة للقارات.

بعد ثلاثة أسابيع من شهر يناير فإن الحذر من التوقع والتنبؤ بات منتشرة، اللهم إلا محاولات للاستفادة من تجربة العام الماضي وتجنب الأزمات المتفرعة عنه. وحتى لا ينتهي المقال دون توقعات قد تكون مفيدة فإن العلاقات الدولية في العام الجديد 2023 لم تعد هناك فيه لا بشئ ولا بإشارة، وإنما امتداد لما كان في العام السابق. أصبح هناك رصد يشع فيه الاستسلام لعالم غارق في حرب ممتدة؛ وبينما تعين روسيا جنودها بمئات الألوف، فإن حلف الأطلسي يقدم صفقات أسلحة جديدة مزدحمة بأشكال كثيرة من الدبابات القادرة على عبور الحدود. الحرب بات لها جولتها بين الهجوم الروسي، والهجوم الأوكراني المضاد،

المثير للصين كقوة عالمية عظمى. لم يقل لنا أحد في يناير 2022 إن كل ذلك سوف يحدث، ولم يصدق أحد المخابرات الأميركية عندما نشرت خطط الحرب الروسية، ولا أن الماضي وليس المستقبل سوف يعود بقوة عندما وضع الرئيس الروسي بوتين القضية كلها في إطار العلاقات الروسية الأوكرانية في الإطار الذي كانت فيه روسيا القيصرية.

الرئيس بايدن كان تواقاً للعركة أيديولوجية فجعل العالم مصصفاً بين «الديمقراطيين» و«السلطويين» لكي يحل محل عالم منقسم ما بين «الراسمالية» و«الشيوعية»، و«الليبرالية» و«الاشتراكية». لم يعد العالم جديداً، ولا العولمة شرعية العلاقات الدولية، وحينما حل العام الجديد 2023 لم تعد هناك فيه لا بشئ ولا بإشارة، وإنما امتداد لما كان في العام السابق. أصبح هناك رصد يشع فيه الاستسلام لعالم غارق في حرب ممتدة؛ وبينما تعين روسيا جنودها بمئات الألوف، فإن حلف الأطلسي يقدم صفقات أسلحة جديدة مزدحمة بأشكال كثيرة من الدبابات القادرة على عبور الحدود. الحرب بات لها جولتها بين الهجوم الروسي، والهجوم الأوكراني المضاد،

أولاً للعولمة التجارية والاقتصادية على مستوى العالم؛ وثانياً المكانة الخاصة للولايات المتحدة الأميركية في هذا النظام من حيث العائد والنفوذ في منظمة التجارة العالمية وهيمنة الدولار الأميركي على النظام الاقتصادي العالمي. ومن وقتها أصبح العالم في حالة مراجعة لكل النظام الدولي الذي استقر بعد نهاية الحرب الباردة والتي بالمناصفة لم

تمتد لأكثر من عام. كثر الحديث عن «العتاد الجديد»، ونداراً في التاريخ ما تاتي التوقعات لكي تتحدث بما هو معتاد. وكان ذلك هو ما حدث في يناير 2022 عندما ركزت التوقعات على الانتعاش ومعدلات النمو العالية بعدما اكتشف العالم العلاج، واخترع اللقاح للوباء والبلاء.

جاء التنبؤ بحالة من التعاون الدولي، ورغم التحرشات هنا

### بعد ثلاثة أسابيع من شهر يناير فإن الحذر من التوقع والتنبؤ بات منتشرة اللهم إلا محاولات للاستفادة من تجربة العام الماضي وتجنب الأزمات المتفرعة عنه

أولاً للعولمة التجارية والاقتصادية على مستوى العالم؛ وثانياً المكانة الخاصة للولايات المتحدة الأميركية في هذا النظام من حيث العائد والنفوذ في منظمة التجارة العالمية وهيمنة الدولار الأميركي على النظام الاقتصادي العالمي. ومن وقتها أصبح العالم في حالة مراجعة لكل النظام الدولي الذي استقر بعد نهاية الحرب الباردة والتي بالمناصفة لم

تمتد لأكثر من عام. كثر الحديث عن «العتاد الجديد»، ونداراً في التاريخ ما تاتي التوقعات لكي تتحدث بما هو معتاد. وكان ذلك هو ما حدث في يناير 2022 عندما ركزت التوقعات على الانتعاش ومعدلات النمو العالية بعدما اكتشف العالم العلاج، واخترع اللقاح للوباء والبلاء.

جاء التنبؤ بحالة من التعاون الدولي، ورغم التحرشات هنا

## عن مستجدات اقتصاد العالم وفخ الوسط

المؤسسات التنموية الدولية، والذي تستفيد منه الدول الأفقر والأقل دخلاً. فقد خُرمت الدول متوسطة الدخل من جل التمويل الميسر بافترض مضلل وفضفاض بأن لديها قدرات لتدبير احتياجاتها التنموية، من خلال مواردها المحلية، واستثمارات القطاع الخاص، والنفاذ إلى الأسواق المالية الدولية. فسبل التيسير لحياة الفقراء ومتوسطي الدخل المطلوبة بما يتجاوز اعتبارات التصنيف العقيمة للدول، وفقاً لشرايط دخول نخزل واقع التنمية في متوسطات مضللة، لا تأخذ في الاعتبار التفاوت الحاد في توزيع الدخل، أو مدى الهشاشة عند التعرض للصدمات.

إذن لدينا معضلتان يلخصهما فخ الوسط: مرة إذا وقعت فيه الدول متوسطة الدخل، ومرة أخرى إذا تناولنا أوضاع الطبقة الوسطى بهذه البلدان في الاعتبار، وأضيف إلى ذلك ما قد تلاحظه أيضاً من تحديات تتعرض لها المشروعات المتوسطة، فالشركات الكبرى لها الحظوة في التمويل بمعاملات تفضيلية من البنوك والأسواق المالية، والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر تنفجر لها حزم مساندة بدعم محلي أو خارجي، أما المشروعات السكانية للقارة السمراء.

وقد أشرت من قبل إلى أن الدول متوسطة الدخل لا تتمتع بمزايا الدول المتقدمة في الاقتراض الرخيص بعملاتها المحلية من الأسواق الدولية بلا مخاطر في سعر الصرف وتقلباته. كما أن دول فخ الوسط لا تستفيد من مزايا الاقتراض الرخيص الميسر من

الصين التجاريين. ربما تبدد زيادات أسعار الطاقة بسبب معاودة الاقتصاد الصيني مسيرة نمو- مظاهر الاحتجاج المبكر في أوروبا؛ خصوصاً مع أجواء الحرب الدائرة في أوكرانيا، بما سيجفئ استمرار البنك المركزي الأوروبي في السياسات التقيدية؛ بل سعية للضغط على السياسات المالية العامة، حتى لا تتبنى سياسات توسعية تقوض جهوده في مكافحة التضخم. وربما ستكرر الحالة الأوروبية مجدداً بالتأخر في التعافي؛ ليس فقط لمشكلات الطاقة والحرب، ولكن

بعض الشركات الكبرى من السوق، كما سيتابع مؤشرات نمو الاقتصاد ليدفع به بعيداً عن تهديدات الركود، وسيتحقق من مدى صمود المشروعات وسلامة القطاع المالي من التعرض لمخاطر زيادة القروض المتعترفة. أما الصين، فبعد ثلاثة أعوام من الإغلاق بسبب «كوفيد» ستكون لسرية عودتها للحياة الطبيعية آثار حميدة، برفع معدلات النمو والتشغيل بعد فترة قد يتطلبها التكيف مع الواقع الجديد، من حذر وتحفظ على مدار الشهور الأولى من هذا العام، ولكن إذا تركت الأمور تسير في أعنتها على

هذه المؤشرات عن الاقتصادات الثلاثة الأكبر عالمياً ستدفع المؤسسات المالية الدولية إلى تحديث لمؤشرات الاقتصاد العالمي، لتتوقع اقتصاداً عالمياً يتحاشى في مجمله فوهات الركود، ويسيطر على التضخم. ويجب ألا نتعجب من سرعة تغير التوقعات وتوجهاتها، فقد تطرقت في مقال سابق نشرته هذه الصحيفة الغراء في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلى أن «ظروف الابقين التي يعيشها العالم تجعل احتمال حدوث التوقعات المعلنه من أنواع التخرض، وإن صدقت بعض هذه التوقعات فهي المصادفات غير المحسوبة. ولن لديه شك، فليراجع توقعات المؤسسات الدولية على مدار السنوات الثلاث الماضية، منذ اندلاع جائحة (كورونا) عن نمو الاقتصاد العالمي، ومعدلات التضخم، وأسعار السلع الرئيسية، كالنظف ومواد الطعام والمعادن النفيسة، وأسعار صرف العملات الرئيسية، وليجدد مدى اقترابها من الواقع المعيش».

على الرغم من ذلك، ليس لدي من شك في أن الاقتصاد الأميركي سيخرج في النهاية من أزمة التضخم الراهنة بإجراءات السياسة النقدية المتبعة، وقد يضطر البنك الفيدرالي لرفع أسعار الفائدة بمقدار يتراوح بين 25 و75 نقطة أساس، أي بأقل من نقطة مئوية حتى نهاية العام، ثم سيأخذ فترة لمراجعة حقيقة ما يحدث في سوق العمل بين مؤشرات تظهر متانته، ومؤشرات أخرى متعارضة تتعلق بتسريح أعداد كبيرة من العاملين في

ربما قضيت الأيام الأخيرة من السنة الماضية، والأيام الأولى من العام الحالي، متابعياً بتعجب ما تناقلته وسائل الإعلام عن أوضاع الاقتصاد العالمي، وكيف أنه يتعرض لأزمات الشتاء متعددة ومستمرة، لم تترك مصدراً لها أو بعيداً إلا شملته. وشرع المحللون يصنفون حداثها وأوجه تأثيرها على حياة الناس وأسباب معيشتهم، ثم ما هي صحف اقتصادية واسعة الانتشار، مثل «فايننشال تايمز» اللندنية، ترف فجأة أخباراً وتقارير عن أجواء للفتاؤل، انتقلت عدواها بين جنبات منتج دافوس السويسري؛ حيث عقد الأسبوع الماضي المنتدى الاقتصادي العالمي. وانتشرت روح الأملجة المبهجة؛ خصوصاً مع ارتفاع البورصات المالية العالمية بنحو 4 في المائة منذ بداية العام.

دعم هذا التوجه المتفاؤل نسبياً قرار الصين -كثاني أكبر كيان اقتصادي عالمي- بإنهاء سياسة «صفر- كورونا» وإعادة فتح البلاد للحياة العادية، ومعاودة النشاط الاقتصادي إنتاجاً واستهلاكاً. واحتفى البعض أيضاً بانخفاض أسعار الغاز الطبيعي بنحو 80 في المائة، بما سيخفف العبء عن ثالث أكبر تجمع اقتصادي تمثله أوروبا التي عانت أزمة طاقة حادة وتقلباً في أسعارها. وكان السبب الأخير للاضطرابات الإيجابية هو أثر قانون تخفيض التضخم للولايات المتحدة الأميركية واستثمارات الموعودة المدعومة بسخاء لتنفيذ برامج التحول الأخضر؛ خصوصاً في مجالات الطاقة والبنية الأساسية، مثل



د. محمود مجي الدين

المؤسسات التنموية الدولية، والذي تستفيد منه الدول الأفقر والأقل دخلاً. فقد خُرمت الدول متوسطة الدخل من جل التمويل الميسر بافترض مضلل وفضفاض بأن لديها قدرات لتدبير احتياجاتها التنموية، من خلال مواردها المحلية، واستثمارات القطاع الخاص، والنفاذ إلى الأسواق المالية الدولية. فسبل التيسير لحياة الفقراء ومتوسطي الدخل المطلوبة بما يتجاوز اعتبارات التصنيف العقيمة للدول، وفقاً لشرايط دخول نخزل واقع التنمية في متوسطات مضللة، لا تأخذ في الاعتبار التفاوت الحاد في توزيع الدخل، أو مدى الهشاشة عند التعرض للصدمات.

إذن لدينا معضلتان يلخصهما فخ الوسط: مرة إذا وقعت فيه الدول متوسطة الدخل، ومرة أخرى إذا تناولنا أوضاع الطبقة الوسطى بهذه البلدان في الاعتبار، وأضيف إلى ذلك ما قد تلاحظه أيضاً من تحديات تتعرض لها المشروعات المتوسطة، فالشركات الكبرى لها الحظوة في التمويل بمعاملات تفضيلية من البنوك والأسواق المالية، والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر تنفجر لها حزم مساندة بدعم محلي أو خارجي، أما المشروعات السكانية للقارة السمراء.

الصين التجاريين. ربما تبدد زيادات أسعار الطاقة بسبب معاودة الاقتصاد الصيني مسيرة نمو- مظاهر الاحتجاج المبكر في أوروبا؛ خصوصاً مع أجواء الحرب الدائرة في أوكرانيا، بما سيجفئ استمرار البنك المركزي الأوروبي في السياسات التقيدية؛ بل سعية للضغط على السياسات المالية العامة، حتى لا تتبنى سياسات توسعية تقوض جهوده في مكافحة التضخم. وربما ستكرر الحالة الأوروبية مجدداً بالتأخر في التعافي؛ ليس فقط لمشكلات الطاقة والحرب، ولكن

بعض الشركات الكبرى من السوق، كما سيتابع مؤشرات نمو الاقتصاد ليدفع به بعيداً عن تهديدات الركود، وسيتحقق من مدى صمود المشروعات وسلامة القطاع المالي من التعرض لمخاطر زيادة القروض المتعترفة. أما الصين، فبعد ثلاثة أعوام من الإغلاق بسبب «كوفيد» ستكون لسرية عودتها للحياة الطبيعية آثار حميدة، برفع معدلات النمو والتشغيل بعد فترة قد يتطلبها التكيف مع الواقع الجديد، من حذر وتحفظ على مدار الشهور الأولى من هذا العام، ولكن إذا تركت الأمور تسير في أعنتها على

هذه المؤشرات عن الاقتصادات الثلاثة الأكبر عالمياً ستدفع المؤسسات المالية الدولية إلى تحديث لمؤشرات الاقتصاد العالمي، لتتوقع اقتصاداً عالمياً يتحاشى في مجمله فوهات الركود، ويسيطر على التضخم. ويجب ألا نتعجب من سرعة تغير التوقعات وتوجهاتها، فقد تطرقت في مقال سابق نشرته هذه الصحيفة الغراء في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلى أن «ظروف الابقين التي يعيشها العالم تجعل احتمال حدوث التوقعات المعلنه من أنواع التخرض، وإن صدقت بعض هذه التوقعات فهي المصادفات غير المحسوبة. ولن لديه شك، فليراجع توقعات المؤسسات الدولية على مدار السنوات الثلاث الماضية، منذ اندلاع جائحة (كورونا) عن نمو الاقتصاد العالمي، ومعدلات التضخم، وأسعار السلع الرئيسية، كالنظف ومواد الطعام والمعادن النفيسة، وأسعار صرف العملات الرئيسية، وليجدد مدى اقترابها من الواقع المعيش».

على الرغم من ذلك، ليس لدي من شك في أن الاقتصاد الأميركي سيخرج في النهاية من أزمة التضخم الراهنة بإجراءات السياسة النقدية المتبعة، وقد يضطر البنك الفيدرالي لرفع أسعار الفائدة بمقدار يتراوح بين 25 و75 نقطة أساس، أي بأقل من نقطة مئوية حتى نهاية العام، ثم سيأخذ فترة لمراجعة حقيقة ما يحدث في سوق العمل بين مؤشرات تظهر متانته، ومؤشرات أخرى متعارضة تتعلق بتسريح أعداد كبيرة من العاملين في

## ربيع أوكرانيا الدموي



جمعة بوكليبا

نحن على بعد أسابيع قليلة من قدوم فصل الربيع، ولعلها المرة الأولى التي لا يتربق فيها العالم قدومه ببهجة وفرح، لاقترابه بوعيد تصاعد مؤكّد في وتيرة الحرب في أوكرانيا. الأوكرانيون والروس، على السواء، حشدوا قواتهم استعداداً لهجوم الربيع. الأوكرانيون هدفهم شنّ هجوم مضاد يحقق هزيمة الجيش الروسي، ويضمن استعادة ما فقدوا من أراض. والروس هدفهم شنّ هجوم أخير، ينزل هزيمة ماحقة بالقوات الأوكرانية، ويوطد وجودهم في أوكرانيا إلى الأبد.

الاستعدادات لهجوم الربيع، بدأت، في الأسبوع الماضي، ليس على خطوط التماس في الجبهات الحربية، بل في ألمانيا. وزراء دفاع يمثلون عدد 54 دولة، بقيادة أميركا، التقوا في مدينة راستن، وتعدّوها جميعاً بتزويد حكومة كييف بما تحتاج إليه من أسلحة ثقيلة وذخائر وعتاد، ضرورية لنجاح الهجوم الأوكراني المضاد. واستناداً إلى تقارير إعلامية، فإن المساعدات العسكرية الموعودة غير مسبوقة، من حيث الحجم والنوعية. وتشمل أحدث ما أنتجته المصانع الغربية العسكرية من أسلحة. هولندا أبدت استعدادها لإرسال طائرات مقاتلة.

ألمانيا، البلد المضيف، كانت محط ضغوطات سياسية هائلة في ذلك اللقاء، لتردها في الاستجابة للطلب الأوكراني بإرسال دبابات ألمانية (ليوبارد 2)، وصفت بكونها أسلحة لنجاح الهجوم الأوكراني القادم، لما تحظى به من امتيازات ميدانية، لكن المستشار الألماني شولتز اشترط موافقة موافقة واشنطن على إرسال شحنة مماثلة من دبابات أميركية الصنع (أبراهام). وتقول واشنطن إنها ثقيلة وغير مناسبة لمسرح العمليات العسكرية في أوكرانيا، وشديدة التعقيد تقنياً والحقيقة هي أن تردد المستشار الألماني في الاستجابة للطلب، كان وليد خوف من استفزاز موسكو، لأنها ستعتبر موافقته على منح الدبابات، صوءاً ألمانيا أخضر على التصعيد العسكري الغربي ضدها.

وفي تقريره لوقفه، قال المستشار الألماني، إنه يرفض إرسال الدبابات الألمانية إلى كييف، كي لا تتحول الحرب بين كييف وموسكو، إلى حرب بين دول حلف الناتو وموسكو. التردد الألماني أغضب العديد من حاضري اللقاء. وزير الدفاع البولندي صرح بأن بلاده ستستمر إرسال ما لديها من دبابات ألمانية إلى أوكرانيا، ومن دون الحاجة إلى الحصول على موافقة حكومة برلين، كما يقضي العقد الجرم بين البلدين، في حالة إصرار المستشار الألماني على رفض الموافقة على منح كييف ما تحتاج إليه من دبابات.

هناك أسئلة لا يمكن للمراقب المحايد تجاهلها، وعلى سبيل المثال: ما حاجة كييف إلى الدبابات الألمانية، إن قيل البديل من مصادر أخرى، مضافاً إلى ما يستسلمه من شحنتات غير مسبوقة من أسلحة وعتاد متطور؟ أضف إلى ذلك، أن غموضاً يحيط بما ورد على لسان المستشار الألماني بخصوص تورط حلف الناتو في الحرب. هل النورط المعني مثلًا يكون فقط بإرسال جنود من دول الناتو للقتال إلى جانب القوات الأوكرانية؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب، فإن عبريات الأحداث تؤكد أن القوة القتالية البشرية متوفرة لدى حكومة كييف، وفي الوقت نفسه، ماذا نسمي ما يصل إلى كييف، منذ بداية الحرب، من سلاح غربي، من دول أعضاء في حلف الناتو، وما يقدم من مساعدات تقنية في مجال الرصد الفضائي لتحرّكات القوات الروسية وأماكن وجودها، وما يرسل من خبراء تدريب، وما يقدم من مساعدات تقنية ومالية وإغاثة طبية وإنسانية؟ وإذا كان كل هذا ليس ثوراً، فإن المصطلح في حاجة ماسة وسريعة إلى المراجعة من قبل المختصين.

في اجتماع وزراء الدفاع المشار إليه أعلاه، تمّت الموافقة على إرسال نوعيات متقدمة تقنياً من السلاح الغربي إلى الجيش الأوكراني. التقنية العالية والمتطورة لتلك الأسلحة، يقول خبراء عسكريون غربيون، إنها تحتاج إلى فترات تدريب طويلة لاستيعابها واستخدامها بشكل أمثل. ويؤكدون أنه من دون توفير التدريب المناسب، فلن تكون مفيدة للأوكرانيين. المشكلة أن القيادة الأوكرانيين في عجلة من أمرهم لوقف الاختراق الروسي مؤخرًا لخطوط دفاعاتهم، ولا وقت لديهم للتدريب وتاجيل الهجوم الروسية في الربيع كما بلح عليهم خبراء عسكريون في حلف الناتو، بهدف توفير الفرصة أمام قواتهم لاستكمال فترة التدريب المقررة واللازمة على الأسلحة الجديدة.

وما يهّم حقاً هو أن فصل الربيع القادم لن يأتينا، هذه المرة، مختلاً ضاحكاً، كما وصفه الشاعر النحزري، لعلمنا السابق أن خلّوه يحمل بين ثناياه تهديداً خطراً للسلام العالمي، وقد يعرض العالم لحنة حرب كونية أخرى ونهائية، والخوف أن ينفذ صبر القيادة الروس، في قصر الكرملين، من تصاعد وتيرة تورط دول حلف الناتو في الحرب، عبر مواصلة تقديم مساعدات إلى قوات عدوهم، أدت في الأشهر السابقة، إلى تكيد قواتهم هزائم مرّة، وانسحابهم من أغلب المناطق التي احتلوها.

## النواب التغييريون والاعتصام في مجلس النواب اللبناني



فؤاد ماطر

الأرض، وجمعاً من عقلاء الوطن «لا أستطيع وأنا في اليوم الثالث من اعتصامي الإفاضة في الكلام، ولكننا لم نقبل بأن يشارك في الحكومة من هم متهمون بالمسؤولية عن الأحداث، ونطالب بمحاكمة المتسببين فيها أياً كانوا ويجب أن يكشف التحقيق ذلك بكل وضوح. إن صلاتنا أقوى من جرائمهم ومآثمهم وصيامنا أقوى من تعاطفهم لبعض الوقت قد يستمر في مسيرتنا وهي أقوى من كل سلاح...». يا ليت يقال مثل هذا الكلام بالنسبة إلى جريمة المرفأ التي أنقذ السعي من أجل كشف ما يمكن كشفه من خباياها القاضي طارق البيطار، فيما الاعتصام الرباعي على حاله من الصمود.

قد لا يكون الاعتصام الصوري حسم الأمور على الفور؛ بل دليل أن الكن والفرّ والتخفيّزات المخابراتية السورية وغيرها، نشطت ومن مقابلها عملية خطف منيرة استهدفت وليد مغلطاط لبعض الوقت ثم بعيدة الأخوان دوري وداني كميل شمعون. ها هو أبو تيمور بات بعد أربعة عقود يمسك راسماً بأحد مفاتيح الحل الحاسم وتسهيل أمر انتخاب رئيس الجمهورية. لكن الاعتصام حمل الرّعيم الفلسطيني ياسر عرفات على أن يتخلّص من بعض الشيء، ويقول في قفارت من بيان تاريخي أصدره (يوم الأربعاء 6،25، 1975) من مقره الرئاسي في محلة الفاكهاني إحدى قلاع «الضاحية الشنيّة» (طريق الجديدة) التي باتت إحدى القلاع الحربية «إن الثورة الفلسطينية تحترم السيادة اللبنانية ولا رأ لها فيما يرتضيه لبلان نفسه نظاماً واقتصاداً سوى التمني له الإزدهار المطرد والمزيد من الفلاح والتوثيق. كما أن المقاومة الفلسطينية في لبنان ليست فئة سياسية تنتمي إلى هذه الجهة أو تلك ولا تريد أن تكون كذلك. كما أن استقرار لبنان وطمانيته هو استقرار الثورة الفلسطينية وطمانيتها...».

يطول الكلام في الموضوع اللبناني الفلسطيني التي كانت المقاومة وجوداً مسلحاً حتى في المقاهي. لكن السؤال: كيف تبدّل الحال بعدما أخذ الدور الإيراني المجال مضامناً قياًساً بالذي أخذه الوجود الفلسطيني، والذي على رغم ترحيله بحرًا وبراً وأجوداً أنطو صفحة الحضور المسلح الغربي في الحياة اللبنانية والذي يشكّل كل اعتبار، فضلاً عن ارتباك في حسم الأمور السيادية، ومنها انتخاب رئيس جديد للجمهورية، عندما تنتهي الولاية، وهذا حصل على مدى خمسة وسواء رئيساً ويتكرر راهناً حدوثه وبشكل أكثر تعقيداً. وكان في الإمكان تخفيف نسبة التعقيد لو أن هامش الضغط لإنجاز الأمور كان أكثر فاعلية، لكن الأمر انتهى لجلسات انتخاب لا تنقسم بالجدية والإحساس بالمسؤولية الوطنية... وهذا لأن بعض نواب التغيير هم الذين يعتصمون، وأن النواب ورتة رمز أمثلة الاعتصام الإمام موسى الصدر عن إحياء الأمثلة هم ساهون... أو حتى المشاركة في من يبادر.

وفي انتظار نتائج جولة التروييض المتبادل من جانب «حزب الله» وجبران باسيل، وكذلك أعجوبة الخطّة ب، والتي بشر بها عنّ الشرق الأوسط» وسيط التجارب التصالحية غير الثابتة الوزير السابق لمحرم الرياشي مطلع هذا الشهر (بناير/كانون الثاني)، وقال، إنها ستعلن أواخر الشهر، وعلى أساس أنها الحل لمسألة أم الاستعصامات السياسية اللبنانية: انتخاب رئيس الجمهورية... إننا في انتظار النتائج والأعجوبة ندعو رب العالمين كي ينير القلوب ويشرح الصدور ففتنيس الأمور.

جان افتراضي، كما حال كثيرين عاشوا محنة السبعينات وما فعله العابثون من سياسيين وحزبيين وميليشياويين بلبنان، الذين حوّلوا عاصمتهم بيروت المتباهية بدورها العلمي والثقافي والطبي والعمراني والتجاري والمصرفي ساحة احتراب وتدمير، أن النواب المنضويين تحت راية الثنائي الشيعي، سيبادرون لمجرد أن قرر أربعة نواب تغييريين الاعتصام يوم الخميس الماضي داخل مبنى مجلس النواب كورقة ضغط لحفل زملاتهم ورئيس البرلمان على حسم انتخاب رئيس الجمهورية أي أن يكونوا مؤازرين بعدما لم يكونوا سابقين... لكن ما خطر في البال لم يتحقق واستمر النواب الأربعة على اعتصامهم، يتعاطف معهم البعض من زملاتهم من دون تفعيل قوي لمشارع التعاطف، بمعنى أنهم لم ينضموا إليهم وبقي لمحم خلف، ونجاة صليبا، وفراس حمدان، وسينتيا زراير في قاعة السجن البرلماني» وعلى العتمة مع إطفاء الناير الكهربائي بعد الظهر هذا ما قاله غير ناديم. جاء اعتصام النواب الأربعة بعدما كانت الجلسة التي يعقدها البرلمان بغرض وطني بامتياز هو انتخاب رئيس للجمهورية سجلت الرقم 11، ومن دون أن تصدر عن الجلسات العشر السابقة أي تباشير، بل إنه بدلاً من يمارس النواب الواجب الذي من مقتضياته عند انتهاء عهد رئاسي المبادرة وعلى نحو ما ينص عليه الدستور انتخاب رئيس جديد وبحيث لا يحدث فراغ ويبقى الوطن ضمن دائرة الأوطان المحترمة، فإن التأجيل أقرن عقد إحدى عشرة جلسة ولا يشارط طيبة.

لم يهدد «الرباعي البرلماني» للخطوة التي أقدم عليها. نفذها بصيغة المباشرة، بما يعني أن رئيس البرلمان نبيه بري لا بد امتعض، ليس فقط بفعل عدم التشاور معه، وإنما لأنه بصفتة الزبئية رئيساً لا «حركة أمل»، يرى أن مثل هذه القضية التي تستهدف الاحتجاج والضغط معاً، هي تراث محسوب على الحركة التي بات وريث زعامتها. وما تصفده بالتراتب هو أننا عندما، في السبعينات ما أشرنا إليه مطلع هذا المقال، حيث إن الإمام موسى الصدر كان يرصد ما يحدث منذ اندلاع شرارة يوم الأحد 4،13، 1975 باستهداف مدير لأحد «الأوبويستات» كان بقل عدداً من الفلسطينيين الأتيين من انخفالية وطنية ثورية في طريقهم إلى مخيم «تل الزعتر» المخصص - كما مخيمات أخرى شملت جميع المحافظات - منذ لجوئهم إلى لبنان لاستكثام بموجب اتفاق موثّق رسمياً وموافقه كهنوتية (كون المنطقة مسيحية، وتوحيد جناحها الضغوط الرصد، أن لبنان الذي جاءه بغرض تعزيز شان الطائفة الشيعية، وتوحيد جناحها الاحترايات والصيرعات السياسية التي أسست احترايات وميليشيات وتدخل اغراب على الميدان، وهذا ماله ضياع صيغة التوازن الطوائفي. ولقد بذل من السعي لإبقاء لبنان وعاصمته بالذات بعيدة عن اللهب الطائفي والحزبي ووقف خطياً ذات مناسبة من على منبر كنيسة. وعندما قوبل السعي بالذللان، فإنه استحضر الصيغة الغاندية لمواجهة الموقف لأنها بنكهة غير هندوسية. قرّز الاعتصام وروع والدته وزوجته وأبناءه وحمل بيده حقيقة فيها حاجياته وفي اليد الأخرى عباءته وطلب من أربعة من المساعدين التوجه برفقته. إلى أين؟ لم يحد... إلى أن وجد هؤلاء أنفسهم في رحاب مسجد الكلية العاملة التي كانت ملاز الطائفة الشيعية في المناسبات الوطنية والأيام العاشورائية

عندما ارتأى الإمام موسى الصدر إشهار ورقة الاعتصام في مسجد وليس في أحد الحصون، فإنه أوجز الدواعي الموجبة وهو جالس في إحدى زوايا المسجد بعبارة «طوال يوم الخميس وليله، كنت أتلقى شكوى الرجال وأسمع بكاء الأامل واليتامي. وعلى رغم أنني سمعت جدي ولم أذق طعم النوم، فإن الغضب لم يهدأ، والأوضاع تزداد سوءاً فقررتُ في الثانية بعد ظهر اليوم أن اعتصم وأصوم حتى الشهادة أو حتى تعود البلاد إلى حالها الطبيعية. وقد ودعت والدي وزوجتي واطفالي وجئتُ أنتائج إلى الله أن ينقذ هذا الوطن...». ثم أضاف وهو يستقبل ريمون إده في مجلسه، حيث يقفترش

## السويد... حرية رأي أم فائض كراهية؟



إميل أمين

مرة جديدة يجد العالم برمته، وليس العربي أو الإسلامي فحسب، نفسه أمام حجر عثرة، ومنعطف كراهية، ونقطة فصل لا وصل، بعد قيام المتطرف راسموسن بالودان، السويد الدنماركي، بحرق نسخة من المصحف أمام الملاّ في العاصمة السويدية أستوكهولم.

ليست هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها هذا اليمين العنصري، المتشج بسوا الكراهية، يمثل هذا الفعل، وغالباً لن تكون الأخيرة، طالما أن هناك لعباً على المتناقضات، ثقافة الرأي، وفائض الكراهية، بين حرية الرأي، وفائض الكراهية، مستغلين في حادثة الاعتصام في السويد، فإن الصحافي السويدي فتاشغ فريك هو من عرض على بالودان حرق نسخة من القرآن الكريم أمام السفارة التركية في أستوكهولم، وضمن له تغطية جميع الشغفات، وتعهد بممارسة حقه في تغطية الحدث بوصفه صحافياً.

لم يعد الأمر إن تصرفاً فريداً، بل بات أقرب ما يكون إلى التنظيم المؤسسي، وهو أمر متوقع وبشدة، خاصة في ظل التصاعد الخفيف لجماعات الكراهية والعنف الأوروبيين، والميول الواضحة والفاضحة لتسيارات اليمين الأوروبي.

تبدو السويد مرة أخرى أمام اختبار حقيقي للتمييز والفصل، بين حرية التعبير والرأي التي تكفلها لجماعة حقوق الإنسان الأوربيين، وبين امتهاق القديسات ومشارع نحو ملياري مسلم حول العالم من جهة ثانية.

الموقف الرسمي السويدي غائم وغير واضح المعالم، وإلا فما معنى الشهرية «كلنا إخوة»، التي تطالب فيها بوقفه عالمية تجاه المجموعات السبعونية المغلقة التي تشبه كلمة «شعب»، لأن ما يتكلمون عنه ليس شعباً بل معنى الكلمة.

الشكل الذي تتبناه أوروبا هو ذلك الحي الديناميكي، الذي لم يستقبل، المنتخب باستمرار على تربيكات جديدة تشمل لأهوال المختلص، ولا يكون ذلك منكرًا لذاته، إنما باستعداده أن يتحرك ويسال ويتوسع ويغتنم من قبل الأخرين، وبهذه الطريقة يستطيع أن يتطور.

هل بات علينا أن نصدق أن هناك أفعال قوى رجعية، تحاول الدفع عكس اتجاه التسامح والتصالح، وخيارات قبول الآخر، والرغبة في بناء حوار خلاق بين الأمم والشعوب، بهدف صالح ومصالح جميع الخلقية، خاصة في مثل هذا التوقيت المؤلم، الذي تتعرض فيه شعوب الأرض لأهوال الحروب، ومخاطر السرب، من إكولوجيا قاتلة، واقتصاد متذبذب، وحرب عالمية تبدو خلف الأبواب المغلقة، حاضرة، تشهني أن تتسديد على الجميع؟

هذا التوجه هو ما أقره الناطق باسم الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، فلاديمير ليوغودا، الذي اعتبر حرق القرآن من قبل بالودان «عملاً تخريبياً»، مضيفاً أنه «لا يمكن الاستمرار بما هو مقدس للشخص آخر... لا يمكنك تجاوز حدود الإنسان والإيمان في صراع سياسي».

الحدود التي يمكن أن تدفعها أوروبا من جديد، عبر إحياء عصور الحروب الدينية، كما يريد بالودان

العالمي يعني أنه بين عامي 2022 و2025، سيكون هناك نحو 14 مليون طفل أقل في العالم، مقارنة بتوقعات الأمم المتحدة». وأن تراجع الولادات سيؤدي إلى «وجود عدد أقل من الأشخاص النشيطين واليد العاملة في المستقبل القريب، مما سيؤدي إلى الحد من الإنتاج الاقتصادي والإنفاق والحجم الكلي لهذه الاقتصادات». ولسوء الحظ، فإن الأفاق مخوفة بتحديات جسيمة بالنسبة لكثير من البلدان، وخاصة مع اقتراب معدلات نمو الاقتصادات المتقدمة من مستوياتها المحسود على المدى الطويل، ومخاطر تغيرات السلبية، فهناك حالة من الهدنة غير المستقرة بشأن السياسة التجارية؛ إذ يمكن أن تشتعل التوترات من جديد وتمتد إلى مجالات أخرى وتتسبب في

وجه الخصوص القوى الاقتصادية، التي عليها أن تتعامل بالفعل مع انخفاض عدد السكان اليوم، مثل اليابان وكوريا وإسبانيا وإيطاليا، وعدة دول في أوروبا الشرقية. فهل يمكن أن تشهد أوروبا انخفاضاً في عدد سكانها؟ كما حدث في كوريا الجنوبية، بتسجيحها، انخفاضاً في معدل المواليد، حيث يبلغ المعدل الآن أقل من 0,9 طفل لكل امرأة، وهو أقل بكثير من أسوا الحالات التي كان يمكن الإشارة إليها قبل بضع سنوات، فالصين سجلت لكل أسرة بإنجاب ثلاثة أطفال نتيجة الخوف من تراجع سريع في معدلات الإنجاب. لذا، يعتبر الخبر الاقتصادي جيمس بومبروي البريطاني أن «الانخفاض في معدل الخصوبة

غير كافٍ بحد ذاته، ولا يرى فيه البعض الآخر سوى مرحلة من أجل غاية أبعد من ذلك. فكل ما يحدث في الحاضر بشكل صورة مغايرة عن الواقع، نتج عنه تناقص في أعداد السكان، وعوامل كثيرة ساعدت عليه مثل ارتفاع مستويات البحار، وتهديد مئات الملايين من الناس في المجتمعات والمدن الساحلية في جميع أنحاء العالم، والاحتباس الحراري، كما أن الحروب العالمية تآثيراً كبيراً لقتل الملايين بوقت قصير، إضافة لقوانين الأسرة والفرسانية بعدم الإنجاب، والشذوذ الذي شرّعه الغرب مؤخرًا، كل ذلك خفض نسبة الخصوبة، حتى الزيادة السكانية في مصر أخذة في الانخفاض.

تتصدر هذه المتغيرات ارتفاع التضخم، وتزداد تكلفة برامج الحماية الاجتماعية للمسنين والمقاعد، فالخصوبة عالمياً تشهد تراجعاً غير مسبوقة ولأسباب عديدة ليس من السهل معالجتها. متلما يدرك الكثير منا أن العالم اليوم وضع العديد من الخطط والتصميمات ولم يتم تنفيذها. وتزايد الطلب على الطاقة وإنتاج النفايات ضاعف انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي تسهم في تغير المناخ، فمضت الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، سار النمو الاقتصادي جنباً إلى جنب مع النمو السكاني؛ إذ إن الزيادة الهائلة في عدد السكان آنذاك ساهمت في توفير اليد العاملة والمستهلكين في الوقت نفسه، مع ضمان الخدمات والتوازن المالي، لكن اليوم أصبح هذا الهدف

على الرغم من أن عدد سكان العالم تضاعف أكثر من مرة، قياساً بما كان عليه قبل قرابة سبعين عاماً، فإن العقود الثلاثة الأخيرة شكلت تحولاً تدريجياً لم يكن ملحوظاً كثيراً بتراجع نسبة الخصوبة في العديد من الدول ذات التعداد السكاني المرتفع، والتي تتشابه بأن أغلبها اقتصاداتها متقدمة، وقد بدأ العديد من المنظمات الدولية ومراكز الأبحاث السكانية والديمغرافية والخبراء بإطلاق عبارات تحذيرية من أن العالم مقبل على تراجع بعدد سكانه وزيادة بنسبة الكهولة، مما سيؤثر على الموارد البشرية العاملة بنقصها، ويهدد الإنتاجية بالعالم، وما لذلك من عواقب وتداعيات اقتصادية ضخمة، حيث سترتفع الأجور لندرة العمالة، مما سينعكس

## هل يحتاج العالم إلى تعديلات جديدة؟

### مها محمد الشريف

صناعات حادة، وكل شيء يثبت أن ميزان المخاطر يربح كفة التطورات السلبية. فهل من طريقة ممكنة منطقياً للتعامل على انخفاض عدد سكان العالم إلى النصف بحلول نهاية القرن؟ أي من 8 مليارات اليوم إلى 4 مليارات، حتى لو تم إدخال المزيد من التعديلات التي يصبم جديد للعالم، واتخاذ تدابير عملية وتجنب الأخطاء واتخاذ قرارات عقلانية، فهذه العوامل الفاعلة هي التي تفرض صحتها وحقيقتها، فكل هذا التطور والتقدم في شتى العلوم لم يستطع أن يبعث الأمل العريضة في قلوب البشر. كذلك البحوث العلمية والدراسات التي تُشّسر على مدار السنين لم تحقق الاستفادة من ترابط الأحداث وتحدي الصعوبات.

صحيح أننا نصطدم بالسياسة في كل شيء؛ لأن النشاط السياسي في جميع الاختصاصات المتنوعة قد يخرج عن نطاق سيطرتها وقدرتها على التحكم، لذا يكون النظر إلى العديد من البلدان قيد القرارات التي تتدد مصير الأمم والشعوب، وعلى

الصعوبات الاقتصادية بالدرجة الأولى، حتى كادت تصبح مؤسسة الزواج فاشلة في الغرب، نزع عنها مظهرها الأصلي، والعالم الثالث نفس الصعوبات الاقتصادية والحروب والصراعات والفقر، واعتبارات تقودنا إلى مجموعة من المشاكل المعقدة التي تتعلق بمكانة السياسة في مجموعة الأنشطة البشرية.

صحيح أننا نصطدم بالسياسة في كل شيء؛ لأن النشاط السياسي في جميع الاختصاصات المتنوعة قد يخرج عن نطاق سيطرتها وقدرتها على التحكم، لذا يكون النظر إلى العديد من البلدان قيد القرارات التي تتدد مصير الأمم والشعوب، وعلى

صحيح أننا نصطدم بالسياسة في كل شيء؛ لأن النشاط السياسي في جميع الاختصاصات المتنوعة قد يخرج عن نطاق سيطرتها وقدرتها على التحكم، لذا يكون النظر إلى العديد من البلدان قيد القرارات التي تتدد مصير الأمم والشعوب، وعلى

صحيح أننا نصطدم بالسياسة في كل شيء؛ لأن النشاط السياسي في جميع الاختصاصات المتنوعة قد يخرج عن نطاق سيطرتها وقدرتها على التحكم، لذا يكون النظر إلى العديد من البلدان قيد القرارات التي تتدد مصير الأمم والشعوب، وعلى

## التمويل العقاري السعودي ينمو بنسبة 130%

الرياض، الشرق الأوسط، وفي سياق الممكنات التي وفرها الصندوق لسوق التمويل العقاري، سلب بن ماضي الضوء على عدد من تلك البرامج والممكنات بالمشراكة مع الجهات التمويلية، منها «القرض المدعوم» الذي يقدم تمويلاً يصل إلى 500 ألف ريال (133 ألف دولار) مدعوم الأرباح بنسبة 100 في المائة، بالإضافة إلى باقات الدعم السكني الذي يمنح المستفيد 100 ألف ريال (26,6 ألف دولار)، و«ضمانات التمويل»، و«الرهن المبسر».

وتطرق بن ماضي إلى منصة «المستشار العقاري» التي قدمت أكثر من 1,2 مليون توصية تمويلية سكنية للمستفيدين، وذلك في إطار الجهود المتواصلة لتحسين القدرة على تحمل تكاليف السكن، تحقيقاً لأهداف ظل المتغيرات»، ضمن «منتدى مستقبل العقار» في نسخته الثانية الذي يقام حالياً في الرياض، أن ما تحقق يُمثل تحولاً وتطوراً كبيرين في مسيرة قطاع التمويل في البلاد، ويثري الرؤية المستقبلية للسوق.

وأرجع بن ماضي تحقيق المنجزات لمساهمة الصندوق في توفير حلوله النوعية لتعزيز سوق التمويل العقاري، من خلال برنامج «تطوير» لتمكين المطورين من إنشاء مشروعات تنافسية ذات جودة عالية، إضافة إلى دعم قطاع شركات ومؤسسات التمويل العقاري عبر برنامج تمويل الممولين العقاريين، وقال إن الصندوق يُعد ذراعاً رئيسية لسوق التمويل العقاري وداعماً استراتيجياً للقطاع، بما يحقق مستهدفات برنامج الإسكان، وأصفاً مساهمته «بالفاعلة والريادية الدافعة لعجلة النمو»، لا سيما مع توقعه أكثر من 150 اتفاقية هادفة لتعزيز استدامة برامج الدعم السكني، وبناء وتعزيز الشراكات مع القطاع العام والخاص، لتوفير خيارات تمويلية وسكنية متنوعة تتناسب مع القدرات الشرائية واحتياجات الأسر السعودية لتملك السكن الملائم.

والقروية والإسكان بالعمل على تطوير عدد من المنتجات بشكل مستمر مع الأمانات والبلديات، ومن أبرزها «المعمل مع صناديق التمويل الحكومية، والشراكة مع القطاع الخاص»، وتعمل الوزارة كذلك على تخصيص 70 في المائة من الخدمات بحلول 2030.

### اتفاقيات ثنائية

وعلى هامش الحفل، شهد الحفل توقيع 3 اتفاقيات: الأولى اتفاقية البرامج التنفيذية للتعاون الثنائي بين الوزارة ووزارة الأراضي والبنية التحتية والنقل بجمهورية كوريا الجنوبية، والثانية ضوابط الربط بين بوابة الاستثمار في المدن السعودية (فرص) واستثمر في السعودية» مع وزارة الاستثمار، والثالثة استخدام بوابة الاستثمار في المدن السعودية للخدمات المطروحة من قبل وزارة النقل والعمران والوجستية.

ويتضمن الملحق طرح أكثر من 5 آلاف فرصة استثمارية، تناسب جميع شرائح المستثمرين من رواد أعمال وأصحاب منشآت صغيرة ومتوسطة وكبار المستثمرين في مختلف الأنشطة الاقتصادية بجميع المدن السعودية.

وباعتبارها «الدولة الضيف» في الملحق، تجربتها الناجحة في تنظيم بطولة كأس العالم، ودور القطاع الخاص والفرص الاستثمارية في تطوير المدن والبنية التحتية وجودة حياة السكان. ويهدف الملحق إلى رفع جاذبية الاستثمار في المدن السعودية وتحفيز الاستثمارات الخارجية تنعكس على رفع مساهمة القطاع الخاص في تطوير المدن وتنمية الناتج المحلي، والمساهمة في تمكين الاستراتيجيات القطاعية والمناطقية، والتعريف بالبيات الاستثمار المحلي.

## تجهيز 4 مطارات إقليمية... وفرص استثمارية تصل إلى 3,3 تريليون دولار تحالف عالي لمشروع قطار يربط شرق السعودية بغربها



جلسة حوارية على هامش ملتقى الاستثمار البلدي أمس (تصوير: يزيد السمراني)

من خلال منصة موحدة، مشيراً إلى أنه صدرت لأحة التصرف بالعقارات البلدية لتكون الإطار النظامي، وتسمح أيضاً بالتأجير المؤقت للعقارات؛ إذ يستطيع المستثمر استئجار حقائق عامة أو ساحات لإقامة فعاليات أو مناسبات لمدة تصل إلى 3 أشهر.

وأكد الحقيقل، أن الاستثمارات البلدية لها علاقة بـ برامج من الرؤية، وهي التخصيص، والإسكان، وجودة الحياة، وخدمة ضيوف الرحمن، والاستدامة المالية.

وتحسين المشهد الحضري وتطوير وتوزيع الفرص الترفيهية، كما تتيح الأصول المملوكة للدولة أمام القطاع الخاص وتطوير أنشطة القطاعات الأخرى، وزيادة مساهمات المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

### صناعات متقدمة

من جانبه، قدر المهندس خالد الفالح، وزير الاستثمار، توزيع الفرص الاستثمارية بحسب الاستراتيجية الوطنية للاستثمار، والتي قدرت بنحو 12,4 تريليون ريال (3,3 تريليون دولار)، موضحاً أن 20 في المائة منها تذهب للقطاع العقاري بقيمة 2,5 تريليون ريال (666 مليار دولار)، و14 في المائة للنقل والخدمات اللوجستية بقيمة 1,7 تريليون ريال (453 مليار دولار)، ثم السياحة بـ 9 في المائة بقيمة

### استراتيجية الاستثمار

1,1 تريليون ريال (293 مليار دولار). وبين أن نظام تملك الأجانب للعقار في مراحله الأخيرة، وسيفتح بعد إقراره للشركات العالمية والأفراد الاستثمار بشكل أكبر في السعودية.

وتحسين المشهد الحضري وتطوير وتوزيع الفرص الترفيهية، كما تتيح الأصول المملوكة للدولة أمام القطاع الخاص وتطوير أنشطة القطاعات الأخرى، وزيادة مساهمات المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

الرياض، الشرق الأوسط، في الوقت الذي أعلن فيه ماجد الحقيقل، وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان، عن اعتماد بوابة الاستثمار البلدي (فرص)، لتكون بوابة وطنية موحدة لطرح الفرص الاستثمارية العقارية لدى الجهات الحكومية السعودية، كشف المهندس صالح الجاسر، وزير النقل والخدمات اللوجستية، عن وجود تحالف دولي بقيادة شركة صينية و11 أخرى عالمية لاستكمال التصميم والمسار الخاص لمشروع الجسر البري - القطار - الذي يربط شرق وغرب البلاد.

وبيّن الوزير الجاسر وجود 22 فرصة استثمارية من أبرزها تجهيز 4 مطارات إقليمية لطرحها أمام القطاع الخاص، مفضحاً في ذات الوقت عن الانتهاء من تحديد 59 منطقة لوجستية في أرجاء البلاد كافة، وإكمال تنفيذ 22 ميناءً، أن الجسر البري يتضمن 7 مناطق لوجستية.

وقال خلال ملتقى الاستثمار البلدي (فرص) في نسخته الثانية، أمس، في الرياض، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين، إن هناك شراكة وتعاوناً مع منظومة البلديات والإسكان، والاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية تتضمن استثماراً تتجاوز 600 مليار ريال (160 مليار دولار).

### رحلة الاستثمار

وبالعودة إلى الوزير الحقيقل، فقد قال إن الوزارة عملت على أتمتة الإجراءات ورحلة المستثمر بشكل كامل، بداية من عرض الفرصة على شراء الكراسة وتقديم الطءات، مروراً بتشكيل اللجان المنعقدة إلى ترسية الفرصة وتوقيع العقد وتسليم الموقع

## مصادر تستبعد توصية لجنة في «أوبك بلس» بتغيير سياسة الإنتاج النفط يتأرجح حول 88 دولاراً للبرميل



حفارة في حفل نفطي وفي الخلفية الأنوار المولدة من طاقة النفط (غيتي)

وقالت 5 مصادر لـ «رويترز» إن لجنة المراقبة الوزارية المشتركة ستناقش التوقعات الاقتصادية وحجم الطلب الصيني، وأضافوا أنه من المستبعد أن تقترح اللجنة أي تعديلات في السياسة الراهنة. وذكر أحد المصادر أن تعافي النفط في 2023 يجعل أي تعديلات مستبعدة، وقال مصدر آخر: «سنناقش قطعاً الاقتصاد الصيني والتضخم، لا يوجد أي توقعات لهذا الاجتماع. لن يكون هذا اجتماعاً لأوبك بلس، وإنما فقط لجنة المراقبة الوزارية المشتركة دون قرارات أو توصيات». وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى في 16 يناير،

التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومستقلين بقيادة روسيا، في الأول من فبراير (شباط) عبر الإنترنت. وقد تدعو لجنة المراقبة الوزارية المشتركة إلى عقد اجتماع كامل للمجموعة إذا تطلب الأمر. يأتي هذا الاجتماع مع صعود أسعار النفط في 2023 متفربة من 90 دولاراً للبرميل بدعم من أمال تعافي الطلب الصيني، بينما من المنتظر أن يوسع الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول السبع نطاق الحد الأقصى لأسعار الخام الروسي ليشمل منتجات التكرير بدءاً من الخامس من فبراير.

ويراقب المتعاملون، هذا الأسبوع، مزيداً من بيانات الأعمال التي قد تشير إلى قوة الاقتصادات العالمية خلال موسم تقارير الأرباح وحوم الدولار أمس، قرب أدنى مستوى له في تسعة أشهر مقابل اليورو، كما تخلى عن المكاسب التي سجلها أخيراً مقابل الين، في وقت يعكف فيه المتعاملون على تقييم احتمالات حدوث ركود في الولايات المتحدة، فضلاً عن مسار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بشأن الفائدة. وبدأت أسعار النفط الخام في الأسواق الفعلية العام على ارتفاع، إذ أظهرت الصين، التي لم تعد تعمل

منذ إغلاقها، كما تخلى عن المكاسب التي سجلها أخيراً مقابل الين، في وقت يعكف فيه المتعاملون على تقييم احتمالات حدوث ركود في الولايات المتحدة، فضلاً عن مسار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بشأن الفائدة. وبدأت أسعار النفط الخام في الأسواق الفعلية العام على ارتفاع، إذ أظهرت الصين، التي لم تعد تعمل

منذ إغلاقها، كما تخلى عن المكاسب التي سجلها أخيراً مقابل الين، في وقت يعكف فيه المتعاملون على تقييم احتمالات حدوث ركود في الولايات المتحدة، فضلاً عن مسار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بشأن الفائدة. وبدأت أسعار النفط الخام في الأسواق الفعلية العام على ارتفاع، إذ أظهرت الصين، التي لم تعد تعمل

### قبيل تطبيق قرار «السقف الأوروبي»

## روسيا تبحث «مسارات دفاعية» لدعم الاقتصاد

الدولية، حسب كثير من المصادر المطلعة. كما طالبت شركات روسية أخرى، مثل: «أورال كالي»، و«إم إم سي نورييلسك نيكل»، و«ميتال إنفست هولدينغ»، حملة سنداتتها بالنفط الخام، وهي الأساس لحساب حتى تتمكن من دفع أقساطها للمستثمرين بالروبل بدلاً من عملة الاقتراض.

واستبدلت شركات مثل: «غازبروم»، و«ماغنيتجورسك إيرون أوند ستيل ووركس» ببعض سنداتها الدولية سندات بالروبل. ويأتي ذلك في حين انكسرت سوق السندات الدولية للشركات الروسية البالغة قيمتها 85,6 مليار دولار، بمقدار 12,7 مليار دولار، منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر فبراير الماضي.

ومقابل التحركات الغربية لحصار مدخلات الطاقة الروسية، تدرس روسيا إجراء تغييرات في الطريقة التي تحسب بها الضرائب على النفط، حيث تسعى للحد من تراجع في إيرادات الميزانية، وذكر مصدران أن أحد الخيارات قيد الدراسة، هو إضافة فرق قيمة للسعر الحالي بالنسبة لنفط «الأورال»، وهو مزيج التصدير الرئيسي لروسيا في شمال غربي أوروبا، وهذا الفرق في القيمة يمثل صافي تكاليف الشحن والتأمين، لتحديد صيغة السعر الأساسي النهائي. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة قيمة الضريبة المدفوعة.

فيها غير المستهدفة بشكل مباشر بالعقوبات الغربية على روسيا، إلى تجنب المؤسسات المالية الأمريكية في «أول ستريت» في إدارة خدمة ديون هذه الشركات، بعد أن أدت الحملة الغربية ضد النظام المالي سيكيوريتيز ليمتد» في التوصل مباشرة مع شركات الوساطة في قبرص، لإعادة شراء كل سنداتها

فيها غير المستهدفة بشكل مباشر بالعقوبات الغربية على روسيا، إلى تجنب المؤسسات المالية الأمريكية في «أول ستريت» في إدارة خدمة ديون هذه الشركات، بعد أن أدت الحملة الغربية ضد النظام المالي سيكيوريتيز ليمتد» في التوصل مباشرة مع شركات الوساطة في قبرص، لإعادة شراء كل سنداتها

فيها غير المستهدفة بشكل مباشر بالعقوبات الغربية على روسيا، إلى تجنب المؤسسات المالية الأمريكية في «أول ستريت» في إدارة خدمة ديون هذه الشركات، بعد أن أدت الحملة الغربية ضد النظام المالي سيكيوريتيز ليمتد» في التوصل مباشرة مع شركات الوساطة في قبرص، لإعادة شراء كل سنداتها

فيها غير المستهدفة بشكل مباشر بالعقوبات الغربية على روسيا، إلى تجنب المؤسسات المالية الأمريكية في «أول ستريت» في إدارة خدمة ديون هذه الشركات، بعد أن أدت الحملة الغربية ضد النظام المالي سيكيوريتيز ليمتد» في التوصل مباشرة مع شركات الوساطة في قبرص، لإعادة شراء كل سنداتها

فيها غير المستهدفة بشكل مباشر بالعقوبات الغربية على روسيا، إلى تجنب المؤسسات المالية الأمريكية في «أول ستريت» في إدارة خدمة ديون هذه الشركات، بعد أن أدت الحملة الغربية ضد النظام المالي سيكيوريتيز ليمتد» في التوصل مباشرة مع شركات الوساطة في قبرص، لإعادة شراء كل سنداتها

فيها غير المستهدفة بشكل مباشر بالعقوبات الغربية على روسيا، إلى تجنب المؤسسات المالية الأمريكية في «أول ستريت» في إدارة خدمة ديون هذه الشركات، بعد أن أدت الحملة الغربية ضد النظام المالي سيكيوريتيز ليمتد» في التوصل مباشرة مع شركات الوساطة في قبرص، لإعادة شراء كل سنداتها

فيها غير المستهدفة بشكل مباشر بالعقوبات الغربية على روسيا، إلى تجنب المؤسسات المالية الأمريكية في «أول ستريت» في إدارة خدمة ديون هذه الشركات، بعد أن أدت الحملة الغربية ضد النظام المالي سيكيوريتيز ليمتد» في التوصل مباشرة مع شركات الوساطة في قبرص، لإعادة شراء كل سنداتها

فيها غير المستهدفة بشكل مباشر بالعقوبات الغربية على روسيا، إلى تجنب المؤسسات المالية الأمريكية في «أول ستريت» في إدارة خدمة ديون هذه الشركات، بعد أن أدت الحملة الغربية ضد النظام المالي سيكيوريتيز ليمتد» في التوصل مباشرة مع شركات الوساطة في قبرص، لإعادة شراء كل سنداتها

فيها غير المستهدفة بشكل مباشر بالعقوبات الغربية على روسيا، إلى تجنب المؤسسات المالية الأمريكية في «أول ستريت» في إدارة خدمة ديون هذه الشركات، بعد أن أدت الحملة الغربية ضد النظام المالي سيكيوريتيز ليمتد» في التوصل مباشرة مع شركات الوساطة في قبرص، لإعادة شراء كل سنداتها

فيها غير المستهدفة بشكل مباشر بالعقوبات الغربية على روسيا، إلى تجنب المؤسسات المالية الأمريكية في «أول ستريت» في إدارة خدمة ديون هذه الشركات، بعد أن أدت الحملة الغربية ضد النظام المالي سيكيوريتيز ليمتد» في التوصل مباشرة مع شركات الوساطة في قبرص، لإعادة شراء كل سنداتها

فيها غير المستهدفة بشكل مباشر بالعقوبات الغربية على روسيا، إلى تجنب المؤسسات المالية الأمريكية في «أول ستريت» في إدارة خدمة ديون هذه الشركات، بعد أن أدت الحملة الغربية ضد النظام المالي سيكيوريتيز ليمتد» في التوصل مباشرة مع شركات الوساطة في قبرص، لإعادة شراء كل سنداتها

## خبراء لـ «الشرق الأوسط»: تطوير مفاهيم استعمالها ضمن التقنيات الحديثة وجاهزية البنية التحتية

## تسارع في السعودية لتطوير استخدام «العملة الرقمية»

الرياض: بندر مسلم



يواصل البنك المركزي السعودي مشروع اختبار العملة الرقمية لمعرفة أثره الاقتصادي على البلاد (الشرق الأوسط)

وبخفض التكاليف، ويسهم في تعزيز أسس وكفاءة الأداء من خلال العملة الرقمية للبنك المركزي.

وزاد المحلل الاقتصادي «من السابق لأوانه تحديد الأبعاد الإيجابية للمشروع، ولكن يعد نجاح اختياره سيكون لذلك أثر في دعم التنمية التحتية للقطاع، وتعزيز فرص الإبداع والابتكار في الخدمات المالية، واستكشاف المنافع، إلى جانب إمكانية مساهمة العملة الرقمية في تعزيز منظومة الدفع، وتسريع التحول الرقمي في القطاع المالي في البلاد».

ولفت الجبيري، إلى أن البنك المركزي لم يتخذ أي قرار بشأن بدء استخدام العملة الرقمية، إلا أنه يواصل عمله وتركيزه حالياً على استكشاف المنافع والمخاطر المحتملة لاستخدامها، وهو ما يسهم في اتخاذ قرارات مدروسة، وسيثري النتائج العالمية المتعلقة باستخدام هذه العملات على صعيد البنوك المركزية.

من جانبه، ذكر أحمد الشهري، الخبير الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط»، أن العملات

الرقمية التابعة للبنوك المركزية تعتبر واحدة من نتائج التطورات التاريخية التي مرت بها العملات عبر التاريخ

ووفقاً للشهري، ما يميز الاقتصاد والتجارة السعودية الداخلية والأفراد سرعة التعامل والتعاطي مع التقنيات الجديدة، مؤكداً أن بيئة الأسواق الداخلية قادرة على التعامل بمرونة عالية.

وأبان أن العملات الرقمية تتميز بتخفيض تكلفة التحويل، وسرعتها في الوصول إلى الطرف المقابل اعتماداً على تقنيات الكتل والمعروفة بـ«دبلوكشين» التي تتمتع بآمان عال.

وكان البنك المركزي السعودي قال إنه يواصل مشروع اختبار عملته الرقمية؛ إذ يعمل في الوقت الراهن بالتعاون مع البنوك وشركات التقنية المالية العاملة في البلاد على إحدى مراحلها، المعنية بدراسة حالات الاستخدام المخصصة للمؤسسات المالية محلياً.

ويأتي هذا المشروع تماشياً مع الكثير من مبادرات البنوك المركزية عالمياً

في الوقت الذي كشف فيه البنك المركزي السعودي «ساما»، أول من أمس، عن عزمه مواصلة مشروع اختبار العملة الرقمية، والتركيز على استكشاف المنافع والمخاطر المحتملة لاستخدامها، قال خبراء اقتصاديون لـ«الشرق الأوسط» إن السوق المحلية جاهزة، ولديها القدرة على التعامل مع المشروع بمرونة عالية، مؤكداً أن العملات الرقمية سوف تخفف تكلفة التحويل، وتمتاز بسرعة وصولها إلى الطرف الآخر؛ لاعتمادها على تقنيات الكتل «بلوكشين» بآمان عال.

وتوقع الخبراء أن يحقق المشروع بعد تجاوز الاختبار أهدافاً عدة؛ أبرزها المرونة، والدقة، وسرعة التفاعل، وتطوير المفاهيم التقنية الحديثة واستخدامها في السوق المحلية.

وأوضح عبد الرحمن الجبيري، المحلل الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط»، أن مشروع اختبار العملة الرقمية للبنك المركزي يأتي في إطار حرصه على الارتقاء بالقطاع المصرفي وتعزيز الرقمنة، وفق خطوات مدروسة لاكتشاف الأثر الاقتصادي والجوانب التنظيمية المختلفة.

وأوضح أن المشروع يتواءم مع المبادرات المتاحة في البنوك المركزية العالمية، مشيراً إلى النجاح غير المسبوق الذي حققه «المركز السعودي» في القطاع النقدي، ومرورته توفير حزم واسعة من التعاملات الرقمية، مبيئاً أنه سبق لـ«ساما» ومصرف الإمارات المركزي إنشاء مشروع «عابر» لإصدار عملة رقمية كخطوة نحو تعزيز التعاملات الرقمية وممارستها، وبمزامن ذلك مع التغييرات العالمية، ويسهل في ذات الوقت الكثير من الإجراءات المتبادلة بين البلدين والتسويات وتطوراتها المتلاحقة.

وأضاف الجبيري، أنه بعد استكمال نجاح الاختبار سيحقق الكثير من الأهداف، من أهمها المرونة والدقة، وسرعة التفاعل، وتطوير المفاهيم التقنية الحديثة واستخدامها، مما يحسن الأداء المالي

## لاغارد تؤكد استمرار رفع الفائدة «بوتيرة ثابتة»

## التضخم «محاصر» بين تفاؤل أميركي وإصرار أوروبي

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط» وسط مؤشرات واسعة النطاق على تراجع التضخم العالمي خلال الأشهر الأخيرة، قالت جانتين بلين وزيرة الخزانة الأميركية، إن هناك مؤشرات مشجعة بشأن التضخم في الولايات المتحدة، رغم استمرار قوة سوق العمل الأميركية، في ظل تراجع أسعار الطاقة وتحسن أوضاع سلاسل الإمداد في مختلف أنحاء العالم.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأخبار عن بلين القول: «نرى تراجعاً كبيراً في مشكلات سلاسل الإمداد، مع تكوين المخزونات وتراجع تكاليف الشحن... وبالتالي فإن جزءاً من مسببات التضخم لم يعد يساهم بشدة».

وأظهر كثير من مقاييس التضخم مؤشرات مشجعة خلال الأسابيع الأخيرة، منها التراجع في مؤشر أسعار المستهلك، يسجل في العام الماضي بأسره حتى ديسمبر (كانون الأول) الماضي، 6,5 بالمائة، مقابل 9 بالمائة، عندما وصل إلى ذروته في يونيو (حزيران) الماضي، كما تراجعت أسعار المنتجين (الجملة) بأسرع من التوقعات، وأضافت بلين أن أسعار السلع تراجعت أواخر العام الماضي، وأنها تتوقع تراجع معدل تضخم أسعار

المساكن بحلول منتصف العام الحالي. يأتي ذلك في حين أظهرت دراسة لجامعة ميشيغان الأميركية، ونشرت في وقت سابق من الشهر الحالي، تراجع توقعات التضخم في الولايات المتحدة على المدى القصير في بداية يناير (كانون الثاني) الحالي، إلى أدنى مستوياتها في نحو عامين، ما يقدم دفعة أكبر من المتوقع لمعنويات المستهلكين.

وأظهرت الدراسة أن من شملتهم قالوا إنهم يتوقعون أن ترتفع الأسعار 4 بالمائة على مدار العام الحالي، وهي الأقل منذ أبريل (نيسان) عام 2021. وترتفع مؤشر المعنويات إلى أعلى مستوى في 9 أشهر عند 64,6 نقطة، مقابل 59,7 نقطة في نهاية العام الماضي، متجاوزاً كل توقعات المحللين.

ويتوقع المستهلكون ارتفاع التضخم بنسبة 3 بالمائة على مدار الأعوام الخمسة إلى العشرة المقبلة، في زيادة طفيفة على الشهر السابق. ويراقب مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) عن كثب، وجهات النظر بعيدة المدى، إذ يمكن أن تتحقق التوقعات بحد ذاتها، وتؤدي إلى ارتفاع التضخم.

وكانت بيانات معدل التضخم الماضي، قد أظهرت أن صعد التضخم الأميركي وإصل اتجاهه الهبوطي في ديسمبر الماضي، ما يضيف دليلاً على أن الضغوط السريعة قد وصلت إلى ذروتها، ويقدم المجلس الفيدرالي هامشاً لإبطاء وتيرة رفع أسعار الفائدة الشهر وعلى الجانب الأوروبي، أعلنت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد، الإثنين، أن المؤسسة النقدية تعزم المضي قدماً في رفع أسعار الفائدة «بوتيرة ثابتة»، لمكافحة التضخم الذي لا يزال مرتفعاً جداً في منطقة اليورو.

وتطور الواقع الجيوسياسي للطاقة». واعتبرت أنّ «الانفصال عن روسيا العام الماضي» منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا «دفع بالتضخم في مجال الطاقة بمنطقة اليورو إلى مستويات غير عادية»، مما تسبب بارتفاع معتم للأسعار بماكتر من 10 بالمائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وفي الوقت الذي انخفض فيه تضخم أسعار الطاقة مؤخراً، استمر التضخم الأساسي - في الاستثناء أسعار الطاقة والغذاء - في الارتفاع.

وخلصت لاغارد إلى أنه «بالتالي، من الضروري أن تتجدد معدلات التضخم فوق هدف البنك المركزي الأوروبي البالغ 2 بالمائة في الأقتصاد». وعملياً، يسرع لشهرين متتاليين بناء إيجابي، لكن لا يوجد سبب لإبطاء وتيرة زيادة الفائدة». ومن ناحيته، قال بانينس ستورناراس، رئيس البنك المركزي اليوناني وعضو مجلس محافظي المركزي الأوروبي المعروف بدعمه سياسة نقدية أقل تشدداً، إن «تعديلات أسعار الفائدة يجب أن تكون أكثر تدريجية، مع الوضع في الحساب تباطؤ النمو الاقتصادي في منطقة اليورو، والوضع في الحساب الانتقال السلس للسياسة النقدية في كل دولة».

وذكرت لاغارد بما قالته في منتدى دافوس الأسبوع الماضي، بأن التضخم حالياً في أوروبا «مرتفع جداً»، وتابعت أن «هذا يبرر جزئياً بسبب ضعفنا أمام

منطقة اليورو ظل لسنوات طويلة قريباً من صفر في المائة، لكن البنك بدأ زيادته بوتيرة سريعة خلال الصيف الحالي مع ارتفاع أسعار المستهلك بمعدلات قياسية. وبلغ سعر الفائدة حالياً 2,5 بالمائة. وعبت تصريحات لاغارد موقف بيتر كازيمير، عضو مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي، الذي انضم إلى معسكر الصقور في المجلس، والرافض زيادة الفائدة الأوروبية بمقدار نصف نقطة مئوية فقط، ويرى أنها زيادة أقل من المطلوب.

وقال كازيمير، محافظ بنك سولفاكيا المركزي: «نحتاج إلى زيادتين للفائدة، بمقدار 50 نقطة أساس، إضافيتين... انخفاض معدل التضخم لشهرين متتاليين بنا إيجابي، لكن لا يوجد سبب لإبطاء وتيرة زيادة الفائدة». ومن ناحيته، قال بانينس ستورناراس، رئيس البنك المركزي اليوناني وعضو مجلس محافظي المركزي الأوروبي المعروف بدعمه سياسة نقدية أقل تشدداً، إن «تعديلات أسعار الفائدة يجب أن تكون أكثر تدريجية، مع الوضع في الحساب تباطؤ النمو الاقتصادي في منطقة اليورو، والوضع في الحساب الانتقال السلس للسياسة النقدية في كل دولة».

## الذهب يرتفع بفضل انخفاض الدولار

## تعاملات حذرة في الأسواق قبل بيانات «الناتج الأميركي»

## لتلبية الطلب المتزايد وتحقيق عوائد

## الحكومة المصرية تحض على توظيف شقق السكن سياحياً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، بالعمل على الاستغلال الأمثل لما تمتلكه مصر حالياً من ثروة عقارية حديثة، سواء في المدن السياحية أو الجديدة، من خلال «تحويل هذه الأصول العقارية المتميزة إلى وحدات سياحية وغرف فندقية، بما يحقق زيادة عدد الغرف المتاحة، وتعميم سياحة الفرد».

وأشار مدبولي، خلال ترؤسه أمس اللجنة الوزارية للسياحة، إلى أن هذا «التصور يحقق فوائد عدة، سواء للملكي الوحد، من خلال تاجر وحدته والحصول على عائد، وكذا للدولة بوجه عام، حيث سترغب مصر في هذه الوحدات بخصوصية أكبر، وبالتالي يمكن استغلال معظم تلك الوحدات العقارية، إلى جانب الاستفادة الأنشطة المجاورة من مطاعم أو مولات وخلافه».

وأكد رئيس الوزراء أهمية قطاع السياحة للدولة المصرية، وخصوصاً أن «مصر تمتلك الفرص الواعدة للنهوض بهذا القطاع والاستفادة منه على الوجه

الأمثل»، مشيراً إلى الدور الذي توليه الحكومة لتوفير الدعم اللازم وتذليل أية عقبات تواجه هذا القطاع، في سبيل مضاعفة أعداد السائحون، والوصول إلى ما هو متهدف خلال الفترة المقبلة.

يأتي هذا في الوقت الذي انتعشت فيه السياحة في مصر، وسط تكتم رسمي على الأرقام الرسمية التي زارت مصر أو العائدات من القطاع السياحي، وهو ما ظهر جلياً في اجتماع أمس الذي لم يتم الإشارة فيه إلى أعداد السائحون الذين زاروا مصر في عام 2022، بعائدات تزيد عن 11 و12 مليار دولار. وسط مستهدفات حكومية لجذب 30 مليون سائح، وتبدو من دعوة رئيس الوزراء المصري للمواطنين ملكي الشقق السكنية المتميزة في المدن الجديدة والسياحية، لتحويل وحداتهم إلى وحدات سياحية وغرف فندقية

زيادة الطلب على السياحة المصرية. يشار إلى أن مدن الغردقة والجونة وشرم الشيخ، تتراوح فيها نسبة الإشغال بين 75 في المائة و95 في المائة، في الوقت الذي يظهر فيه جلياً ارتفاع أعداد السائحون في فنادق العاصمة المصرية (القاهرة).

من جانبه قال وزير السياحة المصري أحمد عيسى، إن نحو 78 جنسية يمكنها الحصول على التأشيرة السياحية لزيارة مصر إلكترونياً، بالإضافة إلى العمل على رقمنة تذاكر دخول المواقع الأثرية والمتاحف.

وأشار الوزير، خلال اجتماع اللجنة الوزارية للسياحة التي ترأسها رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، إلى أن هناك 1,7 مليون تذكرة بيعت بصورة مبدئية من إجمالي مليوني تذكرة مبيعة في ديسمبر (كانون الأول) 2022.

ترأس رئيس مجلس الوزراء، اجتماع اللجنة الوزارية للسياحة، أمس الثلاثاء، بحضور خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان، ومحمد معيط وزير المالية، وياسمين فؤاد وزيرة البيئة، والفريق كامل الوزير وزير النقل، واللواء هشام آمنة وزير التنمية المحلية، والفريق محمد عباس وزير الطيران المدني، ونبين الكيلاني وزيرة الثقافة، وأحمد الوصيف رئيس اتحاد الغرف السياحية، ومسؤولي الوزارات والجهات المعنية.

لندن، «الشرق الأوسط»

وسط تعاملات حذرة مع ترقب المستثمرين لبيانات الناتج المحلي الأميركي التي تصدر الأسبوع الحالي، ارتفعت الأسهم الأوروبية يوم الثلاثاء مدعومة بموجة الصعود سائرة لأسهم التكنولوجيا. وصعد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي صباحاً 0,1 في المائة.

كما أغلق المؤشر نيكبي الياباني معوضاً جميع خسائره منذ التعديل المجاعي لسياسة بنك اليابان النقدية في الشهر الماضي، وقادت أسهم التكنولوجيا موجة الصعود سائرة على درب مكاسب يوم ستريت. وصعد المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 1,42 في المائة إلى 1972,91 نقطة.

وأغلقت وول ستريت على ارتفاع حاد مساء الإثنين، مدعومة بصعود أسعار التكنولوجيا؛ إذ بدأ المستثمرون أسبوعاً حافلاً بنتائج الأعمال بحساس متجدد نحو الأسهم القيادية التي تعثرت في العام الماضي.

وفي اليابان ارتفع سهم طوكيو إلكترون 2,04 في المائة، وكان الأكثر دعماً للمؤشر نيكبي. وقفز سهم أفاينست 3,11 في المائة، وزاد سهم مجموعة سوفت بنك الاستثمارية للتكنولوجيا 3,39 في المائة، وصعد سهم دايمكن إنداستريز المنصعة لحكفات الهواء 2,07 في المائة.

وسجلت أسعار الذهب ارتفاعاً يوم الثلاثاء وسط تراجع للدولار، ومن المرجح أن تظل أسعار المعدن النفيس على المدى القريب متوقفة على بيانات اقتصادية أميركية من المرتقب نشرها هذا الأسبوع وقد تؤثر على استراتيجيات مجلس الاحتياطي الفيدرالي البنك المركزي الأميركي) بشأن أسعار الفائدة. وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1935,04 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 06:06 بتوقيت غرينتش. كما صعدت العقود الأميركية للأجلة للذهب 0,4 في المائة إلى 1935,60 دولار.

ولا تزال مراكز اقتصادية رئيسية مثل الصين وهونغ كونغ مغلقة بسبب عطلة رأس السنة القمرية الجديدة. وهبط مؤشر الدولار؛ مما يجعل السبائك المسخرة بالعملات الأميركية



د. تامر محمود الغاني

## الدور التنموي

## لصناديق الثروة السيادية

صناديق الثروة السيادية أو «الصناديق السيادية» (SWF) هي صناديق مملوكة لدولة ما، وتتكون مواردها من أصول مختلفة: كالأراضي أو الأسهم أو السندات أو فوائض الميزانية العامة للدولة أو فوائض الاحتياطات النقدية أو فوائض ميزان المدفوعات أو إيرادات عمليات الخصخصة، وتنتم أصولها بالضخامة وعملها بالسيادة، وتستثمر تلك الفوائض بالأسواق المحلية أو الأجنبية أو فيها معاً، وفقاً لمعايير اقتصادية (التكلفة والعائد). أما أهم أنواع الصناديق السيادية فهي صناديق الاستقرار، وصناديق الأرباح أو المدرة للعائد المستقبلي، وصناديق احتياطي التقاعد العامة، وصناديق الاستثمار الاحتياطية، وصناديق الثروة السيادية للتنمية الاستراتيجية، والصناديق التي تستهدف صناعات معينة (ربما تكون ناشئة أو متعززة)، وصناديق الأصول الاحتياطية بالعملات الأجنبية (ربما لا يعتبرها البعض صناديق ثروة سيادية لكنها تستخدم لأغراض حكومية محددة أو للمساعدة في إدارة سعر صرف العملة في الأسواق الدولية.

وتهدف الصناديق السيادية لتحقيق أهداف استراتيجية وسياسية واقتصادية، وتحقيق النمو المستدام، وتمويل برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومساعدة السلطات النقدية في إدارة السياسة النقدية، وتطبيق عوائد احتياطات الصرف الأجنبي، وتنوع مصادر الدخل، وتحقيق مبدأ عدالة توزيع الثروة بين الأجيال وحماية الاقتصاد والموازنة العامة.

ووفقاً لأحد بيانات معهد «إس دبليو إف آي» الذي يرصد تطور قيمة أصول الصناديق السيادية حول العالم، تنصّر حالياً مؤسسة الاستثمار الصينية للصناديق السيادية عالمياً بقيمة 1,43 تريليون دولار، وجاء الصندوق القاعدي البرونجي ثانياً بقيمة 1,136 تريليون دولار، وبعربياً، حاز جهاز أبوظبي للاستثمار المركز الثالث عالمياً بقيمة 790 مليار دولار، تلاه الصندوق السيادي لهيئة الاستثمار الكويتية بقيمة 750 مليار دولار، ثم صندوق الاستثمارات العامة السعودي بقيمة 607 مليارات دولار، وجاء جهاز قطر للاستثمار في المركز الرابع عربياً بأصول بلغت 461 مليار دولار، ما يحقّه من اقتناص المركز التاسع عالمياً.

وتأسس الصندوق السيادي المصري عام 2018، ويهدف بشكل أساسي لجذب الاستثمارات الخاصة لمصر وتشجيع الاستثمار المشترك في الأصول المملوكة للدولة، من أجل زيادة قيمتها، كما يسعى إلى اختيار الأصول القابلة للاستثمار من مختلف أجهزة الدولة لترويجها والاستثمار المشترك بها مع مستثمرين محليين وأجانب متخصصين. إذ تم رفع رأس المال المرخص به لصندوق الثروة السيادي المصري، إلى 400 مليار جنيه (13,38 مليار دولار)، إذ قام الصندوق بضع استثمارات في قطاعات مختلفة، مثل قطاعات التصنيع الزراعي والخدمات المالية والرقمية والصناعات

ويمتلك العراق تجربة سابقة في إنشاء صندوق ثروة سيادي، وذلك عبر إنشاء الصندوق العراقي للتنمية الخارجية الذي تأسس بموجب القانون رقم (77) لسنة 1974. إذ أقصر عمل هذا الصندوق على إدارة مساهمات العراق المالية في المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، كما كانت هناك محاولة لإنشاء صندوقين سياديين للعراق في عام 2018، إلا أن ذلك لم يتم، إذ ينبغي على الحكومة الجديدة الشروع بصورة جدية في إنشاء صندوق سيادي للعراق، للاستفادة من الارتفاع الحاصل في أسعار النفط الآن.

وتزايد الدور التنموي لصناديق الثروة السيادية في النشاط الاقتصادي المباشر، بما يتجاوز دورها كمسرع ورقيب؛ ولما كانت هذه الصناديق إحدى أزرع الدولة، فسيزيد ذلك من أهميتها في هذا الشأن، ومع ارتفاع حدة البطالة وشدّة الركود، ينتظر من هذه الصناديق أن يظهر أثرها التنموي في مجالات الاستثمار على النمو، وإتاحة فرص العمل اللائق، والالتزام بالحد الأدنى للأجور، والمناخ الآمن للعمل، والضمانات التعاقدية للعاملين.

ولما كانت صناديق الثروة السيادية بهذه الأهمية من حيث كونها أسلوباً متقدماً لاستيعاب الفوائض المالية بغية ادخارها واستثمارها وتنوع مصادر الدخل الوطني وضمان العدالة التوزيعية بين الأجيال، إذ إن أسباب وموجبات نجاحها متوفرة، لذا فإن نجاحها بالعمل كمخطط اقتصادي متنق من حيث الألية والعمل موجودة بقوة في ظل المعطيات الاقتصادية الدولية، من اقتصاد السوق الحر وحرية انتقال رؤوس الأموال دولياً وتطور وسائل الاتصالات والمواصلات وتقنية المعلومات والأهم هو تطور التفكات البشرية، وتنامي أهميتها في وقت يشهد الاقتصاد العالمي فيه التطور السريع لظاهرة صناديق الثروة السيادية وظهورها كمنافس للمستثمرين المؤسسين الآخرين مثل صناديق التقاعد وصناديق المخاربة، وهو ما يتطلب التعرف على هذه الصناديق ومحاولة تقييم مساهمتها في الاقتصاد العالمي.

وفي الختام، فإن استخدام آلية صناديق الثروة السيادية، ودمجها في ميزانية الدولة، وعملها جزءاً لا يتجزأ من مالية الدولة، مكن الدول من تجنب الآثار الضارة للدورات الاقتصادية في الراج الكساد، إذ تعمل كمخطط اقتصادي نابض بضخ ويسحب السيولة النقدية وفق احتياجات الاقتصاد الوطني بشكل مبرمج وفعال، مما يؤدي إلى تخفيف وتجنب الأزمات المالية، وتؤدي دوراً تنموياً مهماً في الوقت نفسه.

حدث ركود في الولايات المتحدة، فضلاً عن مسار مجلس الاحتياطي الفيدرالي بشأن الفائدة. وهبط مؤشر الدولار الذي يقيس العملة الأميركية مقابل سلة من ست عملات أخرى، من بينها اليورو والين 0,12 في المائة إلى 101,89، ويتجه العودة إلى أدنى مستوى في سبعة أشهر ونصف شهر الذي سجله الأسبوع الماضي. وزاد اليورو 0,08 في المائة إلى 1,0880 دولار، ليقترب من ذروة يوم الإثنين عند 1,0927 دولار التي كانت الأعلى منذ أبريل (نيسان)، وتقلقي العملة الأوروبية الموحدة دعماً من التعليقات الصادرة عن مسؤولي البنك المركزي الأوروبي التي تشير إلى مزيد من التشديد القوي في السياسة النقدية في الفترة القادمة.

وكان آخر هذه التصريحات ما صدر الاثنين عن رئيسة اللجنة المركزي الأوروبي كريستين لاغارد، التي أكدت من جديد، أن البنك سيواصل رفع أسعار الفائدة بسرعة لكبح التضخم، الذي لا يزال مرتفعاً للغاية، وهبط الدولار 0,41 مقابل الين إلى 130,11، بعد جلستين من المكاسب القوية. وزاد الجنيه الأسترليني 0,12 في المائة إلى 1,2391 دولار.

## عُدْ إنشأؤه في 1950 «معجزة عصرية»

## إزالة «التابلاين» تعيد إلى الأذهان قصصاً عن «أطول خط نفطي في العالم»

الرياض، محمد المطيري

مع تجدد الأعمال لإزالة ما تبقى من آثار لانباء أطول خط لنقل النفط في العالم الممتد من السعودية إلى البحر المتوسط، عاد إلى الأذهان الكثير من القصص والذكريات القديمة من الزمن الماضي، والتي تناولها مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي حول الخط المسمى «التابلاين»، واصفين إياه بأنه كان بمثابة شريان حياة لتورق والمدن الواقعة على ضفافه، ويحمل ذكريات خالدة في أذهان الأجيال المعاصرة له.

ووثق مستخدمو منصات التواصل في السعودية مقاطع فيديو متنوعة حول أعمال الإزالة، كما استرجعوا عدداً من الصور القديمة حول بداية أعمال تنفيذ المشروع، وأعمال صيانته وتطوير المناطِق المحيطة به، ودوره في ازدهار وقيام حضارات ومدن جديدة على ضفافه.

وتم الانتهاء من إنشاء مشروع «التابلاين» قبل 73 عاماً في 1950، حيث كان يعد أكبر خط نقل بترول في العالم في حينه، حسبما ذكرت داره الملك عبد العزيز، وهي مؤسسة حكومية متخصصة في خدمة تاريخ وجغرافية واداب وتراث السعودية، مشيرة إلى أنه أنشئ بهدف زيادة توافر تصدير الذهب الأسود لكل الفئات، ونشأ من خلاله عدد من التجمعات السكانية التي تحولت إلى حواضر مزدهرة، وكان سبباً في نهضة 3 مدن سعودية تقع على الخط هي: طريف وعرعر ورفحا. وأضافت الإدارة أن خط «التابلاين» امتد من ساحل الخليج العربي إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط، مروراً بثلاث دول عربية (الأردن وسوريا ولبنان)، ويبلغ طوله 1664



خط «التابلاين» في السعودية (الشرق الأوسط)

كيلومتراً، كما بدأ إنشأؤه عام 1947 واكتملت جاهزيته عام 1950، كما تم استخدام 35 ألف طن من الأنابيب في إنشائه، وبوجود 16 ألف عامل، وبكلفة 230 مليون دولار أميركي، وتوقف خط «التابلاين» عن العمل نهائياً عام 1990.

المهندس عثمان الخويطر، نائب رئيس شركة «أرامكو» لهندسة أعمال البترول» سابقاً، كان أحد العمال المشاركين في بناء وتشغيل خط «التابلاين» في خمسينيات القرن الماضي، تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن عدد من الذكريات والقصص الجميلة، إبان عمله ضمن آلاف العمال المشاركين في تلك المهمة، قائلاً: «كان عمري لا يتجاوز 16 عاماً حينها، وكنت

أعمل في مجال تحميل الأنابيب من ورش رأس المشعب (شرق السعودية) إلى مركبة النقل وتسمى (الكناور) والمتجهة إلى مقر الخط، وذلك بواسطة (الكربنات) التي كانت مهمتها رفع الأنابيب إلى سطح الكناور». وأضاف الخويطر: «القد كان إنشاء الخط في ذلك الوقت معجزة عصرية، وذلك لامتداده عبر التضاريس المتنوعة والمختلفة بسبب طول الخط ومروره بالواديان والسهول والهضاب الصحراوية»، مشيراً إلى أن المخططين استخدموا حينها عدة أساليب إبداعية ساعدت كثيراً في تسريع وتيرة العمل وإنجازه في وقت قياسي وبكفاءة عالية.

واستعرض الخويطر عدداً من ذكرياته حول العمل في بناء وتشغيل الخط، مبيناً أن الشركة كانت تستخدم مركبات كبيرة خاصة من نوع «الكنور» لنقل الأنابيب إلى مسار الخط، وكانت تستير قوافل المركبات على مجموعات عددها سبعة كناور، يرافقها مركبة صغيرة يقودها المشرف على القافلة، كما كانت كل قافلة تتجه إلى فرق التلحيم والإنشاء التي كانت تتحرك من الجنوب إلى الشمال حتى نهاية مسار الخط على الحدود الشمالية.

أظهر مسح يوم الثلاثاء، أن النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص في بريطانيا تراجع في يناير (كانون الثاني) الحالي بأسرع وتيرة له في عامين، وعزت الشركات ذلك إلى رفع بنك إنجلترا أسعار الفائدة إلى جانب الإضرابات وضعف طلب المستهلكين.

وتراجع مؤشر ستاندر أند بورز غلوبال/سي.إي.بي إس المجمع لمديري المشتريات إلى 47,8 نقطة في يناير، مقابل 49,0 نقطة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عند الحد الأدنى لنطاق توقعات الخبراء في استطلاع أجرته «رويترز»، كما أن هذه القراءة هي الأقل منذ يناير 2021. وتشير أي قراءة دون 50 إلى انخفاض الإنتاج.

وقال كريست ويليامسون، كبير اقتصاديي الأعمال في ستاندر أند بورز غلوبال «ضعف قراءة مؤشر مديري المشتريات أكثر من المتوقع في يناير تؤكد احتمالية دخول المملكة المتحدة في ركود». وأضاف، أن «الخلافات في قطاع الصناعة ونقص العمالة وخسائر الصادرات وارتفاع تكاليف المعيشة وزيادة أسعار الفائدة، كلها عوامل أدت إلى تفاقم وتيرة التراجع الاقتصادي مرة أخرى في بداية العام... وفقاً لبيانات رسمية؛ فقد سجل الاقتصاد البريطاني نمواً باختر من المتوقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

منتصف الليل بتوقيت غرينتش صباح الثلاثاء. وقال ممثل نقابة «جبي إم بي» والمسعف في خدمة الإسعاف شمال غربي إنجلترا) بول تيرنر، إن «عمال الإسعاف في الشمال الغربي غاضبون». وأضاف «بدلاً من الحديث عن زيادة الأجور هذا العام لحل هذا النزاع، يقوم الوزراء بتشويه صورتنا والتقليل من جهودنا في إنقاذ الأرواح»، مشيراً إلى أن «هيئة الخدمات الصحية الوطنية تنهار، لكننا ننتظر منذ أسبوعين لعقد اجتماع آخر مع الوزراء». وأضاف تيرنر، أن الطريقة الوحيدة لحل هذا النزاع هي تقديم عرض أجور مناسب. إننا ننتظرون».

ويشار إلى أن هذا هو اليوم الثاني لإضراب العاملين في قطاع الإسعاف بالمنطقة، بعدما نظم أعضاء نقابتي «يونيسون» و«يونايوت» إضراباً يوم الاثنين.

وفي محاولة حكومية لتخفيف الأعباء عن المواطنين، حثت السلطات البريطانية شركات توزيع الكهرباء في البلاد بالتوقف عن إلزام منازل العملاء ذوي الدخل المنخفض بتزويد عدادات مسبقة الدفع، قائلة: إن مثل هذه العدادات يجب أن تستخدم باعتبارها الخيار الأخير.

وقال جوناثان بريرلي، الرئيس التنفيذي لجهاز تنظيم سوق الطاقة البريطاني (أوفجيم)، في مقابلة مع إذاعة «بي بي سي» يوم الاثنين، إن «عدداً كبيراً من العملاء المتعثرين مالياً يُجبرون على دفع فواتير استهلاك الكهرباء مقدماً... نريد التأكيد من أن كل الضوابط والميزانيات موضوعة لضمان عدم إجبار أي عميل موقفة المالي ضعيف على التحول للعداد مسبق الدفع».

وتكرت وكالة «بلومبرغ»، أن تصريحات بريرلي تأتي بعد نحو أسبوع من تقرير منظمة «سيبتيزنس أدفايس» للخدمة العامة، الذي أظهر، أن شركات توزيع الغاز الطبيعي أجبرت نحو 600 ألف شخص على استخدام عدادات مسبقة الدفع خلال العام الماضي؛ لأنهم كانوا يعانون في سداد فواتيرهم. ولم يكن الكثيرون من هؤلاء العملاء راغبين بالفعل في التخلي عن نظام الفواتير ربع السنوية، لكنهم اضطروا إلى تركيب العدادات مسبقة الدفع بامر من المحكمة. يذكر، أن نحو 4 ملايين منزل في بريطانيا تستخدم عدادات مسبقة الدفع... لكن الانتقال إلى أي نظام للدفع المسبق يمكن أن يزيد المشاكل المالية للمستهلكين بسبب استمرار ارتفاع أسعار الكهرباء. ونتيجة لذلك، تم فصل الكهرباء عن أكثر من 3 ملايين شخص بسبب عدم السداد المسبق لخمس الكهرباء في العام الماضي بحسب تقرير «سيبتيزنس أدفايس».

وفي الشارع البريطاني، واصل نحو 2000 من العاملين في قطاع الإسعاف بإنجلترا إضرابهم يوم الثلاثاء، ولا تبدو في الأفق أي إشارة على التوصل لتسوية بشأن الخلاف المبرر حول أجور العاملين لدى هيئة الخدمات الصحية الوطنية في البلاد.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، يوم الاثنين، إنه لا يملك «عصا سحرية»، وإن منح زيادات في الأجور للعاملين المشاركين في الإضراب من شأنه أن يؤدي إلى سحب الأموال من «مجالات أخرى في موازنة هيئة الخدمات الصحية الوطنية»، بحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا).

لكن سوناك أصر على أن الحكومة ستواصل «الإنخراط في حوار مع النقابات». وبيات ذلك في الوقت الذي بدأ فيه نحو 2000 عامل إسعاف في شمال غربي إنجلترا إضراباً جديداً. وقالت نقابة «جبي إم بي»، إن المسعفين وساعدي رعاية الطوارئ وملتقي الاتصالات بدأوا إضرابهم الذي يستمر 24 ساعة بعد

## العربية

# Robb Report

154 - حتى الأورد 444 - 41 - يناير 2023م

مناخ الأمل | ابتكارات حسب الطلب

rrarabia.com

### السنة والبهائم

### أجمل المقامد السعودية

#### نتقي عناوين الفخامة

لعبون مشاهير وساعات فاخرة

أبطال كأس العالم من رونالدو إلى ميسي ومبابي وعبرهم لا تنتهم المستندرة الساحرة فحسب. بل إنهم مولعون أيضاً بالساعات الفاخرة والنفيسة. فما هي العزز الهضبة عندهم؟

#### مناخ الأمل

إذا كنت تحلم ببناء سياره أو ساعة أو منزل يحمل توقيعك الخاص، فإن هذه البور تميزت على الإتيان بابتكارات أفضل حسب طلبك لتعكس أعلى درجات التميز في الإبداع والصناعة.

#### السنة والبهائم

من أبعها صيفة الضباب إلى اللطاف، مدينة البرود وعروس المصايف، وصدرها الغلا إلى بسنبرج التاريخ فوق صخورها، وجهات سعودية تعد بجماع استثنائية لا توتون نفونها.

rrarabia

rrarabia.ar

rrarabia

rrarabia

تصفحوها رقمياً

## وسط ظروف ضاغطة في قطاع التكنولوجيا

## الممارسات الاحتكارية تقود «غوغل» للمحاكمة مجدداً

ماونتن فيو (الولايات المتحدة) «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة إن وزارة العدل الأميركية تستعد لمقاضاة شركة «غوغل» لخدمات التكنولوجيا والإنترنت، المملوكة لجموعه «الغابت»، يوم الثلاثاء، بسبب سيطرة «غوغل» على سوق الإعلانات الرقمية في الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن هذه المصادر القول إن من المتوقع إقامة الدعوى أمام إحدى المحاكم الاتحادية الأميركية مطلع الأسبوع المقبل. وستكون هذه الدعوى هي ثاني قضية احتكار تقمها وزارة العدل الأميركية ضد «الغابت»، ففي أكتوبر (تشرين الأول) 2020 اتهمت الوزارة شركة «غوغل» باحتكار خدمة البحث العام على الإنترنت، وإعلانات البحث وأسواق الإعلانات النصية على مواقع البحث العامة. ومن المنتظر بدء نظر القضية في الخريف المقبل.

يذكر أن «غوغل» تدير خدمة شراء الإعلانات للمعلنين، وخدمة بيع الإعلانات لصالح الناشرين، بالإضافة إلى خدمة تبادل تجاري تنتج للجانين إتمام تعاملاتهما عبر مزادات سريعة. ومن ناحيتها، تقول «غوغل» إن سوق الإعلانات على الإنترنت مزدهمة بالشركات العاملة، وتشهد منافسة قوية.

وتأتي المحاكمة وسط أوضاع ضاغطة في قطاع التكنولوجيا بشكل عام. وقبل أيام قليلة، أعلنت شركة «الغابت» التخلي عن نحو 12 ألف وظيفة على مستوى العالم؛ احتجاجاً «للواقع الاقتصادي» المتغير، لتكون بذلك آخر شركة أميركية عملاقة للتكنولوجيا تجري إعادة هيكلة على نطاق واسع.

ونشأت هذه الخطوة بعد يومين من إعلان مايكروسوفت أنها ستستغني عن نحو عشرة آلاف موظف في الأشهر المقبلة، بعد خطوات مماثلة اتخذتها ميتا وأمازون وتويتر، في وقت يواجه فيه قطاع التكنولوجيا تباطؤاً اقتصادياً كبيراً.

وقال سوندار بيتشاي، الرئيس التنفيذي للمجموعة في رسالة بالبريد الإلكتروني للموظفين: «على مدى العامين الماضيين شهدنا فترات من النمو الهائل. لوكاية هذا النمو ودعمه وظفنا عدداً من الأشخاص؛ استجابة لواقع اقتصادي مختلف عن الواقع الذي نواجهه اليوم». وأضاف «القد أجرينا مراجعة صارمة عبر مجالات المنتج والأدوار الوظيفية؛ لضمان توافق موظفينا وأدوارنا مع أولوياتنا القصوى كشركة». وتابع: «قرينا تقليص القوى العاملة لدينا بنحو 12000 وظيفة»، وكتب بيتشاي أن «الأدوار التي نلغنها

تعكس نتيجة تلك المراجعة». وفي نهاية سبتمبر (أيلول) 2022 بلغ مجموع الموظفين لدى «الغابت» حول العالم نحو 187 ألف شخص. وتمثل نسبة الموظفين الذين سيتم الاستغناء عنهم حالياً 6 في المائة من إجمالي القوى العاملة لديها.

وأشار بيتشاي إلى أن الموظفين الأميركيين سبق أن تلبغوا بعمليات التسريح، فيما ستستغرق هذه العمليات وقتاً أطول في الدول الأخرى؛ تماشياً مع قوانين العمل المحلية. ولغت إلى أن التسريح سيغال «مختلف الأقسام والمناصب ومستويات المسؤولية والمناطق». وأضاف أن «تأثير هذه التغييرات على حياة موظفي (غوغل) يلقي بقلبه على، واحتمل المسؤولية الكاملة عن القرارات التي أدت بنا إلى هنا».

وقال بيتشاي إن تسريح هذه الأعداد من الموظفين «سيعزز تركيزنا» على أولويات جديدة، مشيراً إلى ضرورة زيادة الاستثمار في الذكاء الصناعي. وأضاف «كوننا مقدين في بعض المجالات يسمح لنا بالرهان بشكل أكبر على مجالات أخرى».

ويواجه محرك بحث «غوغل» ضغطاً مع ظهور برنامج «تشات جي بي تي» ChatGPT المدعوم من مايكروسوفت، الذي يمكنه إنشاء محتوى متقن كأنه من صنع الإنسان في غضون ثوان فقط.

## برلين تحتاج سنوات لإيجاد بدائل لإمدادات الطاقة الروسية

## غالبية الألمان يفضلون الغاز حتى الانتقال للطاقة المتجددة

برلين، «الشرق الأوسط»

وتهدف ألمانيا لأن تكون محابدة لخاني أكسيد الكربون بحلول عام 2045. ومن المفترض أن يضطع الاعتماد على الطاقة المتجددة، مثل الرياح والشمس، يوم رئيسي في ذلك. وبعد قرار من المستشار أولاف شولتس، قررت الحكومة الألمانية استمرار محطات الطاقة النووية الثلاث المتبقية في العمل حتى منتصف أبريل (نيسان) المقبل. ومن المفترض الانتهاء من استخدام الطاقة النووية في ألمانيا بحلول هذا الوقت.

في المقابل تطالب أصوات قوية في التحالف المسيحي بتوسيع نطاق الطاقة النووية.

ويعترزم رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي، فريدريش ميرتس، إلقاء خطاب رئيسي حول انتقال الطاقة خلال مؤتمر للطاقة تنظمه مؤسسة «كونراد أديناور» يوم الخميس المقبل.

في الأثناء، قالت وزارة الاقتصاد الألمانية إن ألمانيا ما زالت تحتاج سنوات حتى تستغني عن إمدادات الغاز الطبيعي الروسي، التي تصل إليها عبر خطوط الأنابيب، لتحل محله واردات الغاز الطبيعي المسال.

وقال المستشار الألماني أولاف شولتس لوكالة «بلومبرغ»، الأسبوع الماضي، إن بلاده تعلمت



الكأس بدأت في مكة وانتقلت إلى لندن... والرياض أول مدينة تحتضنها بشكلها «الجديد»

## «السوبر» السعودية... هيمنة هالالية وملاحقة نصرأوية وترقب في الاتحاد والفيحاء

السجل الذهبي للبطولة برصيد ثلاثة ألقاب ويحضر خلفه النصر بلقبين، أما فرق الأهلي والشباب والفتح فتحضر بلقب واحد لكل منها.

ويعتبر الهلال أكثر الفرق مشاركة في البطولة؛ إذ شارك في خمس نسخ منها وحقق اللقب ثلاث مرات، يليه النصر بأربع مشاركات ولقبين، ثم الاتحاد بمشاركتين دون أي لقب، ثم فريق الأهلي والشباب والفتح والفيصل وحيدة بمشاركة وحيدة فقط.



رونالدو (تصوير: عبد العزيز التومان)

بهدفين مقابل هدف، حيث سجل البرازيلي إدواردو والمهاجم الفنزويلي ريفاس، فيما سجل للاتحاد كريم الأحمد.

وفي يناير 2019 عادت البطولة مجدداً إلى السعودية، ولكنها لم تنطلق قبل بداية الموسم كما جرت العادة، حيث أقيمت في يناير على ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة بمدينة جدة، حيث التقى النصر حامل لقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين مع نظيره التعاون بصفته بطلاً لكأس الملك، وحضر التعادل الإيجابي بهدف للثنى بين الفريقين قبل أن تتجه المواجهة لركلات الترجيح التي كسبها النصر بخمسة أهداف مقابل أربعة.

وفي 2020 استمرت البطولة بحضورها في منتصف الموسم، وحصلت رحلتها مجدداً في العاصمة السعودية الرياض، وكانت قمة الغريم التقليديين النصر والهلال حاضرة على ملعب الملك فهد الدولي، حيث شارك النصر بصفته بطلاً للدوري، أما الهلال لكونه بطلاً لكأس الملك. ونجح النصر حينها في كسب اللقب والتتويج بالبطولة بعد فوزه بثلاثة أمام الغريم التقليدي الهلال، حملت توقيع بيتروس وجيد الرزاق حمد الله وسامي النجعي. وفي الموسم المنصرم التقى الهلال بطل الدوري نظيره الفيصلي بطل كأس الملك في السادس من يناير الماضي، حيث كسب الهلال المباراة عن طريق ركلات الترجيح بعد تعادل الفريقين 2-2 سجل للهلال سالم الدوسري وباسر الشهراني، أما الفيصلي فقد سجل له محمد العمري ورومان أليفاتانو. ويحتل الهلال صدارة



سالم الدوسري (تصوير: علي الظاهري)

للأهداف، حيث شهدت خمسة أهداف على عكس النسخ التي أعقبتها التي تنتهي عادة بنتائج واقعية دون وجود فارق كبير. أما في النسخة الثانية من البطولة فقد التقى الشباب «بطل كأس» مع نظيره النصر «بطل الدوري» على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض، وافتتح النصر التسجيل عن طريق مهاجمه محمد السهلاوي قبل أن يعدل نايف هرزاي النتيجة لفريقه الشباب، لتتجه المواجهة للحسم عن طريق ركلات الترجيح التي كسبها الشباب بأربعة أهداف مقابل ثلاثة لصالح فريق من النصر.

في صيف العام 2015 انتهجت البطولة نهجا جديداً بإقامتها خارج السعودية، وذلك كبادرة مسيحية للمنافسة، حيث التقى الهلال بطل كأس الملك مع نظيره وعريمه التقليدي



باولينهو (الشرق الأوسط)

في جدول الدوري، حيث ينص نظام المسابقة على أن يلتقي بطل كأس مع وصيف الدوري، وهو الأمر الذي لم يتحقق في النسخة الحالية.

في النسخة الأولى من البطولة، التقى الفتح بطل الدوري مع نظيره الاتحاد حامل لقب بطولة كأس الملك، وأقيمت المواجهة في ملعب الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، وانتهت أشواط المباراة الأصلية بالتعادل الإيجابي بهدفين لهما، قبل أن يحتكم الفريقان للأشواط الإضافية، وينجح الفتح في اقتناص اللقب بهدف ثالث حمل توقيع البرازيلي التون جوزيه في الدقيقة 113 من عمر المباراة التي كانت في طريقها لركلات الترجيح.

ربما تبدو النسخة الأولى من البطولة هي الأكثر تسجيلاً

يناير «منتصف الموسم» منذ 2018. وتطل البطولة بهوية جديدة تحاكي نظيرتها الإسبانية، حيث لا تقتصر المشاركة على بطل الدوري والكأس، بل تمتد إلى وصيف كل بطولة لتشارك أربعة فرق تبدأ من دور نصف النهائي بنظام خروج المغلوب، ليتم منح البطولة بعداً تنافسياً آخر.

يشارك في النسخة الحالية، الفيحاء بطل كأس الملك، والهلال بطل الدوري، ويشترك الاتحاد بصفته وصيفاً لبطل الدوري، أما النصر فمشاركته جاءت حسب ترتيبه في الدوري «المرکز الثالث»، وذلك لأن الهلال بطل الدوري ووصيف كأس الملك. وأجريت قرعة البطولة وكانت مفتوحة دون قيود أو تحديد، وذلك بسبب تكرار فريق من الفرق الأربعة، واللجوء لاختيار مشاركون في البطولة، بناء على مركزه

مشاركة أربعة فرق، تبدأ من دور نصف النهائي، وتقام بنظام خروج المغلوب.

ويلتقي الاتحاد نظيره مساء الخميس في كلاسيكو ناري جديد، بمشاركة أربعة أندية للمرة الأولى منذ انطلاق البطولة في صيف موسم 2013.

وستكون الجماهير على موعد مع سهرة كروية مثالية في إجازة نهاية الأسبوع الحالي، حيث تنطلق بطولة كأس السوبر بشكلها الجديد الذي يشهد بطل الدوري وبطل كأس الملك.

تحويلات كثيرة شهدتها بطولة كأس السوبر منذ انطلاقها، بداية

محلية ثم الخروج إلى لندن، ثم عودة محلية تزامنت مع إقامتها في يناير (كانون الثاني) بعد أن كانت تحضر البطولة في بداية الموسم. وساد العرف عن بطولة السوبر التي انطلقت بفكرة هولندية تجمع بين بطل كأس الأوربي والدوري في السبعينات الميلادية، لتبدأ هذه الفكرة بالمسابقات المحلية حتى طبقتها الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد نهاية موسم 2012-2013 حينما التقى الفتح بطل الدوري نظيره الاتحاد بطل كأس الملك.

وأقيمت بطولة السوبر في العاصمة الإنجليزية لندن لأكثر من مرة قبل انطلاق منافسات الموسم المحلي، قبل أن تنتقل من الصيف إلى الشتاء لتقام في

الرياض؛ فهد العيسى

ترقب جماهير كرة القدم السعودية انطلاقاً للنسخة الجديدة من كأس السوبر السعودية التي ستظهر بكل جديد، بمشاركة أربعة أندية للمرة الأولى منذ انطلاق البطولة في صيف موسم 2013.

وستكون الجماهير على موعد مع سهرة كروية مثالية في إجازة نهاية الأسبوع الحالي، حيث تنطلق بطولة كأس السوبر بشكلها الجديد الذي يشهد بطل الدوري وبطل كأس الملك.

تحويلات كثيرة شهدتها بطولة كأس السوبر منذ انطلاقها، بداية

محلية ثم الخروج إلى لندن، ثم عودة محلية تزامنت مع إقامتها في يناير (كانون الثاني) بعد أن كانت تحضر البطولة في بداية الموسم. وساد العرف عن بطولة السوبر التي انطلقت بفكرة هولندية تجمع بين بطل كأس الأوربي والدوري في السبعينات الميلادية، لتبدأ هذه الفكرة بالمسابقات المحلية حتى طبقتها

الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد نهاية موسم 2012-2013 حينما التقى الفتح بطل الدوري نظيره الاتحاد بطل كأس الملك.

وأقيمت بطولة السوبر في العاصمة الإنجليزية لندن لأكثر من مرة قبل انطلاق منافسات الموسم المحلي، قبل أن تنتقل من الصيف إلى الشتاء لتقام في

العاصمة الإنجليزية لندن لأكثر من مرة قبل انطلاق منافسات الموسم المحلي، قبل أن تنتقل من الصيف إلى الشتاء لتقام في

رومانيو (الشرق الأوسط)

النادي العاصمي لم يستطع تحقيق الفوز منذ ديسمبر 2018

## هل ينجح النصر في إنهاء «التفوق الاتحادي»؟

الحقيقية لرونالدو مع ناديه العاصمي. ولم يحقق رونالدو أي بطولة منذ يوم 20 يناير 2021، حين فاز بكأس السوبر الإيطالي مع فريقه الأسبق يوفنتوس، بعد انتصاره في النهائي على نابولي بهدفين من توقيع كريستيانو ومورانا، ليغيب بعدها عن منصات التتويج لمدة تصل إلى عامين مثل فريقه الحالي النصر، لعدم تحقيقه أي لقب في محطته الثانية مع فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، لذلك فإن النصر بقيادة نجمه الجديد كريستيانو سيكون في صدارة اشد الحاجة للفوز على الاتحاد، والوصول إلى نهائي كأس السوبر لمحاولة تحقيق البطولة الأولى لهذا الموسم، والتي ستضاعف الثقة بين الفريق وجماهيره، وستعطي دفعة معنوية قوية للمنافسة على بطولتي الدوري والكأس.

الميزة هذا الموسم بقيادة المدرب الفرنسي رودي جارسييا، الذي قاد الفريق لتصدر جدول الدوري برصيد 33 نقطة بعد 14 مباراة، بتحقيقه 10 انتصارات و3 تعادلات وهزيمة واحدة، مع كونه الهجوم الأقوى بتسجيل لاعبيه 28 هدفاً، وتميزه بأقوى دفاع رفقة الاتحاد، حيث استقبلت شبكتها كل فريق 6 أهداف فقط هذا الموسم دورياً.

ودعم فريق النصر صفوفه بالأسطورة البرتغالية كريستيانو رونالدو، الذي شارك للمرة الأولى في مباراة الاتفاق التي فاز فيها النصر بهدف، لذلك فإن النجم البرتغالي سيحاول تسجيل هدفه الرسمي الأول مع النصر عندما يلاقي الاتحاد في السوبر، بعد غيابه عن التهديف أمام الاتفاق في الدوري، ما يجعل لقاء نصف نهائي السوبر السعودي بمثابة نقطة البداية

مركز التحكيم الرياضي إثبات قانونية مشاركة حمد الله، والسماح له باللعب محلياً ودولياً دون مشكلات وعقوبات جديدة.

ويحتاج الفريق النصر إلى تشبث مشروعه الكروي الجديد ببطولة مؤثرة ومحورية مثل كأس السوبر السعودي، الذي سيقام بالنظام الجديد للمرة الأولى تاريخياً، بمشاركة 4 فرق مع مواجهة مرتقبة بين النصر والاتحاد، على أن يلاقي الفائز بينهما المنتصر من المباراة الأخرى في نصف النهائي والتي ستجمع الهلال مع الفيحاء.

وبراهن النصر على انطلاقته



أمنار الحائلي (الشرق الأوسط)



مسلي آل معمر (الشرق الأوسط)

ويعود آخر انتصار رسمي للنصر على الاتحاد إلى تاريخ 21 ديسمبر (كانون الأول) عام 2018، ضمن منافسات الجولة 14 من دوري المحترفين السعودي، بعد الفوز بنتيجة هدفين مقابل هدف، وسجل هدفي النصر حينها المغربي عبد الرزاق حمد الله قبل انتقاله فيما بعد إلى صفوف الاتحاد، لذلك فإن آخر فوز نصرأوي على حساب غريمه يعود إلى ما قبل 4 سنوات.

وشهدت الفترة الماضية عدداً من المناوشات الإعلامية والجماهيرية بين النصر والاتحاد على جميع المناسبات، وعلى رأسها بلا شك قضية انتقال المغربي عبد الرزاق حمد الله إلى صفوف الاتحاد بعد

بطولة رسمية منذ ذلك التاريخ حتى الآن، علماً بأن آخر بطولة دوري حققها كانت خلال موسم 2018-2019، لذلك فإن الفريق النصرأوي سيكون بحاجة للفوز على الاتحاد في نصف نهائي السوبر، للوصول إلى النهائي ومحاولة تحقيق أول بطولة في عام 2023، ما يساعده بلا شك في سياق الفوز بلقب دوري روشن للمحترفين بنهاية الموسم الجاري.

وعلى سعيد متصل، فإن النصر يعاني بوضوح ضد الاتحاد في آخر 10 مباريات رسمية بين الفريقين في جميع المسابقات، حيث فاز الاتحاد في 5 مباريات، منها مباراة بركلات الترجيح في نصف نهائي كأس الملك موسم 2018-2019، بالإضافة إلى 4 تعادلات بين الفريقين، مع فوز واحد فقط للنصر.

الرياض؛ فارس القرزي

يطمح فريق النصر إلى تحقيق عدة أهداف خلال مباراة واحدة فقط، عندما يواجه خصمه الاتحاد في نصف نهائي كأس السوبر السعودي لعام 2023 بنظامه الجديد، على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، حيث سيحاول الفريق العاصمي تحقيق انتصاره الأول على منافسه منذ نحو 1497 يوماً، مع العودة إلى منصات التتويج بالفوز بالبطولات من جديد بعد غياب دام نحو عامين.

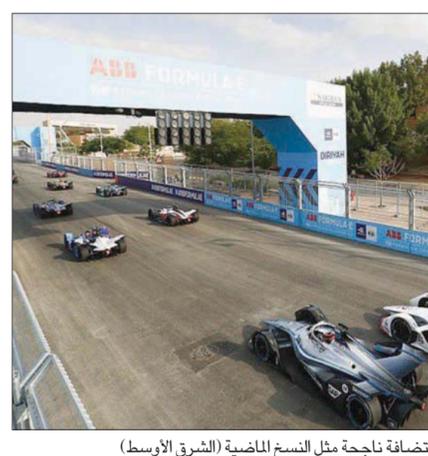
تاريخ 30 يناير (كانون الثاني) من عام 2021، حينما توج بلقب كأس السوبر السعودي بانتصاره على الهلال بثلاثية نظيفة، من توقيع بيتروس وعبد الرزاق حمد الله وسامي النجعي، ليغيب الفريق عن تحقيق أي

مشاركة واعدة لماكلارين ومازيراتي... وميغيل وغاريكس ومونتانا يجيون ليالي «المدينة التاريخية»

## «فورمولا إي الدرعية 2023» جاهز للانطلاق الجمعة

حيث سيكون هناك كثير من الدعم للفريق نظراً لأنه برعاية «نوم». وتابع: «في الوقت نفسه، الدرعية هي حلقة فريدة من نوعها لأنها سريعة جداً وتضم كثيراً من المنعطفات السريعة التي أحبها، ونظراً لأنها تقام في أثناء الليل، فهي واحدة من المسارات المفضلة على التوقيت. ويتطلع بدوره السائق ستيفل فاندورن، الذي توج مؤخراً بلقب بطولة العالم إيه بي بي للفورمولا إي، والذي حسم سباق الدرعية الماضي لصالح فريقه الجديد (دي إس بينسكي)، وحول ذلك قال: «إنه سباق خاص بالنسبة لنا. نظراً كل شيء يبدو رائعاً، لكن مسار الحلبة عادة ما يكون الأسرع، ما يشكل تجربة جيدة جداً بالنسبة للمسابقين. إن الرغيم من أنه يمثل تحدياً كبيراً، لكنني أطلع إلى العودة إلى هناك وتحقيق نتائج مميزة».

السباق هذا الموسم أكثر إثارة حيث يشهد الحضور سيارة السباق «جي.إ. إن. 3» المذهلة لأول مرة في الأجواء الفريدة التي تتميز بها السباقات الليلية. بالإضافة إلى ذلك، نرحب بفريق مازيراتي وفريق نيوم ماكلارين ضمن البطولة العالمية لهذا العام. ويعود هذا الموسم السابق رينيه راست إلى الفورمولا إي بعد توقيع فريق نيوم ماكلارين للفورمولا إي. سيظهر السائق البالغ من العمر 36 عاماً لأول مرة في السباق منذ الموسم السابع بعد أن مثل فريق «أودي سبورت إيه بي بي شايغلر» لمدة عامين. وقال رينيه راست، سائق فريق نيوم ماكلارين للفورمولا إي: «من الرائع مشاهدة الجماهير الغفيرة في سباقات الدرعية لمساندتنا ودعمنا خلال مراحل البطولة. يمنحني دعم الجماهير طاقة وحافزاً لتقديم أفضل أداء المضي قدماً في أجواء المنافسة. أنتشوق للمشاركة في السباقات في المملكة العربية السعودية



الدرعية تتأهب لاستضافة نسخة مثل النسخ الماضية (الشرق الأوسط)

الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لبطولة فورمولا إي أن سباق الدرعية في نهاية الأسبوع هو دائماً أحد أهم الأحداث في تقويم الفورمولا إي. سيكون



تغير ارتفاع المسار، ما يجعل الأمر يبدو وكأن السائقين على متن قطار الملاهي. سيكون سباقاً حافلاً بالندية بين السيارتين، بسبب طبيعة المسار الذي يشكل

التاريخية المحيطة والمرتجة في قائمة التراث العالمي التابع لليونسكو، لتستضيف فعاليات سباق الدرعية فورمولا إي، على مسار الحلبة السريع والممتد بطول 2,49 كم، والمزود بأحدث تقنيات الإضاءة وبمصابيح «إل. إي. دي» منخفضة الطاقة، تعمل وحدات «إل. إي. دي» على تقليل استهلاك الطاقة بنسبة تصل إلى 50 في المائة مقارنة بالوحدات التي لا تعمل بمصابيح «إل. إي. دي». ويتم تشغيلها بمولدات الوقود الحيوي من مصادر مستدامة.

من ناحية، قال إدواردو مورتارا، سائق فريق مازيراتي إم إس جي ريسينغ: «تعد الدرعية واحدة من أكثر الحلبات المزددة بوسائل تقنية متطورة في تقويم الفورمولا إي، ومع ظهور سيارة (جي.إ. إن. 3) الأسرع والأخف وزناً، فسيكون المسار بمثابة اختبار حقيقي لمهارة السائقين أكثر من أي وقت مضى. ومع تزايد السرعات الكبيرة سوف

جي مارتن غاريكس، ومغني الراب المغربي فريش مونتانا، والمغني الأميركي جون ليجند، والنجمان المصريان محمد حماقي ومحمود العسيلي، ودي جي لوش، في حفلات ما بعد السباق خلال عطلة نهاية الأسبوع.

كما يشهد الموسم مشاركة نخبة من الشركات المصنعة الرائدة في عالم السيارات، إذ تنضم كل من ماكلارين ومازيراتي إلى سباقات الفورمولا إي، لتسجلا حضورهما الأول في الموسم التاسع من البطولة، بالإضافة إلى سيارتين الجبل الثالث، وتضم الشركتان المصنعتان إلى أكبر الأسماء في عالم رياضة السيارات بما في ذلك جاكوار، وپورشه، ونيسان، من بين 11 فريقاً و22 سائقاً، للمنافسة على لقب بطولة العالم للفورمولا إي.

تعود بطولة إيه بي بي فورمولا إي مرة أخرى إلى حلبة الدرعية المميزة بالمناطق

الدرعية؛ فهد العيسى

تستضيف المملكة العربية السعودية نخبة من ألمع الأسماء في رياضة السيارات الكهربائية الأسرع، والأخف، والأقوى، مع عود انطلاق سباق فورمولا إي الدرعية موسم 2023، يومي الجمعة والسبت المقبلين.

وتستضيف مدينة الدرعية التاريخية سباقين في الموسم التاسع لبطولة العالم إيه بي بي فورمولا إي، وتعد تلك المناسبات الوحيدة التي تقام في الليل، ضمن تقويم الفورمولا إي، ليحظى عشاق السيارات القادمون من مختلف أنحاء العالم بغرصة مشاهدة سيارات «جي.إ. إن. 3» الجيل الثالث الجديدة كلياً، تحت الأضواء الكاشفة، في أثناء الانطلاق بسرعات تصل إلى 200 ميل في الساعة (322 كم في الساعة) على أحد أكثر المسارات تحدياً.

ويشارك المغني وكاتب الأغاني الأيوبي ميغيل، والذي

## كونتي يتفلسف الصعداء... وكيين ينتظر هدفاً ليغدو الهدف التاريخي لتوتنهام يونائيد يواجه فورست لاستعادة الانتصارات والاقتراب من نهائي كأس الرابطة

من اللاعبين. طالبتهم صلابة الموسم الماضي وامتلاك الرغبة في القتال والمرونة. كانت تلك بداية بالنسبة لنا، ثم سئرت ماذا سيحدث في النهاية. يجب أن نستمر في المنافسة على التأهل لدوري الأبطال، ومحاولة بلوغ الدور التالي في كأس الاتحاد الإنجليزي.

وخرج توتنهام بشباك نظيفة للمرة الثانية فقط في آخر 11 مباراة في الدوري، وأسعد الأداء الدفاعي الجيد في الشوط الثاني كونتي الذي علق: «مقارنة بالموسم الماضي، فنحن نواصل تسجيل الأهداف؛ لكننا استقبلنا 21 هدفاً في 10 مباريات، وهو أمر سلبي؛ لكنني سعيد برد الفعل. نحن على الطريق الصحيح وسنرى ماذا سيحدث. أهم شيء بالنسبة لي العمل مع اللاعبين وأن تكون علاقتي جيدة مع النادي».

من جهته، عزز هاري كين سجله التهديفي، ليشارك الراحل جيمي جريفز الرقم القياسي لأكثر اللاعبين تسجيلات في تاريخ توتنهام، بهدفه 266 مع الفريق اللندني.

ووصل جريفز إلى هذا العدد في 379 مباراة، بينما احتاج كين إلى 415 مباراة.

ويحتاج كين إلى هدف واحد ليصبح ثالث لاعب يصل إلى 200 هدف في حقبة الدوري الممتاز، ليضم إلى آلان شيرر وواين رونني، وقال عقب الفوز على فولهام: «كانت مباراة صعبة، و3 نقاط مهمة جداً بعد آخر نتيجتين. أردنا العودة إلى الأساسيات، والحفاظ على شباتنا نظيفة سيكون أمراً مهماً لو أردنا مواصلة المنافسة على المركزين الأولين لدوري أبطال أوروبا».

وحيد سجله هاري كين الذي أصبح الهدف التاريخي للنادي، بالتساوي مع الراحل جيمي جريفز.

وبعدما كان في بؤرة الأحداث إثر حالة الغموض التي أثارها بشأن مستقبله مع النادي اللندني، مع تراجع مستوى ونجاح الفريق، جاء الفوز على فولهام ليعيد البسمة والروح للمدرب الإيطالي الذي أعرب عن فخره بتدريب توتنهام، على الرغم من الموسم المتذبذب. وزادت التساؤلات بشأن موقف كونتي بعد هزيمتين متتاليتين؛ لكن الفوز على فولهام أحياناً أمل الفريق في العودة للمنافسة على المربع الذهبي.

وقال كونتي: «أنا فخور بتدريب توتنهام، إنه ناد كبير، ويجب أن يكون هذا واضحاً للجميع. لهذا السبب أريد القتال حتى النهاية مع اللاعبين، نحن فريق يعمل كثيراً، وبالنظر إلى هذا الأمر فلا يمكنني قول أي شيء عن فريق».

وأضاف: «أملك لاعبين رائعين، واتحدث معهم، ويفهمون حاجتنا للقتال حتى النهاية على المراكز المهمة، ويجب أن نكون مستعدين للمعاناة».

وبقي توتنهام في المركز الخامس برصيد 36 نقطة من 21 مباراة، متأخراً بثلاث نقاط عن كل من نيوكاسل ومانشستر يونايتد اللذين خاض كل منهما 20 مباراة.

وعلى الرغم من أن توتنهام كان محظوظاً بتحقيق الفوز على فولهام، أشار كونتي إلى إعجابهم برد فعل فريقه الذي تعرض لانتقادات في الأسابيع الماضية، بعد خسارته أمام أرسنال ومانشستر سيتي.

وأوضح: «حصلت على رد جيد



راشفور ورفقة يونائيد الراجحة خلال الإجماع، مع المدرب المساعد ستيف مكلارين (رويترز)

المنتمي لدوري الدرجة الثالثة، الذي أصبح أول لاعب للنادي يسجل في 8 مباريات متتالية في مختلف المسابقات، منذ البرتغالي كريستيانو رونالدو في 2008. كما أن راشفور كان سجل حتى الآن 17 هدفاً بجميع المسابقات.

وكان راشفور هو أخطر لاعبي يونائيد في مواجهة القمة ضد أرسنال، وسجل هدف الافتتاح بتسديدة رائعة؛ لكنه ما زال يحتاج لمساعدة فعالة من راس الحرة المنضم حديثاً الهولندي فوت فيغورست.

وكان راشفور قد سجل ثنائية متاخرة من ثلاثية انتصار يونائيد على تشارلتون أثليتيك،

لم يكن هناك كثير من الفرص السهلة. خُسمت هذه المباراة بتفاصيل صغيرة ولكن أيضاً ببعض القرارات الحاسمة. لقد كانت مباراة رائعة بإيقاع مرتفع، والجمهور هو الفائز الأكبر. كنا بالطبع نشعر بخيبة أمل عندما خسرتنا قرب النهاية».

وكان لغيب البرازيلي كاسيميرو (الموقوف لتراكم البطاقات) تأثير كبير على خط وسط يونائيد أمام أرسنال؛ خصوصاً في الشق الدفاعي؛ لكنه سيكون جاهزاً للعودة اليوم أمام فورست. ويعقد يونائيد أماله على مهاجمه المتألق ماركوس راشفور،

وقبل ذلك هدف التعادل من كريستال بالاس. حتى الأسبوع الماضي، كان الصعب علينا أن نخسر من مثل هذه المواقف. كل أهداف أرسنال الثلاثة كان بإمكاننا تجنبها. وارتكبتنا مخالفة سانحة منحت كريستال بالاس فرصة صوب منها ونجح».

وأضاف: «يجب الاعتراف بأننا أمام أرسنال واجهنا منافساً جيداً في التعامل مع الكرة.

أمام أرسنال، وقبل ذلك هدف التعادل من كريستال بالاس. حتى الأسبوع الماضي، كان الصعب علينا أن نخسر من مثل هذه المواقف. كل أهداف أرسنال الثلاثة كان بإمكاننا تجنبها. وارتكبتنا مخالفة سانحة منحت كريستال بالاس فرصة صوب منها ونجح».

وأضاف: «يجب الاعتراف بأننا أمام أرسنال واجهنا منافساً جيداً في التعامل مع الكرة.

الفريق 5 نقاط في سباق القمة بالدوري، بخسارة أمام أرسنال، سبقها تعادل مع كريستال بالاس 1-1؛ خصوصاً في الأوقات القاتلة من المباراتين.

وأشارت سلسلة من 5 انتصارات متتالية الحديث عن إمكانية المنافسة على اللقب في «أولد ترافورد»؛ لكن توقف هذا الزخم بعد التعادل الأسبوع الماضي أمام الجولة العشرين للدوري الممتاز (2-3)، لذا يأمل الفريق نض غبار هذه الخسارة، والعودة سريعاً للمسار الصحيح؛ خصوصاً أن فرصته كبيرة للوصول إلى نهائي كأس الرابطة، على حساب منافس ليس من العيار الثقيل؛ حيث يحتل فورست المركز الثالث عشر جدول الدوري. وسيلتقي الفائز من مباراتني الذهاب والإياب بين يونائيد وفورست مع الفائز من بين نيوكاسل وساوثامبتون، في النهائي.

وما زال يونائيد هو الفريق الإنجليزي الوحيد الذي يصارع على 4 جهات: الدوري (يحتل المركز الرابع)، وكاس إنجلترا، و«يوروبا ليغ»، إضافة إلى كأس الرابطة. وتحدد منذ الساعة 11 مساءً في 3-1، في 6 نوفمبر تشرين الثاني) في الدوري، قبل أن يحقق بعدها 9 انتصارات على التوالي، في سلسلة توقفت الأربعاء على يد كريستال بالاس (1-1) في مباراة موجهة من المرحلة السابعة.

وعلى الرغم من اعتراف جميع المراقبين بالتطور الكبير الذي طرأ على يونائيد تحت قيادة إريك تن هاغ، فإن المدير الفني الهولندي حذر لاعبيه من الهفوات الدفاعية التي كلفت

لندن: «الشرق الأوسط»  
يتطلع مانشستر يونايتد للعودة إلى سكة الانتصارات، والاقتراب خطوة جديدة من كأس رابطة الأندية الإنجليزية، عندما يحل ضيفاً على توتنهام فورست، اليوم، في الذهاب نصف النهائي.

وتوقفت مسيرة مظفرة من دون أي هزيمة ليونائيد في آخر 11 مباراة، ضمن جميع المسابقات، على يد أرسنال، الأحد، في الجولة العشرين للدوري الممتاز (2-3)، لذا يأمل الفريق نض غبار هذه الخسارة، والعودة سريعاً للمسار الصحيح؛ خصوصاً أن فرصته كبيرة للوصول إلى نهائي كأس الرابطة، على حساب منافس ليس من العيار الثقيل؛ حيث يحتل فورست المركز الثالث عشر جدول الدوري. وسيلتقي الفائز من مباراتني الذهاب والإياب بين يونائيد وفورست مع الفائز من بين نيوكاسل وساوثامبتون، في النهائي.

وما زال يونائيد هو الفريق الإنجليزي الوحيد الذي يصارع على 4 جهات: الدوري (يحتل المركز الرابع)، وكاس إنجلترا، و«يوروبا ليغ»، إضافة إلى كأس الرابطة. وتحدد منذ الساعة 11 مساءً في 3-1، في 6 نوفمبر تشرين الثاني) في الدوري، قبل أن يحقق بعدها 9 انتصارات على التوالي، في سلسلة توقفت الأربعاء على يد كريستال بالاس (1-1) في مباراة موجهة من المرحلة السابعة.

وعلى الرغم من اعتراف جميع المراقبين بالتطور الكبير الذي طرأ على يونائيد تحت قيادة إريك تن هاغ، فإن المدير الفني الهولندي حذر لاعبيه من الهفوات الدفاعية التي كلفت

كريستال بالاس، والخسارة أمام أرسنال. ويعود آخر تتويج ليونائيد بالألقاب إلى عام 2015، في عهد المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، حين حصد كأس الرابطة وبطولة «يوروبا ليغ».

وقال تن هاغ الذي يحتل فريقه المركز الرابع خلف نيوكاسل ويونائيد بفارق الأهداف: «ننسى في أخطاء يجب ألا تحدث، كلفتنا الكثير

من الهفوات الدفاعية التي كلفت

## برشلونة يواجه سوسيداد والريال ضد أتلتيكو في قمتين ساخنتين بكأس إسبانيا



لاعبو برشلونة خلال الاستعداد لمواجهة سوسيداد برقع النهائي اليوم (إ.ب.أ)

للمرة الأولى منذ العام 2014، قد يكون صاحب الكفة الراجحة بالعبور من هذه المواجهة، ذلك أنه لم يخسر في آخر 7 مباريات له عليه «ديري» خاضها على ملعبه سانتياغو برنابيو، مع أربعة انتصارات وثلاثة تعادلات. ومع أتلتيكو مدريد تحديداً، فاز النادي الملكي في آخر ثلاث مواجهات بثلاثة تعادلات. دون أن يستقبل أي هدف. وفي المواجهتين الأخريين في ربع النهائي أيضاً، يلعب اليوم أوساسونا الذي أقصى ريال بيتيس حامل اللقب في الدور السابق، مع إسبيلية الذي يعانى في الدوري هذا الموسم ويحتل المركز الخامس عشر، في حين يحتل ريال مدريد المركز الثاني عشر، في حين

في الكأس، للمرة الأولى منذ العام 2015. وكان رجال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي قد فازوا بثلاثية نظيفة على أتلتيك بلباو الأحد بالدوري، سجل منها الفرنسي كريم بنزيما، هدفاً؛ ليبقى الريال على مسافة ثلاث نقاط من برشلونة المتصدر. لكن هذا ال«ديري» لن يكون سهلاً للريال أمام فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني الذي انتعش أخيراً بفوز على بلد الوليد 3 - صفر بفضل الفرنسي أنطوان غريزمان، في مباراة ظهر فيها لاعبه الجديد القادم من برشلونة، الهولندي ميفيس دييبي.

ورغم ذلك، فإن ريال مدريد الساعي إلى التتويج بالكأس

لكن الأخير حقق سلسلة انتصارات متتالية مع فوزه بسبع مباريات متتالية في كل المسابقات، رغم مشاكل الإصابات في الفريق. لكن يمكن لرجال المدرب إيمانول الغواسيل، جعل الأمور صعبة على تشافي ولاعبه بخط دفاعه القوي. والمفارقة في هذه المباراة، أن ليفاندوفسكي سيلتقي مجدداً بالحكم جيل مانسانو، الذي سبق ومنحه بطاقة حمراء أمام أوساسونا في آخر مباراة له في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قبل التوقف لخوض غمار مونديال قطر 2022؛ ما أدى إلى إيقاف البولندي ثلاث مباريات. وفي المواجهة القوية الأخرى، يلقي ريال مدريد الخميس غريمه في العاصمة نادي أتلتيكو

هزيل في الدوري على حساب خيتافي المتواضع 1 - صفر، كان فيه الحارس الألماني أندريه تير شتجن هو رجل اللقاء بتصدياته التي منحت فريقه الأفضلية. وحتى لو أنه استعرض في الدور السديد أمام فريق سبته من الدرجة الثالثة بخماسية نظيفة، فإن المهمة تبدو أكثر تعقيداً ضد ريال سوسيداد مفاجأة هذا الموسم الذي لا يزال متمسكاً بالمركز الثالث في الدوري.

ورغم ذلك، يبقى المهاجم البولندي تشافي هرنانديز، ورفاقه مرشحون للعبور، خصوصاً أن برشلونة صاحب الرقم القياسي بعدد الألقاب في هذه المسابقة (31 لقباً)، سبق أن فاز في المواجهات السبع الأخيرة مع سوسيداد.

برشلونة: «الشرق الأوسط»  
سيجمع ربع نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم رباعي المقدمة في جدول ترتيب الدوري، عندما يلقي برشلونة المتصدر ريال سوسيداد الثالث، في حين يواجه ريال مدريد الثاني غريمه أتلتيكو صاحب المركز الرابع في مباراة «ديري» مثيرة.

ويستضيف برشلونة الفريق الإسباني اليوم في مسعاه الموصله المسار إلى ثاني القابح في عهد المدرب تشافي هرنانديز، بعدما ظفر أخيراً بكأس السوبر الإسباني على حساب ريال مدريد 3 - 1 في العاصمة السويدية الرياض.

لكن رغم ذلك، يدخل النادي الكاتالوني المباراة متسلحاً بفوز

## «أستراليا للتنس»: أزارينكا وتسييتيباس لنصف النهائي... وبن شيلتون يتطلع لمواصلة مفاجآته

على جانب آخر يتطلع الأميركي بن شيلتون، إحدى مفاجات البطولة والمصنف في المركز 89 عالمياً، إلى لقاء مواطنه تومي بول (المصنف 35) في نزال على موقع في المربع الذهبي. وقال اللاعب المندشم من عشرة أيام، صنع ابن أتلانتا البالغ عشرين عاماً اسماً لنفسه: هو أول بطل جامعي أميركي يبلغ ربع نهائي بطولة أستراليا منذ آرثر أش في 1966، وأصغر لاعب أميركي يبلغ ربع نهائي بطولة كبرى منذ أندري روديك في «فلاشينغ ميدوز 2002».

وتلقى كوردا العلاج في معصمه في المجموعة الثانية من المباراة قبل أن يضطر للانسحاب ليتبدد حلم التتويج بالبطولة الأسترالية على غرار والده التشيكي بيتر في 1998. وهذه المرة الأولى التي يبلغ خاشانوف نصف نهائي «أستراليا المفتوحة» ليعادل أفضل نتيجة له في البطولات الكبرى عندما وصل العام الماضي إلى الدور ذاته في الولايات المتحدة المفتوحة قبل أن يسقط أمام النرويجي كاسبر رود.

أما كوردا (31 عاماً) فقد فُجر مفاجأة بإقصائه الروسي دانييل مدفيديف، وصيف النسخين السابقين، في الدور الثالث، وأقصى البولندي هوبرت هوركاش، الحادي عشر عالمياً، في ثمن النهائي بخمس مجموعات، ليلعب ابن الـ22 عاماً ربع نهائي بطولة كبرى للمرة الأولى في مسيرته.

وقال الروسي بعد فوزه: «أعتقد أنه حتى مرحلة معينة كانت المباراة تنافسية جداً وكانت هناك معركة جيدة». وتابع: «لقد تغلب على صديقي دانييل في ثلاث مجموعات وفاز بخمس مجموعات على هوركاش لذا كان يلعب بطريقة رائعة. فلننصف له».



تسييتيباس يحتفل بتأهله لنصف النهائي (إ.ب.أ)

بسلامة، فتقدم بعد كسر الإرسال بثلاثة أشواط نظيفة منحه أفضلية مريحة. لكن في المجموعة الثانية، بدأ التشيكي بالوقوف نداءً لتسييتيباس، على غرار الشوط الرابع حيث أنقذ اليوناني خمس نقاط كسر. غير أنه عاد في المجموعة الثالثة وحسمها بسهولة ليغلق المباراة.

وقال تسييتيباس بعد الفوز: «في الشوط الفاصل، كان الأمر

السقف بسبب هطول الأمطار. وبتأهل تسييتيباس المصنف رابعاً عالمياً والبالغ 24 عاماً، إلى نصف النهائي الرابع له في أستراليا (بعد 2019 و2021)، وسيدواجه خاشانوف المصنف 20 عاماً، في مسعاه ليلوغو النهائي الأول له في مليون.

وأمام ليهيتشكا، فاز اليوناني بالمجموعة الأولى



أزارينكا تقرب من تتويج ثالث (إ.ب.أ)

وضربت 11 إرسالاً ساحقاً: «أنا سعيدة للوجود في نصف النهائي. الأجواء رائعة على ملعب رود ليفر أرينا». وتابعت ابنة الثالثة والعشرين: «بالطبع كنت متوترة، لا سيما في الشوط الأخير، كي أكون صريحة. ليس بقدر ما كنت متوترة قبل المباراة». وتوقفت المواجهة قرابة نصف ساعة من أجل إغلاق

وتابعت: «العام الماضي لم لعب بشكل سيئ، لكن لم أكن حاضرة ذهنياً. كنت قلقة، متوترة. لذا عملت كثيراً على الناحية الذهنية».

وتحت انظار الأستورة رود ليفر الذي يحمل اللقب الرئيسي اسمه، سعت البيلاروسية إلى السيطرة بسرعة على خصمتها التي لم تخسر أي مجموعة قبل ربع النهائي.

وتقدّمت 3 - 0 في 5 - 3، قبل 64 دقيقة. وفي الثانية، تسارعت الأحداث، فلم تحرز بيغولا سوى شوط واحد، لتخسر أزارينكا المباراة في ساعة و37 دقيقة وتُنهي حلم البطولة في بلوغ نصف نهائي بطولة كبرى للمرة الأولى في مسيرتها.

من جهتها، حسمت ريباكيينا، حاملة لقب بطولة «ويمبلدون»، المواجهة أمام اللاتفية أوستابنكو المتوّجة «إرولان غاروس» عام 2017 بنتيجة 6 - 2 و6 - 4. وسبق لريباكينا، المصنفة 25 عالمياً، أن أقيمت في الدور السابق المصنفة أولى عالمياً البولندية إيفا شفيونتيك التي كانت المرشحة الأبرز لحصد اللقب.

وقالت بعد فوزها أمس، في مباراة استعرضت فيها قوتها

ملبورن: «الشرق الأوسط»  
بلغت البيلاروسية المخضرة فيكتوريا أزارينكا، حاملة لقب 2012 و2013، نصف نهائي بطولة «أستراليا المفتوحة للتنس»، بفوزها على الأميركية جيسكا بيغولا المصنفة ثالثة عالمياً 6 - 4 و6 - 1، فيما حسم اليوناني ستيفانوس تسييتيباس تأهله إلى المربع الأخير على حساب التشيكي ييري ليهيتشكا 6 - 3 و6 - 4.

وضربت أزارينكا موعداً مع الكازخستانية إيلينا ريباكيينا المتغلبة على اللاتفية يلينا أوستابنكو 6 - 2 و6 - 4، فيما يلقي تسييتيباس بعدد الألقاب التي كسبها في نصف النهائي.

وهذه أول مرة تبلغ أزارينكا المصنفة 24 عالمياً، نصف نهائي مليونر منذ إحرارها لقب 2013. وقالت البيلاروسية (33 عاماً) بعد المباراة وهي تتردى في فراق باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم الذي تشجعه منذ نحو عشر سنوات: «حاولت الاستفادة من فرصتي خلال التبادلات الطويلة، ففوزة باتي طُقت خطتي بشكل جيد. من الجيد أن أبلغ نصف النهائي مجدداً».

تياغو سيلفا يتحدى الزمن ويواصل التألق... وأرسنال يجني ثمار امتلاكه مهاجماً تقليدياً

## 10 دروس من الجولة الـ 21 للدوري الإنجليزي

وخير مثال على ذلك المباراة التي أحرز فيها هدفين وقاد فريقه للفوز على إيفرتون بهدفين دون رد هذا الأسبوع. وستكون فرص المدير الفني الإسكتلندي ديفيد مويز في الاحتفاظ بوظيفته على رأس القيادة الفنية لوستهام أكبر بكثير إذا استمر بونين في اللعب بشكل جيد. لم يكن الموسم الحالي سهلاً على الإطلاق بالنسبة للجناح الإنجليزي، لكن أداءه أمام إيفرتون كان بمثابة عودة إلى المستويات الرائعة التي كان يقدمها خلال العام الماضي.

لقد تسبب بونين، الذي تم استبعاده من قائمة المنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس العالم الأخيرة بقطر، في الكثير من المشكلات والمتاعب لخط دفاع إيفرتون، وكان يتسلسل في المساحات الخالية في الناحية اليمنى، وهو ما تسبب في إرباك فيتالي ميكوليتكو وجيمس تاركوفسكي، وسجل هدفين لوستهام. ويذكرنا هذا الأداء بالمستويات الاستثنائية التي كان يقدمها بونين الموسم الماضي الذي سجل خلاله 18 هدفاً. لقد كان بونين متحمساً للغاية ولديه رغبة هائلة في استعادة مستواه بعد أن فشل في هز الشباك منذ 13 أكتوبر (تشرين الأول)، وعاقب إيفرتون بطريقة قاسية. ومن المؤكد أن وستهام يريد المزيد من بونين حتى يتمكن من الابتعاد عن المراكز المؤدية للهبوط لدوري الدرجة الأولى.



مالاند يفتتح ثلاثيته في شباك وولفرهامبتون ويحقق رابع «هاتريك» له في الدوري الإنجليزي (أ.ب.)

أموالاً طائلة على التعاقد مع لاعبين جدد، بظل سيلفا المنضم لتشيبي في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان، أحد أهم اللاعبين بالنسبة إلى المدير الفني للبلوز غراهام بوت، كما أنه ينقل خبراته الكبيرة إلى المدافع الشاب بيثوا بادياشيل، الذي يصغره بـ 17 عاماً. وقال المدير الفني لتشيبي بعد نهاية المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي: «سيلفا يمتلك عقلية كروية أعلى من الجميع، ومن المؤكد أن بيثوا سيستفيد كثيراً من اللعب إلى جواره. في الحقيقة، يستفيد الجميع منه، فهو قائد داخل وخارج الملعب».

### يتعين على أيرلندا التحرك سريعاً لضم إيفان فيرغسون

يحق للمهاجم الأيرلندي إيفان فيرغسون اللعب بقميص المنتخب الإنجليزي، نظراً لأن والدته تمتلك الجنسية الإنجليزية. فهل من الممكن أن يغير اللاعب الشاب ويقرر تمثيل المنتخب الإنجليزي بدلاً من الأيرلندي، على غرار ما حدث مع لاعبين من أمثال ديكلان رايس وجاك غريليش، في كابوس جديد لكرة القدم الأيرلندية؟ ربما يكون من الصعب حدوث ذلك هذه المرة، نظراً لأن من يتحكم في المسيرة الكروية لفيرغسون هو والده، باري، الذي كان متدرباً في نادي كوفنتري سيتي عندما التقى زوجته الإنجليزية.

وسبق أن لعب باري في صفوف المنتخب الأيرلندي للشباب، إلى جانب داميان داف وروبي كين، كما عمل في مجال التطوير في الاتحاد الأيرلندي لكرة القدم. ومع ذلك، فإن الأيرلنديين، الذين لدغوا من قبل مرتين في حالتي ديكلان رايس وجاك غريليش، يطالبون المدير الفني المنتخب أيرلندا الأول، ستيفن كيني، بضم فيرغسون لقائمة المنتخب الأيرلندي أمام فرنسا في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية في مارس (آذار) المقبل من أجل إنهاء هذا الأمر تماماً. لقد نجح فيرغسون في إحراز هدف التعادل لبرايوتون في مرمرى لستر سيتي بضربة رأس قوية ومقننة في وقت قاتل لتنتهي المباراة بالتعادل بهدفين لكل فريق. لقد أظهر فيرغسون على ملعب «كينغ باور» أنه يمتلك فنيات وقدرات هائلة، وهو الأمر الذي جعل المدير الفني لفريقه، روبرتو دي زيربي، يشيد به كثيراً، ويقول: «أريد أن أساعد فيرغسون على التطور دون ضغوط كبيرة».

لاياكس أمستردام الهولندي يسعى جاهداً لحل هذه المشكلة، لكن مانشستر يونايتد ليس لديه المدافع القادر على بناء الهجمات من الخلف للأمام بدقة كبيرة. وما يزيد الأمور سوءاً أن حارس مرمرى «الشياطين الحمر» ديفيد دي خيا، لا يجيد اللعب بقدميه ويخوتر للغاية عندما يعيد إليه زملاؤه الكرة، كما أن لوك شو وأرون وان بيساكا يصعب عليهما، ولا يمكنهما الخروج بالكرة للأمام بسهولة. لقد أخطأ دي خيا ولوك شو وفشلا في الاستحواذ على الكرة في اللعبة التي جاء منها الهدف الأول لأرسنال، وكان ذلك بسبب خطأ بسيط من جانجهما. من غير المرجح أن يتغير مستوى حارس مرمرى ومدافعي مانشستر يونايتد في هذه النقطة تحديداً خلال ما تبقى من الموسم، وبالتالي ربما يتعين على تين هاغ نفسه أن يلعب بطريقة مختلفة تتناسب مع قدرات لاعبيه!

### الكرة الشاملة التي يعتمد عليها إريك تين هاغ مع مانشستر يونايتد لها عيوبها

من الواضح للجميع أن المدير الفني الهولندي إريك تين هاغ ترك بصمة كبيرة للغاية على فريق مانشستر يونايتد وبسرعة ملحوظة، ليس فقط على مستوى النتائج، ولكن على مستوى اللعب أيضاً. فالفريق يضغط على المنافسين بشراسة، ويلعب بشكل فيه قدر كبير من الإبداع والتميز، كما أصبح الفريق أقوى كثيراً من الناحية الدفاعية. لكن لا يزال مانشستر

يونايتد وانتبهت بالتعادل السلبي، وحتى المدير الفني لريدز، يورغن كلوب، لم يستمر طويلاً في المؤتمر الصحافي وانها سريراً، رغم أن هذه المباراة كانت مميزة للغاية بالنسبة إليه لأنها كانت المباراة رقم 1000 في مسيرته التدريبية. لكن بعيداً عن أي شيء يجب أن نشيد بالمدافع البرازيلي المخضرم تياغو سيلفا، الذي قدم أداء رائعاً، حيث كان يبني الهجمات من الخلف للأمام بطريقة مستنارة، وكان يرسل التمريرات الدقيقة على قدم كاي هافرتز، كما تمكن من الحد من خطورة المهاجم الأوروغوياني داروين نونيز كثيراً.

لقد قدم سيلفا، البالغ من العمر 38 عاماً، أداءً ساحراً على ملعب «أنفيلد»، وعلى الرغم من أن المالء الجدد لتشيبي ينفقون



تكتيته لعب دوراً حاسماً بهدفيه في فوز أرسنال على مانشستر يونايتد (رويترز)

### جيمس وارد براون يلعب بمهزلة في ساوثهامبتون

سجل جيمس وارد براون هدفاً في الشوط الثاني من مباراة فريقه ساوثهامبتون أمام أستون فيلا، لكن حكم اللقاء ألغى الهدف بعد العودة إلى تقنية الفار بسبب وجود خطأ في اللعبة المؤدية إلى إحراز الهدف. واستقبل ساوثهامبتون هدفاً وانتهت المباراة بهزيمته بهدف دون رد. وخلال المباريات الست التي أشرف فيها ناثان جونز على القيادة الفنية لنادي ساوثهامبتون، سجل الفريق خمسة أهداف، من بينها أربعة أهداف لوارد براون بمفرده، في حين جاء الهدف الخامس من صناعة وارد براون لتسلي أداس في مرمرى ليفربول على ملعب أنفيلد، ومن الواضح أن وارد براون يفضل اللعب كصانع ألعاب، لأن هذا هو المركز الذي يتألق فيه، لكن من الواضح أيضاً أن ساوثهامبتون يعتمد بشكل مبالغ فيه للغاية على وارد براون، وهو أمر خطير للغاية. يمكن لوارد براون أن يقود المعركة، لكن لا يمكنه أن يقاوم بمفرده!

### جارود بونين سيلعب دوراً حاسماً في إنقاذ وستهام من الهبوط

من الواضح للجميع أن وستهام يكون أكثر خطورة عندما يلعب جارود بونين بحرية ويتمركز في أماكن قريبة من مرمرى المنافسين، في

وعلى الرغم من أنه من الصعب للغاية على نيوكاسل يونايتد أن يكسر الرقم القياسي المسجل باسم تشيلسي، الذي لم يستقبل سوى 15 هدفاً في موسم 2004-2005، في ظل تبقي 18 مباراة على نهاية الموسم الحالي، فإن إيدي هاو يرغب في زيادة الفاعلية الهجومية لفريقه، لأنه لو فعل ذلك في ظل امتلاك هذه القوة الدفاعية الصلبة فسيصبح الفريق قوياً للغاية. وقال هاو: «نحن حريصون على تدعيم صفوف الفريق، وحريصون على التعاقد مع لاعب يمكن أن يساعدنا، لكن كما نعلم في فترة الانتقالات الحالية، لا توجد ضمانات لإمكانية حدوث ذلك».

### إيدي هاو يبن الفريق الحالي لنيوكاسل على أسس متينة

قال المدير الفني الفرنسي باتريك فييرا، في تقييمه لتقدم نيوكاسل السريع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم بعد التعادل الثالث لكريستال بالاس سلباً أمام نيوكاسل في غضون 141 يوماً فقط: «عندما تنفق الملايين، فإنك تتقدم بشكل أسرع إلى المكان الذي تريد الوصول إليه، لذلك فإن نيوكاسل يقوم بعمل جيد الآن». لكن نيوكاسل يونايتد لم يتفوق سوى 85 مليون جنيه إسترليني وهو نفس المبلغ الذي دفعه مانشستر يونايتد للتعاقد مع هاري ماغواير - لتكوين أقوى خط دفاع في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، حيث لم تهتز شباك الفريق سوى 11 مرة حتى الآن في الدوري، وهو إنجاز مذهل للفريق بقيادة المدير الفني إيدي هاو.

القدرة على تمرير الكرة بهذه الدقة في أي فريق توليت تدريبه».

### هل ماكس ووبر هو الرجل للدفاع ليدز يونايتد المش؟

لعب ماكس ووبر بدلاً من قائد ليدز يونايتد، ليام كوبر، في أول ظهور له في الدوري الإنجليزي الممتاز أمام برينتفورد، وهي المهمة التي كانت تبدو صعبة للغاية مع فريق يعاني دفاعياً بشكل واضح هذا الموسم. ومنذ وصوله من نادي سالزبورغ في وقت سابق من هذا الشهر، شارك اللاعب النمساوي في مركز الظهير، ثم في وسط الملعب، ثم كقلب دفاع، حيث لعب إلى جانب روبين كوش في الخط الخلفي أمام برينتفورد يوم الأحد. وقال مدرب ليدز، جيسي مارش، عن ووبر: «أعظم نقاط قوته تتمثل في ذكائه، وتواصله مع زملائه بشكل جيد، وقدرته على التحكم في الكرة. إنه على الأرجح أفضل قلب دفاع لديه

### مباراة مانشستر سيتي أمام أرسنال في الكأس مؤشراً على من سيفوز بلقب الدوري

من المنطقي أن يكون جوسيب غوارديولا معيداً بعدما سحق فريقه وولفرهامبتون بثلاثة نظيفة من توقيع إيرلينغ هالاند، لكن المدير الفني الإسباني أكد أنه لا تزال هناك «تفاصيل» مفقودة. وربما يتمثل الشيء الجيد في خروج مانشستر سيتي من كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، في أن هذا سمح لغوارديولا بالاستعداد جيداً لمباراة الدوري على مدار أسبوع كامل. كما أن مواجهة أرسنال يوم الجمعة في كأس الاتحاد الإنجليزي ستكون بمثابة اختبار مبكر قبل مواجهة الفريقين في الدوري في فبراير (شباط) وأبريل (نيسان)، وبالتالي سيكون لقاء الكأس بمثابة فرصة لخوارديولا ولأعبائه لإصلاح نقاط الخلل. وبالتالي، فإن مباراة الكأس بين مانشستر سيتي وأرسنال على ملعب «الاتحاد» ربما ستظهر لنا

### تياغو سيلفا البالغ من العمر 38 عاماً قدم أداءً ساحراً على ملعب «أنفيلد» (أ.ب.)

لقد قدم سيلفا، البالغ من العمر 38 عاماً، أداءً ساحراً على ملعب «أنفيلد»، وعلى الرغم من أن المالء الجدد لتشيبي ينفقون

### تياغو سيلفا البالغ من العمر 38 عاماً قدم أداءً ساحراً على ملعب «أنفيلد» (أ.ب.)

لقد قدم سيلفا، البالغ من العمر 38 عاماً، أداءً ساحراً على ملعب «أنفيلد»، وعلى الرغم من أن المالء الجدد لتشيبي ينفقون

### العمل الشاق الذي يقوم به سام سوريدج بدأ يوتّي ثماره

تلقى سام سوريدج تصفيقاً حاراً في غرفة خلع ملابس نوتنغهام فورست بعد تسجيله أول هدف له في الدوري الإنجليزي الممتاز في مسيرته، وهو الهدف الذي ساعد فريقه على اقتناص نقطة التعادل أمام ناديه السابق بورنموث. لم يكن ستوك سيتي يرغب في استمرار اللاعب بصفوفه، فاستغل نوتنغهام فورست هذا الأمر وتعاقب مع اللاعب، الذي لعب دوراً كبيراً في صعود الفريق إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد سجل سوريدج ثمانية أهداف وكان يبدو أنه سيكون لاعباً واعداً واستثماراً ناجحاً، لكن عندما تعاقب نوتنغهام فورست مع أكثر من مهاجم خلال الصيف الماضي، اعتقد كثيرون أن سوريدج لن يكون له دور مع الفريق. لكن اللاعب الإنجليزي الشاب يحظى بتقدير كبير داخل النادي بفضل عمله الجاد وسلوكه الرائع.



تياغو سيلفا البالغ من العمر 38 عاماً قدم أداءً ساحراً على ملعب «أنفيلد» (أ.ب.)



بوتر وكلوب وسعادة تبدو متبادلة بعد تعادل ليفربول وتشيلسي (رويترز)

## الفنان سلطان بن فهد يصل بالذاكرة والفن إلى «الأرض المقدسة»



سلطان بن فهد



بعض التكرارات التي استوحى منها الفنان عمله الإنسان والورد أطول مما هي عليه في الحقيقة، كنوع من التلاعب بالذاكرة».

بتعني على الزوار أن يجدوا طريقهم الخاص عبر هذا السنتان وذخائره الزاهية، فيما يشبه عالماً خيالياً صنع من المرايا، وأضواء الأنوار. في هذا الفضاء الباهر، يشاهد القطع الأصلية وهي تعرض في بيئة جديدة، في بيئة ملائمة للعرض الفني.

### رموز قرآنية

ليست الأشكال وحدها اللافتة في هذا العمل، حيث تبرز أيضاً النباتات والتمار المقدسة المذكورة في القرآن الكريم باعتبارها من ثمار الجنة، من التين والزيتون والرمان والنخيل، وكلها رسوم متكررة على القطع متعددة المنشأ، على اختلاف أنواعها.

وهناك حكاية أخرى، تتمثل بالسقف المضيء بألوان مشعة، يقول سلطان بن فهد: «السقف مستلهم من روح الألعاب أيضاً، فلم أرغب في جعله ثابتاً، بل جعلته متحركاً ليشرق من يدخل داخل لعبة». مبيناً أنه استلهم نقوش الأسقف المتضاربة من النقوش الإسلامية التي تبدو مختلفة بطابعها المعاصر.

يغطي في الاتجاه الفني لسلطان بن فهد استحضار قيمة المكان وجذور الأصالة، فخلف كل عمل روح واضحة يلمسها المتلقي، وهو ما يعلله بالقول: «أنا فنان سعودي مسلم وعربي، وبالضرورة أن أبرز ما أنا عليه، وأشعر أن هذا المشاعر، وأيضاً كي أكون صادقاً مع نفسي، فانا لا أحاول أن أكون شيئاً لا يمثلني».

### تفاعل المتلقي

الجانب التفاعلي يبرز في «الأرض المقدسة» الذي يحيط بالزائر، ويسأله إن كان ذلك مقصوداً، يجب «فعم أحاول ذلك، وإذا نحتت فهذا يمثل لي الشيء الكثير، فكل فنان يتمنى أن يتفاعل الآخرون مع عمله، وما أحرص عليه هو التفاعل المشاعري، لذا سعدت ممن أخبرني أنه تذكر طفولته في العمل».

وعن نوعية المشاعر التي يعكسها «الأرض المقدسة»، يشير إلى أن التكوينات ترمز لأشياء ارتبطت بالفرح والسعادة وحفلات الأعراس، وتذكارات زيارة الأماكن المقدسة وعودة الحجاج، وغيرها من دلالات تبهج المسلمين باختلاف مشاربهم، قائلاً: «أردت هنا أن أجعل التفاعل الفني مع الموضوع الديني يميل نحو البهجة والفرح وليس الرهبة». ويبيد سلطان بن فهد سعادتته الغامرة بانطلاقه بينالي الفنون الإسلامية، الذي يعد الحدث الأول من نوعه في العالم، قائلاً: «الأول مرة لأجد نفسي مهتماً كثيراً بعمله بقدر الاهتمام بجمال الأشياء من حولي، وبالهدف السامي لهذا المكان، خصوصاً أنه في جدة، وعلى طريق مكة المكرمة، وهو أمر يدعو للفخر بالنسبة لي كفنان سعودي مسلم، وأتمنى أن يزوره كل من يقصد الحرمين الشريفين».



جانب من عمل الفنان سلطان بن فهد (الشرق الأوسط)

جدة: إيمان الخطاف

في العمل الفني المبهر «الأرض المقدسة» للفنان السعودي سلطان بن فهد الذي يشارك به حالياً في بينالي الفنون الإسلامية بجدة، يستدعي الفنان ذاكرة الحج والعمرة قبل عدة عقود مضت، بكل ما علق داخل أذهان زوار المقام الطاهرة آنذاك.

سلطان بن فهد يعتمد في أعماله غالباً على الموجودات في حياته اليومية والتذارات، يُعيد تخيلها، ويؤول دلالاتها ودلالات القصص التي تحكيها. وعبر «الأرض المقدسة» يحثني بالتذارات والأشياء الأخرى التي كان التجار يبيعونها في الماضي للحجاج في المدينتين المقدستين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، من قناني المياه (الزرمية) وسجادة الصلاة والزجاجات والألعاب، التي زين كل منها بطراز مختلف حسب بلد المنشأ. كل ذلك يراه الفنان بعينه التي تلتقط جماليات الأشياء من حوله، يرزقها بقايا اقتصاد لم يعد قائماً اليوم، وقد اختار سلطان بن فهد صوراً وجدها على تلك القطع، مثل صور المانز وأشجار النخيل والورود المتفتحة والرمال والتمين، وحولها إلى حديقة مجسمة للحب والبهجة، وكان زائر العمل تطأ قدمه أرضاً خيالية فيها الكثير من ذكريات الطفولة والمخزون المعرفي والإرث الثقافي.

### الاقتصاد القدس

يوضح الفنان لـ«الشرق الأوسط» أن هذا العمل هو نتاج رحلة طويلة قضاها في إجراء بحوث تتناول «الاقتصاد المقدس»، وهو الاقتصاد الذي يتناول علاقة العالم الإسلامي مع مكة المكرمة والمدينة المنورة، قائلاً: «نلاحظ في السابق، انتشار تصاميم وثقافات كانت تصلنا من مختلف دول العالم، من خلال تذارات تباع في الأماكن المقدسة للحجاج والمعتمرين، باعتبارها هدايا من هذه الأماكن المقدسة، بينما هي في حقيقتها تأتي من أماكن خارجية مختلفة». ويضيف «لذا شعرت أن هذا هو أول ارتباط وجداني مع الأماكن المقدسة، بشكل موارب، وغير مباشر، وهو ما أردت إبرازه لإظهار كيفية نظرة العالم الإسلامي من خلال أشكال هذه التصاميم». وسلطان بن فهد، الذي هو من مواليد الرياض 1971، يحمل شغفاً بالأشكال القديمة التي سكنت ذاكرته، مذ كان طفلاً يزور المدينتين المقدستين، ويلمح الحجاج والمعتمرين وهم يتجشعون من المناجر والأكشاك المجاورة للحرم المكي والمسجد النبوي الشريف. ويرى تلك المنتجات المستوردة التي اختفت الآن من الأسواق، أشبه بالآثار والقطع المختزلة بالذاكرة، مما استحث داخله الرغبة في إحياء تلك التصاميم، ويردف «إذا أمعنا النظر، فسوف ننتبه إلى أن هذه التصاميم حاضرة في سجادة الصلاة والأوشحة وعلب هدايا الأعراس وغيرها، لذا أشعر أنها أثرت في الجيل الذي عاش معها».

### وحدة مستمرة

ولأن الفنان كثيراً ما تستوقفه التفاصيل، يقول: «أصبحت هذه القطع جزءاً من ذاكرة الأشياء من حولنا، حيث كنا نحول على الحلوى القديمة إلى علب لأدوات الخياطة، لتبقى داخل منازلنا لسنوات طوال، وكثيراً هي الأشياء التي أعيد استخدامها بشكل مختلف وتغيرت مع الوقت، مما الهمني في تصور عدة أشكال». يرى سلطان بن فهد في ذلك حالة من الوحدة المستمرة، قائلاً: «هناك وحدة تمت في السابق لم نرها، ولكن انتمينا إليها، فبعض الأزرار غير موجودة في ثقافتنا بناتنا، ولكننا تبنيناها لأنها موجودة في الأشياء التي دخلت بيوتنا، استحضرتها من المسمنين في الدول الأخرى من حول العالم... وهو في الحقيقة لأمر جميل أن يمتزج هذا كله لدينا هنا».

### داخل اللعبة

يشير الفنان إلى جزء آخر يرتبط بطفولته وأراد التعبير عنه في العمل، قائلاً: «حين كنا صغراً، كان من يأتي من الحج والعمرة يحضر لنا الألعاب من المتاجر المجاورة للحرم المكي، ولطالما لفت انتباهي علاقتي بهذه الألعاب، وكيف كنت أراها وهي زاهية بألوانها، من النظارة التي تظهر الألوان داخلها، وكذلك المنظار، والتلفزيون الصغير... ألعاب كثيرة رافقت ذاكرتي، وكوّنت داخلي شكلاً من أشكال الأمكنة المقدسة».

وعن المزيج اللوني القائم على الألوان الزاهية ما بين الأصفر والأخضر والزهري والبنفسجي والأحمر وغيرها في حديثه المجسمة، يشير إلى ارتباط ذلك بهذه الألعاب الصغيرة، بما يجعل الزائر يشعر لوهلة وكأنه داخل لعبة، وكأن الألعاب التي كانت تباع في مكة المكرمة والمدينة المنورة تضخم حجمها فجأة، ليبدو داخلها وكأنه كائن صغير. يتابع: «في رسوم سجادة الصلاة تبدو الوردية أكبر حجماً من منارة المسجد، ولهذا اعتمدت على جعل القطع متفاوتة من حيث الأحجام، لتظهر بالضبط وكان الزائر وسط اللعبة، فلا مجال للمقارنة بين الأبعاد لأنها تداخلت، الأبعاد مختلفة عن الواقع، لا يوجد شكل واقعي، تبدو المنارة طول

## أول امرأة تترأس «المعهد الوطني العالي للموسيقى» اللبناني هبة القواس: أدهشتني الموسيقى التراثية السعودية



الدول تبني استراتيجيات، بعضها سريع وآخر طويل الأمد. نحن مسؤولون عن هذا الجانب. الموسيقى لا يحدها حاجز. لهذا تبني الدبلوماسية الثقافية في العالم علاقاتها من خلال الموسيقى».

ابتكرت القواس مبادرة، العلاج بالموسيقى. موسيقو الكونسرفتوار يعزفون للمرضى في مستشفى بعيدا، وفي المقابل يقدم المستشفى الطبية لهؤلاء، الذين فقدوا ضمانهم الصحي بسبب الأزمة الاقتصادية، وكانت السفارة السعودية الداعم الرئيسي لهذا الاتفاق.

«عدة مستشفيات باتت مهتمة بالتجربة، مما يرفع مستوى الطبية، رغم أن البلد يتقهقر، التطور الفكري قادر على أن يحمل البلد مهما كانت حالته».

تقول القواس: «كل ما اشتغلته في حياتي أضعه اليوم في خدمة الكونسرفتوار الذي يضم 6 آلاف طالب و400 أسناده وموسيقي. هذا المعهد صرح حضاري كبير، فيه الأوركسترا الفيلهارمونية، والأوركسترا الوطنية للموسيقى الشرق عربية، ومن دونه ما كان في لبنان جيل أكاديمي موسيقي. توجد اليوم أكاديميات خاصة لتعلم الموسيقى، ولكن أساتذة المعهد هم أنفسهم، ينتقلون بين المؤسسات».

تمنح رئيسة المعهد وقتها للكونسرفتوار في الوقت الحالي. «عندي أعمال منقذة ومنتجة أريد أن اطلقها ولا أستطيع. هناك مجهود كبير من فريق العمل من إداريين ولجان ومجلس إدارة، وزير الثقافة داعم منذ البداية، ورئيس الوزراء مؤمن بأن هذا أهم استثمار للبنان في الوضع الذي نحن فيه». الإطلاق يحتاج تعاون، وسفراء اليابان وفرنسا وسلوفاكيا، ورومانيا وتشيكيا. «قد لا أتذكر الجميع، لكننا نرسي بنية تحتية تمكنتنا من النهوض».

مدى أصحاب قرار من نيويورك وواشنطن يتصلون ويهنئون. نريد للمؤسسة أن تصبح سفيرة لبنان في العالم كله». «في المعهد، عندنا الجناح العربي والجناح الغربي»، تقول القواس. «الجناح العربي أريد أن أدخل في جذوره إلى النهاية، وصولاً إلى أهم منبع لموسيقانا، أقصد الجزيرة العربية. هذه الموسيقى لها مسار، نريد عمل أبحاث معمقة حوله»، وتشرح القواس: «أنا من الذين عملوا على الموسيقى السعودية التراثية والتقليدية ودهشت. مليوناً متر مربع تعبر عن تراث الجزيرة العربية الغني والمهول كله. موسيقى وفولكلور، وشعر وأزياء. كل شيء يتغير وأنت تتنقل من مكان إلى آخر. نحب أن نتعاون من خلال أوركستراتنا، وأساتذتنا وإباحاتنا، لنرى كيف نستخرج الجواهر من الموسيقى الموجودة هناك». الانفتاح اللبناني على الموسيقى الغربية أمر أساسي بالنسبة لمديرية المعهد «لكن يجب أن نبين أكثر في البحث عن جذورنا الحقيقية، وصولاً إلى قلب الجزيرة العربية، والبلد الأكبر حجماً فيها، أي السعودية».

تؤكد القواس أن زيارتها المتكررة للسعودية في جزء منها فردية وفنية، لكن في جزء كبير منها بهدف ملاقة الاهتمام بالمعهد الذي تجده هناك.

السوريانو هبة القواس (حسابها على فيسبوك)



استقلالهم، وآخرون يعملون أولاً حيث هم، بانتظار تحسن الظروف».

تشكل القواس لوائح باسماء كل الموسيقيين اللبنانيين خارج لبنان. «نريد استقطابهم، للعودة. بينهم عازفون أو قادة أوركسترا، مثل عبد الرحمن الباشا، والكوندكتور مارك حجار، وآخرون. لا نستطيع حبس موسيقى في بلد واحد، لكنهم ربما تعادوا معنا للتعليم لفترات متقطعة أو أولاً، نحن في زمن فيه لينة».

الصعوبات تشد عزيمة رئيسة المعهد. «تصبح أكثر استشراساً لإثبات أنك ماضية في تطوير ذاتك. نريد إيصال صوتنا، وأن نخرج من الصندوق، لنصل إلى نتائجه، أهم مما لو كنا في تعاون، وسفراء اليابان وفرنسا وأهم فكرة من خارج الصندوق بالنسبة لقواس هو عقد تعاون مع الدول العربية. سفير المملكة



هبة القواس تقدم عرضاً في اليوم الوطني البحريني (حسابها على فيسبوك)

بيروت، سوسن الأبطح

تسلمت السوربانو هبة القواس، رئاسة «المعهد الوطني اللبناني العالي للموسيقى» (الكونسرفتوار) منذ ما يقارب ثمانية أشهر، في ظرف عصي، ومع ذلك تمكنت من تحقيق إنجازات، ورسم خطط مستقبلية، وعقد اتفاقات، هي مؤلفة موسيقية، ومغنية، من رواد الأوبرا العربية، وأول امرأة تقود الكونسرفتوار اللبناني، الذي تأسس قبل أكثر من 100 سنة، تعمل للانتقال به من عصر إلى آخر، بتطوير المناهج، واستقدام أشهر الموسيقيين اللبنانيين في العالم، وإعادة هيكلته.

### الكونسرفتوار الجديد

أحد التحديات، هو الانتقال الناجح في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، إلى مركز جديد للكونسرفتوار في ضبية (شمال بيروت)، تصفه القواس بأنه «القبوة ثقافية» تمتد على مساحة تتجاوز 16 ألف متر مربع

مجهز بتقنيات لا نظير لها في كل دول المنطقة. «سيكون مكاناً فريداً، وننتظر لأن يصبح رغم صعوبة أوضاعنا، مركز جذب على المستوى الموسيقي والتلفزيوني والفكر والمناهج والتعليم»، تقول هبة القواس لـ«الشرق الأوسط»، وهو «أول مشروع نموذجي متكامل تنفذه الحكومة الصينية كهبة لبنان في إطار مبادرة الحزام والطريق لتعزيز التفاهم بين الشعبين»، حسب السفير الصيني وانغ كه جيان.

يضم المبنى أهم صالة «فيلهارمونيك هول» في الشرق الأوسط. توجد أيضاً «تشيمنير ميوزيك هول» التي هي أصغر حجماً، وكذلك «أنفخياتر خارجي»، ومساحات للأشطة الموسيقية المختلفة. كما يضم استوديوهات للتسجيل، وتعليم الهندسة الصوتية.

بعد تسلمها مهامها افتتحت القواس، عدداً من الاختصاصات بينها، علم الموسيقى، والموسيقى والتكنولوجيا، وقسم العلاج بالموسيقى، وتعمل على فتح قسم للبالغين وآخر للرقص المعاصر. «معهدنا يعلم الموسيقى العربية والعالمية بكل اختصاصاتهما، ومع الوقت ندخل اختصاصات موسيقية حديثة، مشروحة للمبنى الجديد يسير وفق سرعة للغاية. انتهت العمارة، وصرنا في التفاصيل، تليبيات، وديكورات، وتمديدات».

جهود كبيرة من القواس لترتيب الكونسرفتوار على المستوى الأكاديمي والإداري. «كنا 110 عازفين في الأوركسترا الفيلهارمونية، صرنا 35 فقط. ترك كثير من الأجانب عملهم معنا على مضض، بعد أن انخفضت رواتبهم من 3 آلاف دولار إلى 70. في الأوركسترا الثانية كنا 55 صرنا 40».

العاملون في المعهد، من إداريين إلى عازفين وأساتذة، جميعهم يقومون بجهد كبير في ظروف صعبة جداً. «الموسيقى عنده فرص عمل كثيرة خارج لبنان، وحين يبقى في بلده، فلأن لديه إرادة البقاء، بعضهم قدموا

## 8 أفلام تشارك في المسابقة العربية للمهرجان «سر برسيم العظيم» يمثل السعودية في «الإسكندرية لفيلم القصير»



مشهد من فيلم «سر برسيم العظيم» (الشرق الأوسط)

القاهرة، محمود الرفاعي  
يشارك الفيلم السعودي القصير «سر برسيم العظيم» في الدورة التاسعة من مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، المقرر أن تقام فعالياته خلال الفترة من 16 إلى 21 فبراير (شباط) المقبل.

«سر برسيم العظيم» من كتابة وإخراج سلطان ربيع، و بطولة ياسين غزاوي ومشاهير الفنانة المصرية، وتصوره من قبل المدينة الجميلة من قبل».

ويذكر الناقد المصري محمد نبيل، مدير المركز الإعلامي لمهرجان الإسكندرية، في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أن «وجود الأفلام السعودية في مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير ليس وليد السنة، لكنه ممتد من عدة دورات ويمثل انعكاساً حقيقياً لما يحدث من تطور لافت للسيسيما في المملكة فرض نفسه على أكبر المهرجانات والمحافل حول العالم، وخلال العام الحالي، يشارك فيلم سعودي بمسابقة الأفلام العربية، وربما العدد مرشح للزيادة من إعلان باقي المسابقات».

ومن المقرر أن يشارك فيلم «سر برسيم العظيم» ضمن المسابقة العربية للمهرجان الذي يترأسه المخرج المصري محمد محمود، ومديره الفني المخرج المصري موني محمود، والتي تضم 7 أفلاماً سعودية، وحصل على قبول جيد للغاية من المشاهدين، ولا أكتف على ذلك لم أكن أتوقع هذا النجاح الكبير الذي حققه في أول عرض له، ومن ثم عرض ضمن فعاليات مهرجان الفيلم العربي في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، و«الصافرة» من العراق.

## عضوان الأحمرري: نعمل بعقل مفتوح يتقاطع مع الرؤى والأفكار الجديدة ومستجدات الإعلام عالمياً «إندبنذنت عربية» تحتفل بـ4 سنوات على إطلاقها



غسان شريل، رئيس التحرير، يشارك الزميل عضوان الأحمرري، رئيس تحرير «إندبنذنت عربية» ومعهما الزميل زيد بن كمي، قطع كعكة الاحتفال (إندبنذنت عربية)

تندن: «الشرق الأوسط»  
احتفلت «إندبنذنت عربية» أمس (الثلاثاء)، بمرور أربع سنوات على انطلاقتها في 24 يناير (كانون الثاني) عام 2019. وهي منصة ذات مضمون ورسالة جديدين، وكانت أول موقع عربي يأخذ حق النشر لموقع عربي في صحيفة «إندبنذنت» الإنجليزية. وخلال السنوات الأربع الماضية، أنتجت المنصة الإخبارية ذات المواضيع والتقارير المختلفة بأبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والمنوعة، أنها إضافة حقيقية للمؤسسات الإعلامية العربية في إبداع منظور جديد لعالم الخبر والرسالة الصحافية عموماً، إذ جددت في المحتوى والشكل، وأسهمت بحرفية في نسج واقع جديد للصحافة العربية الرقمية.

وتكللت هذه الجهود بإعلان «نادي دبي للصحافة» في 4 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 عن فوز «إندبنذنت عربية» بجائزة أفضل منصة إخبارية عربية في فرع الصحافة الرقمية خلال الدورة 20، «جائزة الإعلام العربي»، إضافة إلى فوزها بجائزتين سابقتين في المسابقة نفسها.

تصدر «إندبنذنت عربية» من العاصمة البريطانية لندن، ولها مكاتب في عواصم عربية عدة منها الرياض وبيروت والقاهرة، وشبكة مراسلين تتوزع في جميع أنحاء العالم، كما تعتمد المنصة الرقمية الرائدة على ترجمة محتوى صحيفة «إندبنذنت» البريطانية الأم، وهي إحدى المؤسسات التابعة للمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام في المملكة.

تحرير عضوان الأحمرري رئيس «إندبنذنت عربية» كلمة، «إندبنذنت عربية» كلمة، «الشرق الأوسط» «عرب نيوز»، التي عضوان الأحمرري رئيس تحرير «إندبنذنت عربية» وعلمت قفها على هذه الرحلة التي أكملت عليها الرابع قائلًا: «إن ما وصلنا إليه اليوم من محتوى فريد وتحقيقات وتقارير في شؤون الحياة الإنسانية كافة، خصوصاً في قضايا العالم العربي، وعلى

## بكر عويضة ناظم الزهاوي... والحلم البريطاني

مد عرف العالم موجات هجرة البشر الحديثة، سعيًا وراء حياة أفضل، أخذ تعبير «الحلم الأمريكي» يرافق كل مهاجر من ديار الأوطان إلى منافي الاعتراق، يطمح في تحقيق النجاح في دروب المهاجر. صحيح أن التعبير في حد ذاته، هو من نحت آباء أميركا المؤسسين للولايات المتحدة، الذين أرادوا منه، في الأصل، إنكاء العرما الوطنية، واستنهاض عزائم الأميركيين في بناء بلادهم، بعدما حصلت على الاستقلال من المحقل البريطاني (1776). ليس بتشديد ناطحات حساب فقط، وإنما بتحقيق أعلى درجات الإزدهار والنمو الاقتصادي، لكن الصحيح أيضاً، أن التعبير أصبح عالمياً فارتبط بأحلام مهاجري شعوب الأرض كافة، ليس إلى أميركا وحدها، بل أينما ولوا وجوههم، وحينما حظ بهم القدر، فوضعوا حقايقهم، ونشأ بالتالي حلم أسترالي، وآخر كندي، وثالث أوروبي، ومن رحم الأخير ولد حلم بريطاني، على ضفاف نهره الشهير عالمياً باسم «التيمس»، نمت أشجار نجاح كثيرة عرسها، وروى جذورها بعرق كدهم، مهاجرون كثر، من أطراف وأعراق عدة، واحد من أبرزهم المهاجر العراقي ناظم الزهاوي.

ربما، مع صدور عدد «الشرق الأوسط» اليوم (الأربعاء) يكون ناظم الزهاوي قد غادر، أو دفع إلى مغادرة موقع رئيس حزب «المحافظين» البريطاني. سبب ذلك ما تتابع طوال الأسبوع الماضي من تفاصيل تتعلق بوضع السجل الضريبي للرجل، لكن لا البقاء في المنصب، ولا المغادرة، بشكل نهاية المطاف لمن يمتلك مثل طموح الزهاوي وعزمته، تشير تلك التفاصيل إلى احتمال وقوعه في مصير، أو الأصح «جرم» التهرب، عن قصد مسبق، من دفع مبلغ الضرائب المستحق لخزينة الدولة. الطريف في الأمر، إذا كانت فيه ثمة طرفة، أن نظام بريطانيا الضريبي يتيح للمواطن إذا وفر مستندات تسند مزاعمه، أن يتجنب تسديد ما يمكن تجنبه من ضرائب «Tax Avoidance»، وفق الوصف القانوني، لكن النظام يجرمه تجزئة متعمد من الضرائب «Tax Evasion»، كما تعرف قانونياً، في الحالة الأولى، إذا لم تتوفر مستندات تبرر التهرب، يمكن التوصل إلى تسوية بين سلطات الضرائب والفرد المعني، فيصنف ما ارتكب كخطأ، ويلتزم من جانبه بتسديد غرامة، ومن ثم يُغلق الملف.

هذا ممكن جداً، ويهدوء تام، عندما يكون الفرد عادياً، أما إذا كان المعني يشغل موقعاً في الدولة، فمن المستحيل أن يمر بحسب بلا ردود أفعال، كيف، إذن، والحال أن ناظم الزهاوي يجلس في موقع رئيس الحزب الحاكم، ولعل الأسوأ من ذلك - منصب رئاسة الحزب إداري أكثر منه سياسي - أن تسديد الزهاوي غرامة لمصلحة الضرائب، تردد أنها تقترب من خمسة ملايين جنيه إسترليني، ثم في حين كان يشغل موقع وزير الخزانة، في حكومة بريس جونسون، الصيف الماضي، بينما كان بسطاء الناس، ولا يزالون، في معاناة يومية مع تزايد ارتفاع مستويات غلاء المعيشة في مختلف مجالات الحياة، من جهته، ينفي الزهاوي ارتكاب أي مخالفة عن قصد، وبنية التهرب من دفع المستحق عليه من ضرائب، وهو أكد مراراً أنه «وافق بصراحة بشكل مناسب طوال الوقت»، ومن ثم، فإن سلطات الضرائب قبلت التوضيح من جانبه بأن ما وقع «إهمال غير مقصود».

ريشي سونك، رئيس الوزراء، المنتمية هو أيضاً إلى أسرة مهاجرة، ويُعد واحداً من أمثلة نجاح الحلم البريطاني، حسم الأمر، أول من أمس، فطلب من سير لوري ماغنوس، مستشار الحكومة المستقل، مباشرة التحقيق في ملابس الموضوع بقصد إطلاع نواب مجلس العموم، والنائب كافة، على تفاصيل ما جرى. ومن جهته، ركب الزهاوي بالإجراء، وأبدى استعداده للتعاون التام مع سير ماغنوس، بالطبع، سوف تؤثر نتيجة التحقيق سلباً على مستقبل الزهاوي سياسياً، فيما لو انتهت إلى أنه تعتمد التلاعب ضريبياً، لكن الأبعد، وربما الأسوأ، من التأثير السلبى عليه في الحقل السياسي، يتمثل في أن بقعة سوداء ستشوه سجل المهاجر العراقي ناظم الزهاوي، بعد سجل نجاح شمل تسلح حقايق وزارية عدة، منها حقبة التعليم، وحقبة ملف لقاخ التطعيم ضد فيروس «كورونا»؛ فوزارة المالية، وصولاً إلى رئاسة حزب «المحافظين». عندما هاجرت أسرة الزهاوي من عراق صدام حسين، لم يكن ناظم قد تعدي مرحلة الصبا بعد، لكن حسن حظه أتاح له أن يكبر، ويتعلم، وينجح، في مجتمع لن يجبره على التجنيد الإجباري، إنما ليس فوق المساءلة القانونية فيه أحد، أي أحد.



فريق عمل إندبنذنت عربية في مكتب لندن (إندبنذنت عربية)

## سودوكو

9	7								
4		9							
			1	8					
			6	8		1			
		7	4						
8			3						
		8		7	5				
		3		2		9			
			5	4	8				
									6

## الحل السابق

4	6	8	5	2	9	3	7	1	
7	9	1	4	6	3	5	8	2	
2	3	5	1	7	8	6	4	9	
8	4	2	6	3	1	7	9	5	
9	5	3	2	8	7	4	1	6	
1	7	6	9	4	5	2	3	8	
3	1	9	7	5	6	8	2	4	
5	2	7	8	1	4	9	6	3	
6	8	4	3	9	2	1	5	7	

## كلمات متقاطعة

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

5- حرف نصب «معكوسة» - آخر الديانات  
6- اميرة بريطانية راحلة - من الأطراف «معكوسة»  
7- كلمة تعجب «معكوسة» - من الألوان «معكوسة»  
8- حرف نصب  
9- نسل «معكوسة» - ثمار النخل  
10- نوتة موسيقية - من الأطراف - مشعوز

1- دولة عربية  
2- سيف - شهر ميلادي  
3- مغنية أمريكية للتعريف  
4- نظير «معكوسة» - نهر افريقي  
5- كاهن - إقليم باكستاني  
6- رجا، «معكوسة»  
7- حركة - مدينة برازيلية  
8- ابن آدم - علم مؤنت  
9- احد الوالين لقياس السرعة  
10- من الأضراس - بين اللثين

1- ممثل مصري  
2- في فلم - مدينة أمريكية  
3- عم والنشر - زوق  
4- قرية فلسطينية - ضد علمي «معكوسة»



## يونانيتد يواجه فورست من أجل استعادة الانتصارات والاقتراب من نهائي كأس الرابطة



### منتاري الزيدي

m.althaidy@aawsat.com

### روسيا وحرب الميم

من الصعب فصل الحرب المحتدمة على الجبهة الأوكرانية بين روسيا والغرب، عن مساراتها الثقافية والفلسفية. الشكل العلني للصراع، سياسي عسكري، لكنه ينطوي على شحنة ثقافية متفجرة من المعسكرين. بالنسبة «للخبة» السياسة والحكام في الغرب، فهم يكافحون «القيم» التي يمثلها النظام الروسي، وهم يقاثلون من أجل تكريس القيم الصحيحة والدفاع عن مبادئها، في هذه الحالة: النظام الأوكراني ممثلاً ببطلهم - كما تسوقه الميديا العربية - بقميصه الجبشي السورتي، فولوديمير زيلينسكي. أمّا من طرف روسيا، فهي تقاثل على ساحة أوكرانيا، ليس فقط من أجل استعادة أقاليمها السليبية، ولا دفعاً لغائلة الناتو عن حدودها الحية، بل - مع ذلك - للدفاع عن القيم الأصلية ضد القيم الغربية المصادمة.

الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أعلن أن موسكو لا تقاثل أوكرانيا في ساحة المعركة فحسب، بل تقاثل القيم «الغربية» أيضاً. حسب تقرير لـ «بي بي سي» يستعرض معاناة مجتمع الميم الروسي (أي انصار الشذوذ الجنسي وتفرعاتهم)، فإن موقف بوتين كان واضحاً منذ البداية في دمج المعركة الأخلاقية مع المعركة السياسية في الحرب الحالية، فخلال خطاب القاه في الكرملين بمناسبة ضم 4 مناطق أوكرانية، انتقد بوتين الغرب وحقوق المثليين، واصفاً ذلك بـ «الشيطنانية الخاصة».

الحال أن المواجهة الروسية مع مجتمع الميم ليست وليدة الحرب الأوكرانية، ففي ديسمبر (كانون الأول) أقر البرلمان الروسي قانوناً مضاداً للمثلية.

القانون الروسي الحالي ينص على «منع الترويج للعلاقات الجنسية غير التقليدية» بين جميع الفئات العمرية، كما يتعرّض أي شخص يُقبض عليه وهو يرتكب هذه «الجريمة» لدفع غرامة قدر بنحو 400 ألف روبل (5840 دولاراً)، مع توقيع غرامات أعلى بكثير بالنسبة للمنظمات أو الصحافيين.

بدأ مشروع القانون خطواته الصيف الماضي، بعد وقت قصير من إطلاق موسكو عملياتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا. ويعتبر تقرير «بي بي سي» أن التوقيت لا يعد مصادفة:

السؤال الذي طرأ على بالي: هل من اللازم على أي روسي أو روسية يناصر هذه السلوكيات وينتمي لأهلها، أن يصطف إلى جانب «العدو» للدولة الروسية والامة؟ يعني أن يمكن أن يكون «ميميماً» وفي الوقت نفسه صاحب غير وطنية؟

إنما دعك من ترهاتي هذه، وتأمل معي في التواشج والتشابك المعقد بين عوالم السياسة والحرب والاقتصاد... والأخلاق... نوافذ يطل بعضها على بعض.



المثلة الإسبانية هبة ابوك لدى وصولها إلى أسبوع الأزياء الراقية لربيع وصيف 2023 في باريس (أ.ف.ب)



### سمير عتالله

### الزمن فيما أم نحن فيه: قبضة الزمن

البشرية تعيش اليوم في قبضة الزمن. يقول المعلق الثقافي الفرنسي فرانسوا تورنيه: «ذلك الشعور الملح بوجود حشر أقصى عدد ممكن من الفعاليات ضمن أقصر وقت ممكن، جعلنا سجناء للحاضر. نحن نعيش في مجاعة للوقت».

تفاوت إيقاع الحياة تفاوتاً ملحوظاً بين ثقافة وأخرى. أن تتأخر ساعة كاملة على موعدك في البرازيل لا يعد أمراً مهماً. أما إذا تأخرت عشر دقائق في نيويورك أو فرانكفورت أو طوكيو، فعليك أن تبرر ذلك. أظهرت دراسة أجراها روبرت ليفاين، الأخصائي بعلم النفس الاجتماعي، في ولاية كاليفورنيا، أن الجدير بالملاحظة أن الدول «السرّية» هي تلك التي تتمتع باقتصاد قوي، أما الدول البطيئة فهي فقيرة نسبيًا.

كيف يمكن لكثرة وزنها وثلاثة باوندات من المادة الرمادية الطرية داخل رؤوسنا، أن تعي مرور الزمن؟ لا توجد حتى اليوم إجابة بسيطة. الدماغ هو عضو الوعي، نعرف أنه يضم 100 مليار خلية عصبية تقريباً. هذا العدد يساوي بالصدفة، عدد النجوم في مجرة نموذجية؛ وكيف يقوم دماغنا بتزيم المعلومات، وفك ترميزها؟ الذاكرة هي وظيفة واضحة من وظائف الدماغ ويعتبرها العلماء المعاصرون أنها عملية، أو مجموعة من العمليات. الأحداث في رواية فيرجينيا وولف «مسز دالوي» مثلاً تحدث خلال يوم واحد، لكن تتمدد عبر عقود في ذهن الشخصية الرئيسية. «إندل تولفنغ» يعمل في برنامج للأبحاث ضمن معهد بايكريست كان من الأوائل الذين استعملوا تعبير «السفر ذهنياً عبر الزمن». وذاكرة الفلاش هي ذكريات تتراقق مع أحداث مهولة، أو صادمة: اغتيال جون إف. كينيدي، وانفجار مكوك الفضاء تشالنجر عام 1986، وموت الأميرة ديانا 1997، وأخيراً الهجمات الإرهابية في 11 سبتمبر (أيلول) 2001.

حتى الرئيس الأميركي بوش أدلى بشهادته مختلفة عن تلك الهجمات وكانه كان يعاني من صعوبة تذكر ما وقع في صبيحة ذلك اليوم. بعد شهرين تذكر الأحداث على نحو مختلف... «لا بد أن الطيار قد أصيب بنوبة قلبية».

أرسى إسحاق نيوتن (1642 - 1727) في نظريته «البرنسيبا» الإطار الرياضي الذي سيشكل أساساً للفيزياء طيلة ما يتوف على مائتي عام. عاش في عزلة صارمة وكتب أعظم إنجازاته الفكرية على ضوء الشموع، في غرفته في كامبريدج. احتفظ نيوتن لنفسه بمعظم أفكاره تلك. راسله الدارسون من شتى أنحاء أوروبا، لكنه لم يرد عليهم في أغلب الأحيان. كان ينسى أن يأكل ويشرب. كان ما كتبه أهم ما كتب في الفيزياء يوماً. اعتبر نيوتن نظريته عن الزمن المطلق بمنزلة برهان على عظمة الله.

حصل أينشتاين (1879 - 1955) على أول عمل له في مدينة بيرن السويسرية، وهو فحص طلبات براءات الاختراع. عرفت نظريته باسم «النظرية النسبية الخاصة» التي استندت إلى فرضيتين نظر العالم الفيزيائي إلى فكرة الزمن، أو على الأقل إلى «جريان» الزمن، باعتبارها أمراً غير موجود هناك في الكون، بل في داخل كل منا بالأحرى. عام 1920 ربح أينشتاين جائزة نوبل. مع أنه كان مرشحاً لها منذ 1910. أدرك أنه لن يحتفظ بنقود الجائزة. فقد سبق أن وعد بإعطائها لزوجته، ميلسا ماريش السابقة، كجزء من تسوية الطلاق.

## هل بدأت نواة الأرض تتحرك في الاتجاه المعاكس؟



النواة الموجودة داخل كوكب الأرض

تتناول الأرض كمنظومة ديناميكية متكاملة. وحظيت الدراسة باهتمام خبراء مستقلين أبدوا من جهة القليل من المؤشرات على تأثير هذا الدوران على ما يحدث على سطح الأرض. إلا أن الباحثين يُظهران اقتناعاً بوجود روابط مادية حقيقية بين كل الطبقات التي تتكون منها الأرض. ويقولون: «نأمل أن تحفز دراستنا باحثين آخرين على تصميم واختبار نماذج

ويعود آخر تغيير في الدوران قبل الذي حدث عام 2009 إلى مطلع سبعينات القرن العشرين، فيما سُيَّجَل التغيير التالي في منتصف أربعينات القرن الحالي، وسُتستكمل بذلك دورة النواة، حسب الباحثين الصينيين.

ويشير العالمان إلى أن هذا الدوران يتوقف بصورة وياخري على التغيرات في طول اليوم التي هي عبارة عن اختلافات بسيطة

الأخيرة، توضحنا إلى أن دوران النواة «أصبح شبه متوقف في عام 2009 قبل أن يستأنف التحرك في الاتجاه الآخر». وقال المتخصصان: «نعتقد أن النواة المركزية تدور كل مرة في اتجاه بالنسبة إلى سطح الأرض، ثم على عكس مركز الكوكب. وبعدما حلل الباحثان شياو دونغ سونغ وبي يانغ من جامعة بكين، بيانات الموجات الزلزالية للسنوات الستين

لندن: «الشرق الأوسط» وتوقفت نواة الأرض عن الدوران وربما بدأت تتحرك في الاتجاه المعاكس، في استنتاج سيصدف الجدل القائم بين الاختصاصيين حول هذه المسألة، حسب دراسة في مجلة «نيتشر جيوساينس». ويتألف هذا «الكوكب الموجود داخل كوكب الأرض» من الحديد بصورة رئيسية، ويقع على عمق 5 آلاف كيلومتر تحت سطح الأرض، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتشكل العملية الدقيقة لدوران النواة محل نقاش، لأن المعلومات المحدودة المتوافرة تستند إلى تحليل دقيقة للموجات الزلزالية الناجمة عن الزلازل الأرضية عندما تمر عبر مركز الكوكب. وبعدما حلل الباحثان شياو دونغ سونغ وبي يانغ من جامعة بكين، بيانات الموجات الزلزالية للسنوات الستين

## سكر الأعشاب البحرية علاج محتمل لسرطان الجلد

صنعه داخل خلايانا من خلال تحلل وتحويل الجزيئات الأخرى، وهو مهم للعديد من العمليات المناعية، وترتبط التشوهات في تخليقه واستخدامه بأمراض، بما في ذلك السرطان. ويقول إريك لاو، من قسم بيولوجيا الأورام في مركز موفيت (الباحث الرئيسي)، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للمركز، بالتعاون مع نشر الدراسة: «تتحفز المستويات الإجمالية من سكر الفوكوز في خلايا الورم الميلانيني (سرطان الجلد) وتستخدم الخلايا السرطانية للتغيرات في مستوياته أثناء التقدم، ووجدنا أن رفع مستوياته عبر المحلمات الغذائية يمكن أن يثبط الأورام ويزيد بشكل ملحوظ من الخلايا الليمفاوية المناعية المتسللة إلى الورم ويعزز فاعلية العلاجات المناعية».

ويضيف: «عندما يفكر المرء في السكر، غالباً ما نعتقد أنه ينحصر في الغلوكوز أو السكروز، وهي سكريات المائدة الشائعة التي تستخدمها خلايانا للطاقة، وعلى عكس ذلك السكريات، تستخدم خلايانا تلك السكريات، تستخدم خلايانا بقيادة عالم بيولوجيا السرطان إريك لاو، طريقة طبيعية نسبياً لزيادة أعداد وأنشطة تلك الخلايا المضادة للأورام، وتعتمد على سكر الفوكوز (L-Fucose)، وتم الإعلان عن ذلك في دراسة نشرتها دورية «نيتشر كانسنس».

وفيما يوجد سكر الفوكوز في الأطعمة، فإنه يمكن أيضاً

## «الصمون» كنز وطني يرافق الأطباق العراقية

بخفض وزن كل رغيف صمون من 120 إلى 100 غرام». في كتابها «لذائق من جنان» عن «حول الطبخ العراقي والعربي، تشرح الكاتبة العراقية - الأميركية نوال نصر الله، أن كلمة «صمون» تأتي من كلمة «سومون somoun» التركية التي تدرج بدورها من كلمة «سوموس psomos» اليونانية، وهو «مصطلح شامل» لتوصيف الخبز. أما الشكل الماسي، فقد «أعتمد من قبل الخبازين العراقيين مطلع القرن العشرين»، وفق الكاتبة. ويُعد كريمة، أحد الزبائن المعتادين على تناول الرغيف مباشرة من الفرن، فهذا يكون في أشبه حالته. وفي حال ترك ساعات، يجف الرغيف ويصبح قاسياً ويفقد هشاشته التي تجعل منه رغيفاً مميزاً.

## تخطم جبل جليدي بحجم لندن في القطب الجنوبي

لندن: «الشرق الأوسط» انفصل جبل جليدي عملاق يقارب في حجمه مدينة لندن الكبرى عن القطب الجنوبي، بالقرب من محطة أبحاث «هالي» البريطانية، حسب (بي بي سي) البريطانية. وأكدت المسحات القائمة على سطح جرف برنت الجليدي حدوث هذا الانفصال في ساعة متأخرة من الأحد، حسب توقيت غرينتش. في الوقت الراهن، تضم محطة «هالي» 21 موظفاً، يتولون مهام صيانة القاعدة وتشغيل الأجهزة العلمية. وحتى هذه اللحظة، ليس هناك ما يهدد سلامة العاملين بالمحطة، ومن المقرر أن يستمروا في العمل حتى

مؤعد انتهاء مهمتهم مطلع الشهر المقبل. من جهتها، تتولى هيئة المسح البريطانية للقطب الجنوبي إدارة المحطة. وتشير الأرقام إلى وقوع محطة «هالي» على بعد 20 كيلومتراً من خط التمزق. وتمتلك هيئة المسح البريطانية للقطب الجنوبي مجموعة من أجهزة «نظام التوضع العالمي» (جي بي إس) داخل المنطقة تنقل معلومات حول تحركات الكتل الجليدية، إلى المقر الرئيسي للهيئة في كامبريدج. ومن المقرر أن يتفحص مسؤولون الصور التي التقطتها أقمار صناعية لدى إتاحتها. ويسعى المسؤولون للتأكد من عدم وجود أوضاع غير مستقرة

دقائق... ثم ويلمح البصر تتحول كرة من 90 إلى 100 غرام من العجين إلى شكل الماسية، جاهزة للخبز داخل فرن من القرميد. يخرج بعد ذلك رغيف هش ومقرمش، يتصاعد منه البخار. ويمكن أن

مؤعد انتهاء مهمتهم مطلع الشهر المقبل. من جهتها، تتولى هيئة المسح البريطانية للقطب الجنوبي إدارة المحطة. وتشير الأرقام إلى وقوع محطة «هالي» على بعد 20 كيلومتراً من خط التمزق. وتمتلك هيئة المسح البريطانية للقطب الجنوبي مجموعة من أجهزة «نظام التوضع العالمي» (جي بي إس) داخل المنطقة تنقل معلومات حول تحركات الكتل الجليدية، إلى المقر الرئيسي للهيئة في كامبريدج. ومن المقرر أن يتفحص مسؤولون الصور التي التقطتها أقمار صناعية لدى إتاحتها. ويسعى المسؤولون للتأكد من عدم وجود أوضاع غير مستقرة



محطة أبحاث بريطانية منذ عام 1957 (بي بي سي)